جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

أساليبُ الروايةِ في كتابِ (المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي (ت 360 هـ / 970 م)

رسالة تقدم بها الطالب

جبار عبيد جاسم حسين البديري

الى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

باشراف

الأستاذ الدكتورة

انتصار لطيف حسن السبتي

1446 هـ

2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Pهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّاب رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاد (8) O

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظيم .

سورة ال عمرن : الآية 7 - 8

قرار المشرف

اشهد بأنَّ اعداد هذه الرسالة الموسومة (أساليبُ الروايةِ في كتابِ المُحدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) للطالب (جبار عبيد جاسم حسين) قد جرى تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المُشرف : ا.د. انتصار لطيف حسن

التاريخ :

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

أ . م . د . محمد الشبري

رئيس قسم التاريخ

التاريخ ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٤

إقرار الخبير اللغوي

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (أساليبُ الروايةِ في كتابِ المُحَدِّث الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ، للرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م)

المقدمة من الطالب : (جبار عبيد جاسم حسين) ، في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي ، وقد راجعتها من الناحية اللغوية ، وهي الان خالية من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصيحة ، ولأجله وقعت .

التوقيع

اسم الخبير اللغوي : حازم علاوي عبيد

المرتبة العلمية : أ . د

التاريخ : ٢/ ٩ / ٢٠٢٤

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (**أساليبُ الروايةِ في كتابِ المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م)** ، وناقشنا الطالب (**جبار عبيد جاسم حسين**) في محتواها وفيما له علاقة بها ، ونرى انها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التأريخ الإسلامي وبتقدير (جيد جدا) .

التوقيع

الاسم : أ . د حسين كاظم حسون

رئيسا

٢٠٢٤ /٩/ ٢

التوقيع :

الاسم : أ . م . د وديان ياسين غريب

عضوا

٢٠٢٤ /٩/ ٢

التوقيع :

الاسم : أ . م . د ليلى سلمان ماضي

عضوا

٢٠٢٤/ ٩/ ٢

التوقيع :

الاسم : أ . د انتصار لطيف حسن

عضوا او مشرفا

٢٠٢٤/ ٩/ ٢

التوقيع :

الاسم : الأستاذ الدكتور : أ . م . د صلاح مجيد كاظم السعدي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ ١٠ / ٩ /٢٠٢٤

الأهداء

أهدي هذه الرسالة ...

الى روح والدي .. الى روح والدتي .. رحمهما الله

الى زوجتي ... صاحبة الدعم والاسناد والتشجيع

الى اولادي .. بناتي .. جميعا مع اسمى ايات الحب والاعتزاز

لأنكم أصحاب الفضل بعد الله تعالى .

الباحث

الشكر والامتنان

قال تعالى في كتابه المجيد ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُ هـ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُور ﴾ [1]

يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة : أشكرت فلانا ؟ فيقول : بل شكرتك يارب ، فيقول : لم تشكرني اذ لم تشكر . " [2] وقال الامام علي بن الحسين بن علي (j) " ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور.

أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة الدكتورة انتصار لطيف حسن السبتي لتفضلها بالاشراف على هذه الرسالة ؛ وكان لارائها وملاحظاتها الخلاقة بالغ الأثر في بلوغ الباحث الغايات المرجوه ، حيث كانت أستاذة واخت معطاءة. كريمة بعلمها ، متواضعة بخلقها ، حيث كان لها عظيم الأثر في إتمام هذا العمل الذي رأى النور وخرج الى الوجود .

لايفوتني ان أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم التاريخ ؛ لدورهم ودعمهم البارز والواضح وصقل امكانياتنا بالاتجاه الصحيح ، سواء كان دعما اكاديميا او معنويا في مرحلتي التحضيرية ومرحلة اعداد الرسالة، تحية اجلال واكبار لحضراتهم .

وشكري لكل من ساهم في إتمام هذه الرسالة وساعد بتذليل العقبات وخاصة المكتبات في العتبتين المقدستين الحسينيه والعباسية وتعاون موظيفها مع الباحث ، شكري وتقديري .

---

[1] سورة سبأ ، الاية 13

[2] الكليني ، الكافي ، ج 2 ، ص 99

قائمة المختصرات

	دلالته
ت	الوفاة
تح	تحقيق
تع	تعليق
ج	جزء
ص	الصفحة
د . ت	دون تاريخ الطبع
د . م	دون مكان الطبع
هـ	هجري
000	نقاط القطع

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة المختصرات	ز
قائمة المحتويات	ح-ي
المقدمة	1 - 8
الفصل الأول : المبحث الأول :	9- 15
أولا : سمات عصر الرامهرمزي وسيرته	10 - 12
ثانيا : الحياة الفكرية والعلمية المعاصرة للرامهرمزي للرامهرمزي	12 – 15
المبحث الثاني : سيرته الشخصية : أولا : (اسمه ونسبه وكنيته)	15 – 20
ثانيا : ولادة الرامهرمزي	16 – 17
ثالثا : اسرته ونشأته	17 – 19
رابعاً : مذهبه	19
خامساً : وفاته ورثاؤه	20
المبحث الثالث: ريادته الثقافية :	21 - 31
اولا : شيوخ الرامهرمزي	21-23
ثانيا : تلاميذ الرامهرمزي	24 - 25
ثالثا : المكانة العلمية للرامهرمزي واراء العلماء فيه	26 - 29
رابعا : مؤلفات الرامهرمزي واثاره	30 – 31
الفصل الثاني :	32- 79
أولا : وصف كتاب المُحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي	33
ثانيا : تاريخ التأليف وسبب التأليف	34 – 35
ثالثا : نسخ الكتاب وطبعاته	35
رابعا : أهمية الكتاب	35 – 37
خامسا : تبويب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي:	37
ثالثاً : محاور كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي	38
المحور الأول : فضل الحديث	38

اب المحدث وطالب الحديث واوصافهما	39 – 38
ور الثالث : كتابة الحديث رابع : سماع الحديث وتحمله خامس : رواية الحديث وأداؤه	40 – 39
ب كتاب المحدَّث الفاصل	44 - 40
ضل الناقل لسنة رسول الله (d)	44
لسنة رسول الله والراغب فيها والمستن بها	47-44
: باب النية في طلب العلم	49 – 47
اب القول في اوصاف الطالب	50 – 49
: باب اوصاف الطالب وادابه	52 – 51
: الرحلة في طلب الرواية	53 – 52
ون بين الأقطار طلبا للعلم	62 – 55
في فضل من جمع بين الرواية والدراية	67 – 62
ب القول في التعالي والتنزل فيه	69 – 67
تاسعاً : باب المذاكرة	73 – 69
راً : باب القول في السؤال	74 – 73
دى عشر : باب الكتاب	79 – 75
لرواية في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي الواعي للرامهرمزي	121– 80
ث الأول : أسلوب السماع	90 – 85
ث الثاني : أسلوب القراءة	98 – 91
ث الثالث : أسلوب الاجازة	104 – 98
ث الرابع : أسلوب المناولة	110 – 105
الخامس : أسلوب المكاتبة	112 – 111
حث السادس : الاعلام	114 – 112

ث السابع : أسلوب الوصية	118 – 114
ث الثامن : أسلوب الوجادة	121 – 118
ل الرابع : المبحث الأول : لتأسيس لعلم التحقيق في المحدث الفاصل	131 – 122
ين منهج الرامهرمزي في التحقيق والمعاصرين	139 - 132
الخاتمة :	142 – 140
صادروالمراجع والدوريات	170 – 143
ABSTRACT	A – B

الُمقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد الصادق الأمين الذي بُعِثَ رحمة للعالمين وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين الابرار المنتجبين .

اصطفى الله تبارك وتعالى محمد الأمين (**d**) ؛ لبيان كتابه الكريم للناس حين قال تعالى في كتابه المُبين : **P**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ **O** [1]

ويتبين جليا انَّ الباري عز وجل أراد من رسوله الكريم (d) ان يكون **هاديا ومبشرا ونذيرا وسراجا منيرا يهداي بما أوحى له الله تعالى ؛ ليهدي الناس الى سواء السبيل ، مُفْنِدا تشكيك المُشركين برسالته ، إذْ قال تعالى في كتابه الكريم** : **P** وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ **O** [2]

وقد تواترت الاحاديث في وجوب طاعة الرسول الكريم (**d**) واتباع ما جاء به وتحريم معصيته لمنهجه ، لما عرف بسُنته الشريفة ، وعمل الرسول بإرادة صُلبة بحفظ تلك السُنة ، وامتاز منهج الرسول (**d**) بالحكمة والرفق والقدوة الحسنة . وهيأ أئمة هدى ودعاة بررة حفظوها عن ظهر قلب وذادوا عنها وتكفّلوا بتعليمها للمسلمين في اصقاع الأرض سواء من ناحية الحفظ او الفهم .

ويقول الامام العيني [3] : " ولقد تعب في جمعها ، وتنقيحها ، وتأليفها ، وترشيحها ، جمع من السلف ، وطائفة من الخلف ، وبذلوا فيها المُهج والأرواح ، وأتعبوا فيها النفوس والجساد ، مع الترحال من بلاد الى بلاد بالاقتصاد والاجتهاد حتى دونوها في القراطيس ، وأملوها في الكراريس . "

وترجع أهمية التراث في تاريخ الأمم والشعوب ؛ لانه يُعَدْبمثابة حلقة الوصل تصل حاضر الأمم بما سلف من ماضيها ، ويُبين لاجيالها الهوية (الثقافية) ، ويبرز من دور الامة العلمي ، وبالنظر للدور الذي لعبه الدين الإسلامي من الحث على العلم والتعلم وفرض (القراءة) على كل مسلم ومسلمة أسوة برسول الله (**d**) .

حين أمره تعالى بالقراءة بقوله تعالى :**P** اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ **O** . [4]

---

[1] سورة النحل ، الاية 44

[2] سورة النجم ، الاية 4

[3] أبو محمد محمود بن موسى بن احمد بن حسين العنتابي الحنفي (ت 855 هـ / 1451م) ، مقدمة مغاني الاخبار في شرح اسامي رجال معاني الاثار، نح : محمد حسن محمد إسماعيل ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1427 هـ - 2006 م .

[4] سورة العلق ، الايات 1 – 4 .

ولهذا اصبح طلب العلم ملزما ، وكانت القراءة أساس التطور الفكري الذي أحرزته بعد حث الرسالة المحمدية عليها ؛ فكان التدوين والتصنيف في مختلف أنواع العلوم ، لذا وجب علينا الاهتمام بهذا الموروث العلمي والثقافي الثر ، وهذا الاهتمام جاء على اشكال متعددة : سواء بالدراسة أو التحقيق أو النشر ، وهو رغم ما عاناه العلماء من الصعوبات وبدائية وسائل التدوين ؛ حيث يعد وفاءً لتاريخنا الثقافي ، وحرصا من الأوائل من المُحَدَّثين على الحفاظ على سلامةِ الرَّواية والحديث ؛ وضعوا ضوابط متعددة لقبول الرواية واخراجها ، فهي تمر بمراحلِ تشذيب وتمحيص سواء جاءت سماعا او كتابا ؛ وتتعدد وسائل تحمل الرواية : كالقراءة والإِجازة والمناولة والوصية ، كانت تخضع لضوابط وشروط لتنقيتها من التصحيف والتحريف والتدليس ، الا ان هذا لم يمنع أصحاب الغايات الدنيوية واتباع السلطان من التحريف والتصحيف .

التعريف بالموضوع :

وممن تصدى لهذا الدور الريادي في حفظ الرواية العديد من العلماء ، " الاّ انَّ الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي (ت 360 هـ / 970 م) ، وممن اهتم بحفظ الموروث الروائي للامة الإسلامية وذلك من خلال كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ، لكن أول من دون الحديث هو الامام علي بن ابي طالب (g) ، اذ يذكر البخاري في صحيحه " ان اول من دون الحديث) هو الامام علي ابي طالب g صعد المنبر وقال : لم يكن عندنا في زمان النبي كتاب نقرؤه الا هذه الصحيفة (فيها احكام الديات واسنان الابل[1] المشروطة في باب الزكاة ... " [2] ووضع الاليات اللازمة لنقل الرواية ، كما اكد ذلك الامام الباقر ( )g) في إجابة له للحكم بن عتيبة [3] حين اختلفا في شيء فقال أبا جعفر (g) : أخرج كتاب علي g ، فاخرج كتابا وفتحه ، وجعل ينظر، حتى اخرج المسألة ، ثم قال هذا خط علي (g) ، واملاه رسول الله ... ثم قال أبو جعفر : اذهبوا حيث شئتم يمينا وشمالا ، فوالله لاتجدون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرائيل (g) . " [4]

لهذا نجد أئمة اهل البيت (g) وضعوا اللبنة الأولى في تدوين الرواية في الحديث في صدر الرسالة ، واما الرامهرمزي فوضع قوانين اضافت شروط لتدوين الرواية لكن الحديث النبوي السبق فيه يعود لائمة اهل البيت (g) .

---

[1] مايجب من زكاة اسنان الابل بحسب الواجب فيها ، وهي بنت مخاض ، وبنت لبون ، وحقة ، وجذعة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 203 ، مادة (سن)

[2] ج 1 ، ص 38 .

[3] أبو محمد الحكم بن عتيبة العجلي (ت 115 هـ / 733) ، الرتبة : ثقة . ابن سعد ،ج 6 ، ص 323

[4] النجاشي ، رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 260 .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث ببيان دور الإجراءات والإصلاحات والضوابط التي وضعها القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت360 هـ / 970 م) في نقل الروايات لم يكن له التفرد فيها ؛ بل يُعد امتداد في وضع الأسس لنقل الحديث والرواية الذي وضع أساسه الائمة الاطهار من ال بيت النبوة j، في وضع ضوابط دقيقة ؛ سار البعض على الالتزام بها والبعض الاخر استسلم للاهواء وباع دينه بدنياه ، فكان وبالا في وحدة الامة . وساهم الرامهرمزي في إيجاد إجراءات لاباس بها ان أُتقنت والتزم المحدثون والكتاب والمصنفون بها ؛ لحُفظَ تراث الامة وقويت شوكة الاسلام .

أهداف البحث :

غايتنا تسليط الضوء على العديد من الأهداف في بحثنا ومنها :

1- التعريف بالقاضي ابن خلاد الرامهرمزي في كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي بعدّهِ واضع اللبنة الأولى لأسس وضوابط ومفاهيم نقل الحديث والرواية .

2- البحث في طروحات الرامهرمزي في ما يتعلق طرق تحمل الرواية وأساليب التحقيق فيها وغيرها من المفاهيم في كتابه (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والوعي) .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب (موضوعية) ، وأخرى (ذاتية) ، وهي على النحو التالي :

1- الموضوعية : بالنظر لما تشَّكلهُ علوم الحديث والرواية في نقل موروث الأمة وحضارتها ومنجزاتها الثقافية والعلمية ؛ اذ تُمثل تلك الروايات المنقولة وماتمثله من جسور لربط ماضي الامة بحاضرها .

2- امّا (الذاتية) : فهو ميل الباحث وشغفهُ في علمِ الرواية ، اذْ وجدنا في كتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، منهلا علميا يغترف منه أي مهتم بعلم الرواية ؛ كونه يحوي أبجدية الرواية والحديث وأساليب نقلهما .

منهج البحث :

اعتمدنا في البحث مناهج نراها مناسبة ؛ بل فرضتها سياقات البحث ومنها :

أ – المنهج الاستقرائي : وتم ذلك بتتبع روايات القاضي ابن خلاد الرامهرمزي في (كتابهِ المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ؛ لماحملته من مضامين علمية .

ب – المنهج الوصفي : وذلك بتعريف بعض المصطلحات ، وتعرضنا لسيرته العلمية ومؤلفاته .

ج – المنهج التحليلي : وتم ذلك بتحليل أفكاره وارائه في الرواية والحديث وشروط نقلهما .

نطاق البحث وعرض المصادر :

من الطبيعي أن نرى تأخر التدوين لقواعد وأصول الواجب اتباعها في (قبول) الروايات ؛ وقد يعود ذلك الى الانشغال بجمع الروايات ؛ اذْ كانت الأولوية لدى العلماء هي : (جمع الروايات وحفظها) ؛ بطرق شتى ؛ ورويدا رويدا تولدت القاعدة ؛ وهي توخي الدقة وعدم نقل الروايات الا من الراوي الصدوق ؛ وبذلك وضعوا حجر الأساس لعلم نقل الحديث والرواية بطريقة دقيقة تشذب الرواية من كل ما لحق بها وانشاء القواعد الخاصة بهذا العلم والية تنفيذه على يد جهابذة المحدثين وفي مقدمتهم القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ؛ الا ان هذه القواعد لم يلتزم بها وشابها الكثير من الاختراق والتدليس ، " حيث قال قرظة بن كعب [1]: لما سرنا الى العراق مشى معنا بعض الصحابة ، فقال : اتدرون لم شيعتكم ؟ قال : أردت ان تكرمنا ، قال : ان مع ذلك حاجة ، انكم تأتون اهل قرية يقصد العراق ، لهم دوي بالقران كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالاحاديث عن رسول الله ، وانا شريككم ! يقول قرظة بن كعب : فما حدثت بعده شيئا عن رسول الله (**d**) . " [2] وبينَّ الرامهرمزي عواقب ممن انتهج الرواية دون دراية ؛ لان هناك أمور قد تمر في نقل الروايات في حالة ابتعاد أهل (الدراية) للرواية فتصبح وسطا خصبا لمن أراد التدليس والتحريف والتصحيف ؛ وهذه الأمور لايجيد تشخيصها الا صاحب الدراية بالرواية ؛ اذْ كانت الرواية رديف الدراية في نقل علوم الدين وحضارة الإسلام .

وفي طرق تحمل الرواية أو أساليب نقلها تم التطرق في البحث الى الأساليب وهي : السماع والقراءة والاجازة والمناولة والمكاتبة والوصية والوجادة والأعلام ، وتم شرحها بشيء من التفصيل والضوابط والإجراءات التي وضعت كشروط لتلك الطرق والأساليب ؛ لحماية الرواية من كل شائبة .

اما التحقيق في الروايات جعل منه الباحث فصلا لدوره الكبير في معرفة مادخل على الرواية من شوائب وتمييزالصالح منها من الطالح .

---

[1] بن عمرو بن كعب بن ثعلبة بن عمرو، الخزرجي المدني (ت 50 هـ /670 م) ، الرتبة : مقبول . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 7 ، ص 144 .

[2] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 4 .

الدراسات السابقة :

لم يتم العثور على موضوع البحث (أساليب الرواية للرامهرمزي في كتابه المُحدّث الفاصل بين الراوي والواعي) ، لكن هناك عنوان لطالبة الماجستير بهية بنت محمد بن عمر بن محمد القرشي في جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية بعنوان (بعض الدلالات التربوية في الامثال النبوية من خلال كتاب (أمثال الحديث) ، لابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، ولم يتم التطرق فيه الى أساليب الرواية وطرق التحمل والأداء ، حيث تمّ تناولها من قبل الباحث بشيء من التفصيل .

خطة البحث :

تألفت الرسالة من مقدمة واربعة فصول وخاتمة ، وكانت على المنوال التالي :

تضمّن الفصل الأول : الرامهرمزي ، ترجمة حياته الشخصية ، وعصره ، وعرَّجَ الباحث في بحثهِ على نسب الرامهرمزي ، وولادته ، وصفاته ، وتم التّطرق الى مكانته العلمية ، وشيوخه وتلاميذه ، واثاره وأهم مصنفاته ، وأخيرا وفاة الرامهرمزي .

وفي الفصل الثاني : تناول الباحث وصف كتاب المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي من خلال تسليط الضوء على الأبواب الرئيسة في كتاب الرامهرمزي في المُحَدُّثُ ُالفاصِل ، وأسباب الرامهرمزي لتأليف كتابه ، ونسخ الكتاب ، وأهمية محاور الكتاب وابوابه : وهي باب فضل الناقل لسُنةِ رسول الله (**d**) ، وباب النية في طلب العلم ، وباب اوصاف طالب العلم ، وتم التطرق الى الرحلة في طلب العلم ، ومن أبواب الفصل الثاني : التعالي والتنزل في طلب الرواية .

واما الفصل الثالث : فقد تناول أساليب الرواية في كتابِ المُحَدُّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ، نتاول طريق تحمَّل الرَّواية عند الرامهرمزي في كتابهِ المُحَدُّثُ الفاصِل كالسماع والقراءة والاجازة والمناولة والمكاتبة والوصَّية والوجادة والاعلام ، اذْ تم تناولها بشئ من التفصيلِ .

وجاء الفصل الرابع : للحديث عن : دور الرامهرمزي في التأسيس لعلم التحقيق في الرواية ، وعرّجَّ الباحث الى أفكار الرامهرمزي لصناعةَ التحقيقِ وتناول أوجه التشابه والاختلاف بين الرامهرمزي والمُحققيين المُعاصرين .

وتم عمل مقارنة بين المعاصرين في صناعة التحقيق وبين الرامهرمزي . وأخيرا ختمت الرسالة بخاتمة ، و قائمة بالمصادر والمراجع والمجلات والدوريات التي اعتمد عليها الباحث في رسالتهِ .

استعراض المصادر والمراجع :

أولا : **القران الكريم**

ثانيا : كتب الحديث

تمت الاستفادة من كتب الحديث في غالبية فصول البحث في اخراج الرواية وبما يتعلق موضوع بحثنا ومنها : ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ / 838 م) في كتابه غريب الحديث ، ومسند بن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد (ت 241 هـ / 855 م) ، وسنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ / 886 م) ، وصحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 هـ /874 م) ، وصحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت 256 هـ / 869 م) ، وكتب سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة الضحاك أبو عيسى (ت 279 هـ / 892 م) ،وكتاب الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (ت 360 هـ / 970 م) ، المعجم الكبير . وكتاب المستدرك للحاكم ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت 405 هـ /1014 م) ، والخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت 463 هـ / 1071 م) في كتابه الكفاية في علم الرواية ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، والقاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي السبتي (ت 544 هـ / 1149 م) في كتابه الألماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع والحافظ العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر (ت 852 هـ / 1448 م) ، كتابه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر وكتاب السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902 هـ /1496) ، فتح المغيث ، وتدريب الراوي للسيوطي، احمد بن علي بن محمد الكناني أبو الفضل شهاب الدين بن حجر (ت 911 هـ /1505 م) ، و مقدمة ابن الصلاح ومعرفة أنواع علم الحديث وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي للقاضي محمد بن زكريا الانصاري السُنيكي (ت926 هـ / 1520 م) ،

ثالثاً : كتب التراجم والطبقات وألأنساب :

قد تمت الأفادة بالمعلومات الغزيرة من كتب التراجم والمحدثين من العلماء الذين تصدوا لعلم الرواة ، وظهرت تلك الاقتباسات في أغلب فصول البحث ، منها كتاب الطبقات لابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت 230 هـ / 844 م) ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت 261 هـ / 874 م) ، معرفة الثقات للعجلي . و كتاب ابن حبان ، محمد بن احمد بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم (ت 354 هـ /965م) ،الثقات . وكتاب الانساب للسمعاني ، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن احمد المروزي التميمي الحنفي أبو المظفر (ت 562 هـ / 1166 م) وكتاب اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، عز الدين الجزري (ت 630 هـ / 1232 م) ، وكتب الحافظ لابن حجر

العسقلاني (ت 852 هـ / 1449 م) ومن كتبه : لسان الميزان ، الإصابة في تمييز الصحابة ، وتهذيب التهذيب . وغيرها .

رابعا : كتب التاريخ

لاغنى عن المصادر التاريخية في تدعيم الاحداث التاريخية التي اعتمدت عليها الرسالة ومنها : للبلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279 هـ / 892 م) ، وكتاب تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت 281 هـ / 894 م) ، تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ /922 م) ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت 630 هـ/1232 م) ، وتأريخ الإسلام للذهبي (ت 748 هـ / 1347) ، وكتاب البداية والنهاية لابن كثير (ت 774 هـ /1372 م) ، وغيرها من الكتب .

خامسا: كتب التفسير:

ومن كتب التفسير التي نهل منها الباحث واستقى معلومات زودت البحث بالكثير من المعلومات :تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن بن سليمان بن بشير الازدي البلخي (ت 150 هـ / 767 م) .تفسير سفيان الثوري ، سفيان بن مسروق الثوري الكوفي (ت 161 هـ / 777 م) .و تفسير الامام الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلبي القرشي المكي (ت 204 هـ / 819 م) . تفسير التستري ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت 283 هـ / 896 م) . تفسير إسحاق البستي ، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت 307 هـ / 919 م) . جامع البيان عن تأويل أي القران ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922 م) . تفسير ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، الرازي (ت 327 هـ / 938 م) ، تفسير الثعلبي ، احمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (ت 427 هـ / 1035 م) . وكتاب درج الدرر في تفسير الاي والسور ، للجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل (ت 471 هـ / 767 م) .

سادسا: كتب اللغة والمعاجم

لقد اغنت حاجتي عن الكثير من الأسئلة في توضيح مصطلحات والمفاهيم التي وردت في الرسالة ، ومن هذه الكتب : كتاب العين ، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري (ت 175 هـ / 791 م) ، وكتاب الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي ، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي أبو محمد (ت 302 هـ / 914 م) ، كتاب الصحاح للفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ / 1002 م) ، ومعجم مقاييس اللغة لمؤلفه : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395 هـ / 1004 م) ، ولسان العرب لابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو

الفضل جمال الدين الانصاري الافريقي (ت 711 هـ /1311 م) ، وكتاب تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205 هـ / 1790 م) ، وغيرها .

سابعا : كتب الجغرافية :

كان للكتب الجغرافية وللجغرافيين دورا في انضاج البحث بالمعلومة الجغرافية ومعلومة المكان مدار البحث ومن الكتب التي عوّلَ عليها الباحث : كتاب اليعقوبي (أسماء البلدان) ، لأبي العباس احمد بن يعقوب (ت 284 هـ / 897 م) ، وكتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، شمس الدين لأبي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي (ت 380 هـ / 990 م) وكتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري (ت 487 هـ / 1094 م) ،. وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626 هـ / 1229 م)

ثامنا : كتب الانساب :

وتمت الأفادة من كتب الانساب في تسليط الضوء على الموضوع ؛ كون معرفة النسب وسيلة للرقي الاجتماعي والأخلاقي بارقى صوره وفيه ترفعا عن الملكات الرذيلة ، ومن الكتب : كتاب الرواة من الأخوة والأخوات لمؤلفه أبي داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الأزدي (ت 275 هـ / 888 م) وكتاب أنساب الاشراف للبلاذري ، لاحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279 هـ / 892 م) ، كتاب الاكليل للهمداني ، لأبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت 334 هـ / 945 م) ، ومن كتب الانساب : ، وكتاب المؤتلف والمختلف للقيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت 507 هـ / 1113 م) ، وكتاب الانساب للسمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ / 1167) ،وكتاب لباب الانساب والألقاب والاعقاب ، ابن ابي الحسن ظهير الدين علي بن يزيد البيهقي (ت 565 هـ / 1169 م) . وكتاب اللباب في تهذيب الأنساب ، عز الدين الجزري أبو الحسن ابن الاثير (ت 630 هـ / 1232 م) .

الفصل الأول

عصر الرامهرمزي وسيرته

المبحث الأول : سمات عصر الرامهرمزي (ت360 هـ / 970 م)

اذا أردنا التعرف على حياة العالم لابد من معرفة ظروف عصره ، والأحداث التي واكبت كتاباته في اثناء بزوغ نجمه في علوم الرواية والحديث .

أولا : الحياة السياسية المعاصرة للرامهرمزي :

شهدت الدولة الإسلامية تغيرات سياسية فبعد ان كانت دولة موحدة في العصرالاموي (41 هـ - 132 هـ / 661 م – 749 م) ، وبداية العصر العباسي الثاني الى سنة (232 هـ / 846 م – 334 هـ / 947 م) ، كانت لذلك الوقت تتمتع بقدر من الوحدة والمنعة الى درجة سمحت بتوسع الدولة الإسلامية ، وفي بداية (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) بدأ الضعف والوهن يضرب بقوة تلك الدولة ؛ ونتيجة لهذا الاضطراب السياسي وسطوة الاتراك في العصر العباسي الثاني او نفوذ الاتراك (232 هـ – 334 هـ / 847 م – 947 م) ، ونفوذ امير الامراء [1] (324 هـ - 334 هـ / 936 م – 946 م) على زمام الأمور وسيطرتهم على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية وحتى الإدارية والاجتماعية وانتشار نظام الأقطاع [2]، وفي عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله (333 – 334 هـ / 944 – 945 م) ؛ حيث فقد الخليفة هيبة الخلافة والمركز القيادي في إدارة الدولة والسلطان الدنيوي ولم يُعد موجودا منذ قتل المتوكل (247 هـ / 861 م) ، ولم يُعد للخلفاء العباسيين سوى المركز الروحي (الديني) فقط . ونتيجة لضعف الخلافة والدولة العباسية تغلغل البويهين وصار الحُكم بيد الامراء البويهيين (334 هـ / 447 هـ) .[3] ".

وهنا يشير البيروني[4]: " ان الدولة والمُلك قد انتقل في اخر أيام المتقي (329 هـ - 333 هـ / 940 م – 944 م) ، وأول أيام المستكفي (333 هـ - 334 هـ / 944 م – 946 م) ، من ال العباس الى ال بويه والذي بقي في ايدي الدولة العباسية انما هو امر ديني اعتقادي لاملك دنيوي . "

وقد "صلح أمر بني بويه فعلا وصارت لهم دولة قوية ، دولة قامت بما لم يكن في حساب الناس ، ولم يخطر بعضه ببال احد ، واستولت على الخلافة ، فعزلت الخلفاء وولاتهم ، واستوزرت الوزراء

---

[1]. امير الامراء اصطلاحا : لقب يُلقب به القائد الأعلى للجيش تلقب به ، ثم اصبح مرتبة تشريفية اوجده الخلفاء العباسيين على نظامهم الإداري . ورويدا رويدا تحولوا الى ملوك وسلاطين . حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلامي السياسي والديني ، (د . تح) ، الناشر : مكتبة المعارف، ط 7 ، القاهرة ، 1965 . ج 3 ، ص 71 .

[2] نظام الاقطاع : هو نظام يمكن المالك من أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس . فتقطعوا امرهم بينهم زبرا أي تقسموه (ابن منظور ، محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين الرويفعي الانصاري (ت 711 هـ / 1311 م) ، لسان العرب ،تح : اليازجي واخرون ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، 1414 هـ / 1993 م ،ج 8 ، ص 281 . مادة : (قطع)

[3] وهو حكم فارسي ديلمي شيعي ، قد بدأ امرهم في فارس في سنة (321 هـ / 932 م) وفي العراق سنة (334 – 447 هـ / 945 – 1055 م) . ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، 1318 هـ / 1900 م ، ج 1 ، ص 176 .

[4] ابو الريحان محمد بن احمد الخوارمي (ت 440 هـ / 1048 م) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، تح : خليل عمران المنصور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1342 هـ / 1923 م ، ص 132.

وصرفتهم ، وانقادت لاحكامها أمور بلاد العجم وامورالعراق ، وأطاعتهم رجال الدولة بالاتفاق ، هذا بعد الضيق والفقر والذل والمسكنة ومعاناة الحاجة والاضطهاد . " [1]

استقلت الأقاليم في المشرق والمغرب عن الدولة وبالتالي تقلصت الرقعة الجغرافية للدولة ، فالموصل وديار بكر وربيعة أصبحت بيد الحمدانيين [2] ، ومصر وبلاد الشام بيد الاخشيديين [3]، وخراسان وبلاد ماوراء النهر بيد السامانيين [4]، والبحرين واليمامة بيد القرامطة . " [5]

. حتى أصبحت تلك الأقاليم خطرا عليها ، يضاف الى ذلك الاضطرابات والفتن وتدهور الحالة الاقتصادية ؛ لانفصال الأقاليم واستقلالها فضلا عن تخبط الدولة العباسية بانتهاجها السياسة البوليسة في العصر العباسي الثاني في محاولة من الخلافة في بغداد للسيطرة على زمام الأمور في نواحي الاقتصاد والجوانب السياسية والاجتماعية ، لكن دون جدوى ؛ فقد أدى تذمر الناس وابتعادهم عن الولاء للخليفة وسلطته ؛ وهكذا كانت الامور مؤاتية لبني بويه ليُنفذوا الى قلب الخلافة العباسية في بغداد ويؤسسوا لدولة وراثية مستقلة عن الخليفة ؛ ولم يتبقَ للخليفة العباسي سوى الاعتبار السياسي الديني ، حتى انَّ البويهيين لم يعترفوا للعباسيين بقيادة الدولة الإسلامية ، لم يكتفوا بإدارة شؤون الدولة ؛ بل شاركوا الخليفة سلطته الروحيه ؛ والتي كانت بمثابة سلطة سيادية حصريه للخليفة كألخطبة مثلا . حين فرضوا على الخليفة ادخال أسمائهم الى جانب الخليفة في مراسيم خطبة الجمعة ، ومن الأمور السيادية الخاصة بالخليفة والتي استحوذ عليها بني بويه هي السكة وفيها رمزية لشخص الخليفة ، ومن الأمور الرمزية والحصرية للخليفة هي (قرع الطبول في باحات قصر الخليفة أوقات الصلاة) ، وهي الأخرى سُلبت منه ، وحتى تعيين الوزير الخاص بالخلافة فقد تم الغاؤه والاستعاضة عنه بكاتب ولم تعد من امتيازات الخليفة الدنيوية القائمة ؛ سوى الجانب الديني . " وانتهج البويهيون سياسة عزل الخلفاء عن السياسة ، وإدارة البلاد عن طريقهم وبأسلوبهم الخاص الذي تميز بالضبابية في كثير من الأحيان ، فهم تارة يقفوا مع

---

[1] ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت 709 هـ / 1309 م) ، كتاب الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية ، تح : عبد القادر محمد مايو ،ط 1 ، دار القلم العربي ، بيروت ، 1418 هـ / 1997 ، ص 131 .

[2] انحدر الحمدانيون من قبائل تغلب العربية أسسها حمدان بن حمدون والذي عينه العباسيون واليا على ماردين من قبل الخلافة العباسية سنة (277 هـ / 980 م)، برز احد امرائهم سيف الدولة حين جعل من بلاده مقرا للآداب والفنون .القلقشندي ، احمد بن علي أبو العباس (ت 821 هـ / 1418 م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح : محمد حسين شمس الدين ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ / 1987 م .

[3] الدولة الاخشيدية تأسست في مصر والشام وامتدت الى الحجاز واليمن وكان المؤسس لها محمد بن طغج سنة 327 هـ / 937 م . كاشف سيدة ، مصر في عهد الاخشيديين ، (د . تح) ، ط1 : مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، 1950 م ، ص 12 – 15 .

[4] دولة شيعية تنتسب الى رجل اسمه سامان ، كان ظهورهم السياسي في عصر المأمون (ت 218 هـ / 833 م) . سميت دولته كذلك نسبة الى سامان القرية القريبة من سمرقند . مجموعة من المؤلفين ، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، ج 14 ، ص 277 .

[5] .حركة باطنية تنتسب الى حمدان بن الاشعث وجاءت تسميته بقرمط لقصر قامته وهو من الاهواز ورحل الى الكوفة ، ديانتهم الشيعة الإسماعيلية . بن كثير ، أبو الفداء (ت 774 هـ / 1372 م) ، البداية والنهاية ، تح : احمد جاد ، الناشر : دار الحديث ، القاهرة ، (د . ط) ، ج 1 ، ص 161 – 223

الخلافة وأخرى ضدها حسب ما تقتضيه المصلحة ، بل انهم بداية الأَمر فكّروا بعزل الخليفة العباسي والمجيء بخليفة علوي ، لكن احد خواص معز الدولة نصحه بعدم تنفيذ هذه الخطوة ؛ لأنها من شأنها الإطاحة بالبويهيين باعتبارهم غرباء . " [1] وهكذا تجسدت سياسة البويهيين بإبقاء الخليفة الضعيف ؛ لتسير الامور وفق السياسة التي يريدون ، وهي سياسة نجحت الى حد كبير بتمشية دفة الدولة لصالحهم .

" وقد ولدت سياسة البويهيين في إدارة الحكم التفكك والضعف في الولايات التابعة للخلافة العباسية على الرغم من بقاء الوحدة ظاهريا ، فالموصل وديار بكر وربيعة أصبحت بيد الحمدانيين [2] ، ومصر وبلاد الشام بيد الاخشيديين [3]، وخراسان وبلاد ماوراء النهر بيد السامانيين [4]، والبحرين واليمامة بيد القرامطة . " [5]

ثانيا : الحياة الفكرية والعلمية المعاصرة للرامهرمزي :

رغم ان المحتل لا يأتي ليبني او ينشأ المدارس والبيمارستانات ؛ بل العكس تماما التخريب والنهب هو العنوان لكن ، في العصر البويهي الثاني حدث تشجيع للعلم والعلماء

" وهذا ينطبق على الجيل الثاني من الامراء البويهيين ، أي في عصر عز الدولة وعضد الدولة، ، اما الجيل الأول كمعز الدولة فلم يكن لديهم أي اهتمام تجاه الفكر والادب ، حتى انّه لم يكن يحسن الكلام باللغة العربية ، وكان يترجم له ، فقد عرف عن عز الدولة بن معز الدولة وعضد الدولة بن ركن الدولة انهما كانا يقرضون الشعر ويتفرغون للادب ويتشاغلون بالكتب ، وقد استوزوا ابرعْ الكتّابْ واكثرهم أثرا في الحياة الفكرية . " [6]

---

[1] الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت 816 هـ /1413 م) ، التعريفات ، تح : جماعة من العلماء ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت ، ، 2005 م ، ص 36 .

[2] انحدر الحمدانيون من قبائل تغلب العربية أسسها حمدان بن حمدون والذي عينه العباسيون واليا على ماردين من قبل الخلافة العباسية سنة (277 هـ / 980 م)، برز احد امرائهم سيف الدولة حين جعل من بلاده مقرا للآداب والفنون .القلقشندي ، احمد بن علي أبو العباس (ت 821 هـ / 1418 م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح : محمد حسين شمس الدين ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ / 1987 م .

[3] الدولة الاخشيدية تأسست في مصر والشام وامتدت الى الحجاز واليمن وكان المؤسس لها محمد بن طغج سنة 327 هـ / 937 م . كاشف سيدة ، مصر في عهد الاخشيديين ، (د . تح) ، ط1 ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ، 1950 م ، ص 12 – 15 .

[4] دولة شيعية تنتسب الى رجل اسمه سامان ، كان ظهورهم السياسي في عصر المأمون (ت 218 هـ / 833 م) . سميت دولته كذلك نسبة الى سامان القرية القريبة من سمرقند . مجموعة من المؤلفين ، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، ج 14 ، ص 277 .

[5] .حركة باطنية تنتسب الى حمدان بن الاشعث وجاءت تسميته بقرمط لقصر قامته وهو من الاهواز ورحل الى الكوفة ، ديانتهم الشيعة الإسماعيلية . بن كثير ، أبو الفداء (ت 774 هـ / 1372 م) ، البداية والنهاية ، تح : احمد جاد ، الناشر : دار الحديث ، القاهرة ، (د . ط) ، دار الحديث للطباعة ، القاهرة ، ج 1 ، ص 161 – 223

[6] السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ / 1505 م) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تح : عبد الوهاب اللطيف ، (د . ط) ، دار ابن حزم ، السعودية ، 1966م . ص 231

، ولهذا لاغرابة من وصف تلك الفترة الزمنية كونها فترة ازدهار علمي ، فبوزورث [1] وصف العصر البويهي : "عصر الثقافة المشرقة في الفكر والادب ". ويبدو انَّ بلاد فارس قد تأثروا تأثرا واضحا بالفكر الإسلامي منذ بداية الفتوحات الإسلامية ، وكان لعلماء المسلمين من خلال رحلاتهم العلمية التي أدّت دورا في تواصل الحضارات في الأقاليم التي وصلتها فتوحات المسلمين ، حيث أكد المستشرق الألماني نولدكة [2] شهادته في تلك الرؤى بقوله : " ان الحركة الهيلينية [3] لم تمس من الحياة الفارسية الّا السطح والقشور ، بينما استطاع الدين الإسلامي والحياة العربية أنْ ينفذا الى قرار الحياة الإيرانية ولبابها " [4] .

وهي الأسباب التي جعلت من الحكام البويهيين محبين لمختلف العلوم ولهم دورهم في تطوير العلوم وتشجيع العلماء لغايات قد تكون خاصة بهم ، أو " لتخفيف ضغط التسلط السياسي والاقتصادي ، فقد امتازت تلك الحقبة بالخصب العلمي والادبي وتعدد الثقافات وتمايزها ... " [5]

وبرز العديد من العلماء في مختلف العلوم كعلوم القراءات [6] وبرز في هذا العلم العديد من العلماء منهم أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم البزار المقرىء (ت 339 هـ / 950 م) وغيره ، وفي علم التفسير[7] أبو جعفر احمد بن محمد النحاس (ت 338 هـ / 949 م) ، وغيره ، وفي علوم الحديث [8] برز الكثير من العلماء منهم : القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت 360 هـ / 970 م) .وابو الحسن الدار قطني (ت 385 هـ / 995 م) . وغيرهم ، وفي علم الفقه [9] ، برز في هذا العلم العديد من العلماء منهم أبو الحسن عبد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الكرخي (ت 340 هـ

---

[1] مستشرق بريطاني متخصص بالدراسات العربيه (ت 1436 هـ / 2015 م) ،.زهير يوسف الدليمي ، دراسات المستشرق البريطاني ادموند بوزورث ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، المجلد 2018 ، العدد 66، 13 / 10 / 2018 ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

[2] مستشرق الماني (1836 م – 1930 م) ، له كتاب تاريخ القران . الزركلي ، الاعلام ، ج 2 ، ص 96 .

[3] هي ترجمة الفلسفة والمنطق اليوناني . حمدي زقزوق (د . تح) ، ط 1 ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1431 هـ / 2010 م ، ص 801 .

[4] علاوي ، عمار مرضي ، أضواء على الحركة العلمية في بغداد في ظل التسلط البويهي (334 هـ - 447 هـ) ، مجلة مداد ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، العدد 590 ، العدد الخاص بالمؤتمرات (2019 – 2020 م) ، ص6

[5] الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794 هـ / 1348 م) ،البرهان في علوم القران ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ط 1 ، 1957 م . ص 53 .

[6] علم القراءات : علم يبحث به عن كيفية النطق بالفاظ القران وموضوعة القران، من حيث انه يُقرأ . . مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد (421 هـ / 1030 م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : أبو القاسم امامي ، ط 2 ، دار سروش للطباعة والنشر ، طهران ، 2000 م ، ج 2 ، ص 321 .

[7] هو البيان والكشف في اظهار المعنى اللغوي للتفسير ، والإبانة، والإيضاح، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 55 ، مادة (فسر) .

[8] علم الحديث :وهو العلم الذي يدرس اقوال النبي (d) وافعاله ورواياته وضبطها وتحرير الفاظها . عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، (د . تح) ، الناشر مؤسسة الرسالة ، دمشق ، 1057 هـ ، ط 1 ، ج 6 ، ص 227 .

[9] علم الفقه الإسلامي : هو العلم المختص بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية . الجرجاني . علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816 هـ / 1413 م) ،التعريفات ، تح : جماعة من العلماء ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1403 هـ / 1983 م ، ج1 ، ص 53 .

/951 م) ، وكذلك برز في بغداد في علم الفقه الإسلامي احمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل أبو بكر الفقيه الحنبلي (ت 348 هـ / 959 م) .

يتبين ان الحضارة الاسلامية بنيت على أساس متين ؛ ولذلك ظلت صامدة محافظة على مقوماتها في التقدم ولمختلف العلوم ؛ رغم الموجات العاتية المتعددة التي تعرضت لها الامة طيلة تاريخها ؛ ويرجع ذلك الى متانة العقيدة في غرس العلوم حيث شجع الدين الإسلامي على العلم والتفكير ونصّ القران الكريم في اياته البينات على التدَّبر والتَّفكر والسعي في طلب العلم قال تعالى : **P** وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ **O** [1] وهناك احاديث للرسول محمد ((d) تدعو للعلم ونشره : "من خرج في طلب العلم، كان في سبيل الله حتى يرجع" [2]. وعلى الرغم مما أصاب الدولة الإسلامية في نهاية القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع الهجري / التاسع والعاشر الميلادي) من نكبات وفوضى سياسية وانتزاع لسلطات الخلفاء العباسيين واستقلال الأقاليم في المشرق والمغرب الإسلامي عن سلطة بغداد ، يضاف الى الثورات الداخلية كثورة القرامطة في فارس (296 هـ / 322 م) ، وغيرها ؛ مما أدى الى اضعاف الحكم وترنح الخليفة واهنا ضعيفا .الا ان النكبات السياسية والاقتصادية لم تقف حائلا دون تقدم الحضارة الإسلامية في شتى المجالات ومنها المجال العلمي والثقافي ،. " يعد الأمير البويهي عضد الدولة أوسع الامراء البويهيين سلطانا وملكا واكثرهم سطوة ، وشارك في العديد من الفنون الادبية ، ورغب في تقريب العلماء والادباء والكتّاب واكرامهم وحثّهم على تصنيف الكتب والاهتمام بالعلم والادب وبسبب اهتمامه بالشعر والشعراء قصده العديد من الشعراء منهم ابو الطيب المتنبي (ت 354 هـ / 965 م) ، وابو الحسن السلامي (ت 393 هـ / 1002 م) ، " [3] " فضلا عن تفرغه للأدب وقراءة الكتب ، فاستحسن مجالسة الأُدباء على منادمة الأُمراء . " [4]

" و اهتم عضد الدولة بفنون العلم والادب ، وسائر العلوم الإنسانية والعلمية وامر ببسط رسوم الفقراء والفقهاء والمفسرين والمتكلمين والمحدثين والمهندسين والنسابين والشعراء والنحويين والأطباء

---

[1] سورة البقرة ، الايات 30 – 33 .

[2] الترمذي ، أبو عيسى (ت 279 هـ / 892 م) ، سنن الترمذي ، تح : احمد محمد شاكر ، ط2 ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر، ج 11 ، الحديث 1386 .

[3] ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد أبو الفلاح (ت 1089 هـ / 1679 م) ، شذرات الذهب ، تح : عبد القادر الارناؤوط ، ج 3 ، ص 78 ؛ زيدان ، جرجي (ت 1332 هـ / 1914 م) ، تاريخ اداب اللغة العربيه ، ج 2 ، ص 262 ؛ معروف ناجي ، أصالة الحضارة العربية ، (د . تح) ، ط 12 ، مطبعة التضامن ، بغداد ، 1389 هـ / 1969 م ، ص 493 .

[4] الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 469 هـ / 1076 م) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح : مفيد محمد قميحة ط 1 دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1403 هـ / 1983 م ، ج 2 ، ص 216 .

وعلوم الفلك وافرد داره للحكماء والفلاسفة موقعا قريبا من مجلسه وهي الحجرة التي يختص بها الحجاب ومكان يجتمعون فيه للمفاوضة ، وأقيمت لهم رسوم تصل اليهم وكرامات تتصل بهم ، ورغب الأحداث في التأدب والشيوخ في التأديب وانبعثت القرائح . " [1]

المبحث الثاني : سيرته الشخصية :

أولا : اسمه ونسبه وكنيته هو : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الدورقي الفارسي الرامهرمزي . [2] وينسب الرامهرمزي الى رامهرمز .[3]

وهي واحدة من كُور إقليم الاهواز من بلاد خوزستان في فارس ، وترجع أهمية (رامهرمز) ، للأسباب الاتية : انها واقعة عند ملتقى من الطرق من الاهواز وتستر واصفهان وفارس ، وهي ملتقى نهر مائي [4] ¨. اقام عضد الدولة بها سوقا كبيرا ، وكان بها مكتبة انشاها ابن سوار[5] بن عبد الله والي البصرة (ت 157 هـ - 773 م) ؛ كونها حينذاك تابعة لولاية البصرة ، وكانت مركزا من مراكز دعوة المعتزلة " [6] [7]

---

[1] مسكويه ؛ ج 2 ، ص 408 ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصلي الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1417 هـ / 1997 م ، ج 7 ، ص 100 – 101

[2] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774 هـ / 1373 م) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408 هـ / 1988 م ، ج 11 ، ص 184 .

[3] دائرة المعارف الإسلامية ، 1352 هـ - 1933 م ، ج 9 ، ص 478 .

[4] نهر المسرقان او كارون يقع في الاهواز ويعتبر من اقدم الأنهار ، الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي 0 ت 346هـ / 957 م) ، (د . تح) ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 2004 م ، ص 120 .

[5] هو : سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، تولى القضاء ، ثم تولى البصرة (157 هـ / 774 م) . االبن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الاثير (630 هـ / 1232 م) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ،تح : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ / 1994 م ، ج 4 ، ص 293

[6] فرقة إسلامية نشأت في نهاية العصر الاموي ، اعتمدت على العقل المجرد لفهم عقيدة الإسلام ومؤسسها واصل بن عطاء . الشهرستاني ،أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر (ت 548 هـ /1153 م) ، الملل والنحل ، (د . تح) ، (د. ط) ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، (د . س . ط) ، ج 1 ، ص 61 – 62 .

[7] يقولون في النسب الى رامهرمز ، رامهرمزي ، فينسبون الى مجموع الاسمين المركبين ، ووجه الكلام ان ينسب الى الصدر منها فيقال رامي لان الاسم الثاني من الاسمين المركبين ينزل منزلة تاء التأنيث التي تقع طارفة وتلحق ، بعد تمام الكلام فوجب لذلك ان يسقط في النسب كما تسقط تاء التانيث فيه . الحريري ،أبو محمد القاسم البصري (ت 516 هـ / 1122 م) ، درة الغواص في أوهام الخواص ، تح : عرفات مطرجي ، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافيه ، بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ / 1998 م ، ص 153 . ورام وهرمز : رام بالفارسية تعني (المراد والمقصود) ، وهرمز : اسم لاحد الاكاسرة وهي اختصار رامهز اردشير وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها (رامز) كسلا منهم واختصارا وهي تجمع النخل والجوز والاترنج ، ولايجتمع ذلك في غيرها من خوزستان الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن (ت 360 هـ / 970 م) ، المحدث الفاصل ، هامش ص 11 .

" وانها قصبة كبيرة بها أسواق عامرة وخيرات كثيرة ، وجامع بهي عنده أسواق في غاية الحسن ، بناها عضد الدولة (ت 372 هـ / 983 م)، ما رأيت أعجب منها ، نظيفة ظريفة وقد زوقت .. وبلطت وظللت ، وجعل عليها دروب ، تغلق في كل ليلة ، يسكنها البزارون ، والعطارون ، والحصارون ... " [1]

كنيته : أبو محمد [2]

ثانيا : ولادة الرامهرمزي :

لم يذكر المؤرخون سنة ولادته ، لكن السمعاني (ت 489 هـ / 1096 م) ، ذكر ان ولادته في سنة (260 هـ /873 م) .[3]

وقال الرامهرمزي: " انه سمع من سهل بن موسى النجيرمي ومحمد بن الحسن بن بندار وهما من أهل رامهرمز سنة (289 هـ / 901 م) . " [4] وقد ناقش محمد عجاج الخطيب محقق كتاب الرامهرمزي (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، مسألة ولادة الرامهرمزي قائلا : ان ولادة العالم الرامهرمزي تقع في سنة (265 هـ / 878 م) ، : " انَّ الامام رحل قبل التسعين ومائتين ، ومن النادر انْ يرحل طالب الحديث قبل ان يشتد عوده ، وقبل ان يسمع شيوخ بلده ، وغالبا ماتكون الرحلة بعد البلوغ وهذا مابينهُ ابن الصلاح (ت 642 هـ / 1244 م) في مقدمته ، حيث بين اختلاف العلماء في متى تكون أهلية التحمل : منهم من قال (وهم الجمهور:" متى ميز الصبي فهو اهل للتحمل ، وقوم منهم اعتبروا أهلية التحمل لاتكون لصبي الا بعد البلوغ . " [5]

اما متى يستحب السماع وهو مانحن بصدده :" فاهل الشام ان يبلغ طالب السماع ثلاثين سنة وقال به جماعة من العلماء . " [6] واما رأي اهل الكوفة في وقت السماع المناسب للصبي فانهم " يرون ان يبلغ طالب السماع عشرين سنة ؛ لانه في هذه السن يكون مجتمع العقل . " [7]

ووفق ماتقدم يكون الامام أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قد رحل يطلب السماع وهو مابين سن الخامسة والعشرين والثلاثين من عمره ؛ وذلك يعود للاختلاف في تحديد ولادته والعام التي تمكن فيها من طلب السماع بالضبط . حيث يبدو ان محمد عجاج الخطيب لم يرَ قول

---

[1] البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت 487 هـ / 1094 م) ، المسالك والممالك ، تح : دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث ، (د . ط) : دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1413 هـ / 1992 ، ج 1 ، ص 175 – 177 .

[2] الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ / 1348 م) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ، ط 3 ، دار الحديث ، القاهرة ، 1405 هـ / 1985 ج 16 ، ص 74 .

[3] السمعاني ، الانساب ، ج 6 ، ص ، 51 .

[4] الكيلاني ، ماجد عرسان ، تطور النظرية التربوية الإسلامية ، 1405 هـ / 1985 م ، ص 110.

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 477 – 478 ، الحديث ،(579)

[6] الخطيب ، محمد عجاج : عدَّ الرحله نادرة لانه استند على سنة 265 هـ .وعلى راي اهل الشام في السماع وهو سن الثلاثين فيكون الامام ترحل للسماع في حوالي بضع وخمس وعشرين سنة . (الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 11.)

[7] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 177 .

السمعاني الذي ذكر ان ولادة الرامهرمزي كانت سنة 260 هـ ، واستند على قول الرامهرمزي في السماع من العلماء سنة 289 هـ . ووفق المعطيات أعلاه تكون ولادة الرامهرمزي (260 هـ / 873 م) .

ثالثا : اسرته ونشأته :

وفي أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ومنتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، نشأ الامام الحافظ القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد وترعرع في كنف اسرة أدبية وثقافية ، كان لوالده عبد الرحمن باعا طويلا في الادب والعلم نقل اليه الكثير من علوم الحديث والروايات وأساليب تحمل الرواية وشروط نقلها . وأول ماسمع القاضي الرامهرمزي فنون الحديث من أباه .

" وهكذا نشأ الرامهرمزي في بيت علم وفضل ، فقد كان والده قاضيا عالما مُحدثا ، من شيوخ الطبراني ، وقد سمع الرامهرمزي من والده احاديث كثيرة ، أورد في هذا الكتاب : المُحَدِّثُ الفاصل بين الرَّاوي والواعي) عددا منها ، كما كانت لوالده كتب كثيرة أفاد منها ، حيث نراه يقول :" قرأت في بعض كتب والدي عن القاسم بن نصر المخرّمي ... " [1]

" وقد سمع الحديث من مشايخ بلده ، ثم رحل قبل سنة (290 هـ / 999 م)" [2] وكتب عن جماعة من اهل شيراز ، ورحل الى الحجاز والى العراق وبلاد فارس وغيرها من النواحي ." [3]

وقد جاء في كتاب الرامهرمزي المُحِدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي العديد من الإشارات والتي يلقي فيها الضوء عن حياته وتصف حياته العلميه ومجالسه والتي كانت تزخر بالمناقشات والمذاكرات والاسئلة العلمية بين الرامهرمزي وشيوخه وتلامذته وأقرانه .

وقال أيضا بعد انْ ذكر حكاية عن (سعيد بن ابي مريم) [4] في الأسماء المشكلة :" حدثت بعض اصحابنا بهذه الحكاية فقال : هلم نتذاكر الأسماء المشكلة ، فجلسنا نعدها ، وكثرت ، فاجتمعنا على ان أشكلها ما تقاربت عصور أهله ، واتفقت صورها ، واختلفت حروفها وذلك مثل ..."[5]

وأشار في فقرة أخرى في كتاب المُحدث الفاصل الى مجالاساته ومناقشاته العلمية بقوله : " وكنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان [6] يوما وهو يحدثنا ، وأبو العباس بن سريج حاضر ، فقال عبدان : من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ففتح الياء من قوله (يجب) ، فقال له ابن سريج :

---

[1] المحدث الفاصل ، تح : محمد محب الدين أبو زيد ، ص 18

[2] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن عثمان بن قايماز (ت 748 هـ / 1347 م) ، تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط 2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413 هـ / 1993 م ، ج 8 ، ص 164 .

[3] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 18 .

[4] هو الحافظ العلامة الفقيه مُحدث الديار المصرية أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي ، كان أئمة الحديث وروى عنه الرامهرمزي .الرتبة عند ابن حجر : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 325.

[5] المُحدث الفاصل ، ص 280 ، الحديث (164) .

[6] عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد بن عبدان الاهوازي الجواليقي (ت 306 هـ / 918 م) ، احد رواية الحديث وهو من الائمة الحفاظ الثقات وهو صاحب المصنفات ، وارتحل اليه الحفاظ الى عسكر مكرم وهي قريبة من البصرة ،الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3، ص85.

انْ رأيت انْ تقول : (يُجب) يعني بضم الياء ، فأبى عبدان أن يقول ، وعجب من صواب ابن سريج ، كما عجب ابن سريج من خطئه . " [1] وفي فقرة في كتابه المُحدَّثُ الفاصِل يذكر مايدل على براعته العلمية والفطِنة والنباهة لدى الرامهرمزي ، حيث قال : " وحضرت القاسم المطرز [2] ، فحدثنا عن ابي همام او غيره ، عن الوليد عن سفيان حديثا ، فقال له أبو طالب : بل هو ابن عيينة ، قال : من اين قلت ؟ قال : لان الوليد روى عن الثوري أحاديث معدودة محفوظة ، وهو مليء بابن عيينة ، وسفيان الثوري اكبر واقدم ، وابن عيينة أسند . " [3]

وعن منع السماع وأثره ، حيث قال : " سألت أبا عبد الله الزبيري عن هذا ، فقال : لايجيء في هذا الباب حكم أحسن من هذا . . . " [4]

نستنتج من مما ذُكر المكانة العلمية الرفيعة للمُحَدِّثُ الرامهرمزي ، فقد صُقلت ونَهلتْ من روافد ومناهل عديدة منها : اباه الذي كان قاضيا وفقيها ومحدثا ومهتما بعلوم الحديث ، ومن الاقران من العلماء الذين ترعرع الرامهرمزي وسطهم ، ومن البيئة العلمية الخصبة التي تمثلت بدعم بني بويه للعلم والعلماء ؛ بل كان العلماء ندماء لهم بدل امرائهم ، يضاف الى ذلك النهضة العلمية في شتى المجالات وخاصة في مجال تدوين الرواية حيث شهد القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي نشاطا فكريا وادبيا ثرا وظهور تيارات فكرية متعددة أدى الى خلق مناخ للمناقشات والسجالات وطرح الأفكار بحرية دون خوف او وجل من سلطة الحاكم وهذا ماتوفر للعلماء في العصر البيويهي (334 هـ - 447 هـ / 945 م – 1055 م) .

وقد مارس الرامهرمزي القضاء ببلاد خوزستان بعد أبيه ، وسطع نجمه في القضاء والعلم قال فيه ابن النديم : " قاضي حسن التأليف ، مليح التصنيف ، وقد كان سمع الحديث ورواه . " [5]

وقال الذهبي : " ... وعُرف اولي الامر مكانته فولوه القضاء في خوزستان ، وقد كان حقا غزير العلم ، واسع الاطلاع ، عميق المعرفة ، دقيقا في بحثه ، ويتجلى لنا ذلك في كتابه (المُحدث الفاصل) " [6]

---

[1] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن عثمان بن قايماز (ت 748 هـ / 1347 م) ، تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط 2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413 هـ / 1993 م ، ج 8 ، ص 164 .

[2] أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي (ت 305 هـ / 917 م) ، المعروف بالمطرز من أئمة الحديث ورتبته ثقة الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 150 .

[3] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 291 ، الحديث (167) .

[4] المصدر نفسه ، ص 589 ، الحديث (838).

[5] محمد بن إسحاق المعتزلي (ت 380 هـ / 994 م) ، الفهرست ، تح : ايمن فؤاد سيد ، ط1 ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، 1430 هـ / 2009 م ، القاهرة ، مصر ، ص 1

[6] تاريخ الإسلام ، ج 8 ، ص 69 .

في بدايات القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، " نشأ الامام الحافظ البارع القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، شغوفا بالعلم متسيدا أبناء عهده من العلماء والمحدثين ، نابغا في الادب ، والشعر . " [1]

ويبدو ان علاقة الرامهرمزي بالسلطة كانت طيبة ، قال الثعالبي انه كان " من جملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء ، وكان مختصا بابن العميد " [2]، تجمعهما كلمة الادب ، ولحمة العلم ، وتجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم ، كما تقدم ذكر بعضها، وهكذا كانت حاله مع الوزير المهلبي [3]، وقد انشد شعرا في الوزير المهلبي وابي الفضل بن العميد ، ومدح عضد الدولة أبا شجاع (ت 372هـ / 982 م) [4]

رابعا : مذهبه : أهل السنُة [5]

---

[1] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 11 ، ص 184 .

[2] يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص337 .

[3] هو الكاتب محمد بن الحسين بن محمد أبو الفضل بن ابي عبد الله المعروف بابن العميد ، لقب والده بذلك على عادة اهل خراسان في التعظيم وكان والده بلقب ب (كُلَه) بضم الكاف وفتح اللام مخففة . (ت 359 هـ / 969 م) ، كرس حياته لطلب العلم ودرس الفلسفة والفيزياء وعلوم الفلك وكان بارعا في الادب ، له العديد من المؤلفات مثل كتاب المُذهب في البلاغات وديوان الرسائل وديوان الخلق والخُلق . رامي عثمان ، رسائل ابن العميد دراسة فنية ، (د . ت) ، الجامعة الأردنية ، 2008 م ، ص 14 – 24 .

[4] أبو محمد الحسن المهلبي (ت 352 هـ / 963 م) ، ويعرف بالوزير المهلبي ، ، كان رجلا عربيا استطاع ان يشغل منصب وزير الدولة البويهية اثناء حكم معز الدولة ، كان من عائلة المهلبي المعروفة ، ارتقى المهلبي كشخصية بارزة في الدولة البويهية واصبح في وقت لاحق رفيق ابي جعفر سيماري والأخير حاكم العراق في عهد معز الدولة وفي عام (339 هـ / 950 م) ، عينه معز الدولة البويهي وزيرا له وإعطاء لقب الأستاذ . محمود ، احمد عبد العزيز (د . تح) ، الناشر : مجلة كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الموصل ، كلية العلوم الإسلامية ، المجلد 6 ، العدد 11 ، حزيران 2012 ، ص 21 – 67 ، تاريخ النشر ، 30 / 6/ 2012 .

[5] المحدث الفاصل ، تح : محمد محب الدين أبو زيد ، ص 18 .

خامسا : وفاته ورثاؤه :

توفي أبو الحسن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي في سنة (360 هـ / 970 م) ، في مدينة رامهرمز [1]

ولما توفي رثاه صديق [2] له بقصيدة في غاية الروعة والحُسن مطلعها :

همُمُ النفوس قصارهن هُمومُ وسرور أبناءُ الزمانِ غمومُ

ومصيرُ ذي الاملِ الطويلُ وان حوى أقصى المنُى حتف عليه يُحومُ

وسعادةُ الانسان على استحلائها مر وعقد وفائها مذمومُ

وسنيحها برح وخصب ربيعها جدب وناصعُ عيشها مسمومُ

لا سعدها يبقى ولا لأواؤها يفنى ولا فيها النعيم مُقيمُ

محسودها مرحومها ورئيسها مرءوسها ووجودها معدومُ

وبقاؤها سبُب الفناء ووعدها ابعادها ووادها مصرومُ

اما الصحيح فانه من خوف ما يَعتاده من سقمهِ لسَقيمُ

لو كان ينجو ماجد لتقيةٍ نجى ابن خلاد التُّقى والخيِمُ [3]

وسليمها طي السلامة دائبّا يرنو الى الافات وهو سليمُ

وغنيها حذر الحوادث والردى في ظل اكناف اليسار عديمُ

سيِّان في حكم الحمام وريبهُ عند التناهي جاهل وعليمُ

أودى ابن خلاد قريع زمانه بحر العلوم وروضها المرهومُ [4]

لو كان يعرف فضله صرفُ الردى لانحاز عنه ونابُه مثلومُ

عظمت فوائد علمه في دهرهِ فمصابهُ في العالمينِ عظيمُ

فعليك ماغنِّى الحمامِ تحية ومع التحيةِ نضرةُ ونعيمُ [5]

---

[1] الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 493

[2] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 923 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 74

[3] الخيم بالكسر : السجية والطبيعة ، وقيل الخلق ، وقيل سعة الخلق . (الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205 هـ / 1790 م) ، تاج العروس ، تح : إبراهيم الترزي ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ج 4 ، ص 280

[4] الروض الذي أصابه المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . المرجع نفسه ، ج 4 ، ص 281 .

[5] الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 493

المبحث الثالث : ريادته الثقافية

اولا : شيوخ الرامهرمزي :

بدأت حياة القاضي الرامهرمزي بين (الربع الأخير من القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي الى ما بعد منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، وهو بذلك عاصر العديد من الحفاظ والعلماء حيث ناهز عددهم المائتين روى عنهم الحديث ، لكن جلّ هؤلاء الشيوخ قد ماتوا في الربع الأول من القرن الرابع الهجري ، وهم من بلدان شتى ، حيث قال السمعاني : انّ ابن خلاد كان قد كتب عن جماعة من اهل شيراز ، وانه رحل قبل سنة تسعين ومائتين ، وهذا يقوي عندي انه جلس للتعليم والاملاء في مطلع القرن الرابع . " [1] وللرامهرمزي عدد كبيرمن الشيوخ ، حتى قال : الرشيد العطار[2] : (في شيوخه كثرة) ومنهم :

1 - عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : (د . ت) [3] كان والد الرامهرمزي : قاضيا عالما مُحدثا ، كان من شيوخ الطبراني ، وقد سمع الرامهرمزي من والده احاديث كثيرة وأورد عددا منها في كتاب المحدث الفاصل ، ولولده كتب كثير وافاد منه ، حيث نراه يقول قرأت في بعض كتب والدي عن القاسم بن نصر المخزومي . الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، تح :محمد محب الدين أبو زيد ، الناشر : دار الذخائر احياء لتراث امة، القاهرة ، مصر ، ص 359 ، الحديث (264)

2 – يوسف بن يعقوب القاضي (ت 182 هـ / 798 م) : كان ثقة صالحا ، عفيفا ، مهيبا ، سديد الاحكام ، وليّ قضاء البصرة وواسط وضم اليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد . بن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدنيوري (ت 276 هـ / 889 م) ، المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، الناشر : الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ط 2 ، 1992 م ، ج1 ، ص 499 .

3 - موسى بن هارون الحمّال (ت 243 هـ / 857 م): امام وحافظ ، احد رواة الحديث النبوي واسمه موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي البزار المعروف بالحمّال (ت 243 هـ / 857 م) ، قال الدار قطني سمي حمّالا لانه حمل رجلا على طريق مكة على ظهره فانقطع به كما يقال ، ورتبته ثقة .ابن ابي يعلي ،أبو الحسين محمد (ت 526 هـ / 1131 م) ، تح : محمد حامد الفقي ، (د . ط) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، 1371 هـ / 1952 م ، ، ج 1 ، ص 334 ، الحديث (481) .

4 – الحسن بن المثنى العنبري (ت 294 هـ / 906 م) : أبو محمد من النبلاء الثقات ، كان ورعا عابدا يمتنع عن الرواية الضعيفة . الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت 360 هـ / 971 م) ، المعجم الأوسط ، تح : طارق بن عوض الله و محسن الحسيني ، ط 1 ، دار الحرمين ، 1415 هـ / 1995 م ، ج 4 ، ص 270

5 – أبو شعيب الحرَّاني (ت 295 هـ / 908 م) : الشيخ المُحدث المعمر المؤدب عبد الله بن الحسن بن احمد بن ابي شعيب (ت 295 هـ / 908 م) ، ويقول عنه الدار قطني : ثقة ومأمون . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 537

---

[1] الانساب ، ج 6 ، ص 47 – 48 .

[2] يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج أبو الحسين القرشي الاموي (ت 662 هـ /1264 م) ، نزهة الناظر ، تح : مشعل بن باني الجبرين المطيري ، الناشر : دار بن حزم ، السعودية ، ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م . ص 63.

6 - أبو حصين الوادعي قاضي الكوفة (ت 296 هـ / 1005 م) : المحدث الحافظ الامام القاضي ابو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي الكوفي صاحب المسند وثقة عن الدار قطني توفي بالكوفة (ت 296 هـ / 908 م) . الذهبي ، شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ / 1348 م) ، المحدث الفاصل ، تح : أبو زيد ، ص 136 .

7 – عبيد بن غنام النخعي (ت 297 هـ / 1006 م) : أبو محمد النخعي الكوفي ، ابن القاضي حفص بن غياث الامام المحدث ، الرتبة : ثقة ، (ت 297 هـ / 909 م). الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 558

8 – محمد بن عبد الله الحضرمي مطين (ت 297 هـ / 909 م) : الامام محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر الكوفي الملقب بمطين ، مُحدث وراوٍ كبير الشأن : قال عنه الدار قطني : ثقة صنف المسند والتاريخ (ت 297 هـ / 910 م) ، وكان مُحدث الكوفة . السيوطي ، جلال الدين (ت 911 هـ / 1505 م) ، طبقات الحفاظ ، ج 2 ، ص 210 .

9 – محمد بن عثمان بن ابي شيبة (ت 297 هـ / 909 م) : لقب بسيد الحفاظ واحد علماء ورواة الحديث ومن اعلام المحدثين وهو صاحب كتاب مصنف أبو شيبة وجمع مسندا وصنف تفسيرا للقران ، استفاد كثيرا من عمه أبو بكر بن ابي شيبة في علوم الرواية والحديث ، رتبته : ثقة . الخطيب البغدادي ، أبو بكر بن ثابت (ت 463 هـ / 1071م) ، تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1422 هـ / 2002 م ، ج 13 ، ص 420 .

10 – احمد بن هارون البرديجي (ت 301 هـ / 913 م) : بن روح أبو بكر البرديجي اصله من برديج في اقصى اذربيجان ، سكن بغداد وتوفي فيها (ت 301 هـ / 913 م) ، وكتب عن الصحابة والتابعين ، كان من حفاظ الحديث وكبرائهم ، قدم اصبهان مرتين وخرج وتوفي ببغداد سنة احدى وثلثمائة وكان ثقة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 118 .

11 - جعفر بن محمد الفريابي (ت 301 هـ / 913 م) : (ت 301 هـ / 913 م) ، ثقة وحجة من اوعية العلم واهل المعرفة والفهم ، طاف شرقا وغربا وكان قاضي الدينور ارتحل من فرياب وهي مدينة من بلاد الترك الى بلاد ما وراء النهر وخراسان والعراق ومصر والجزيرة وتميز في العلم وتولى القضاء في الدينور . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 199 .

12 – أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي (ت 305 هـ / 917 م) : الامام العلامة المحدثوالاديب ، الاخباري واسم الحباب : عمرو بن مجاهد بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الاعمى ، كان ثقة صادقا مأمونا ، اديبا ، فصيحا مفوها ، وعاش مائة عام سوى اشهر . ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج 6 ، ص 336 .

13 – عبدان بن احمد الاهوازي (ت 306 هـ / 918 م) : عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد الاهوازي الجواليقي ، أبو محمد عبدان حافظ صدوق ومن الذي يسلم من الوهم ، ارتحل اليه الحفاظ الى عسكر مكرم وهي منطقة قريبة من البصرة رحل اليه من الافاق .البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 232 .

14 – زكريا بن يحيى الساجي (ت 307 هـ / 920 م) : بن عبد الرحمن الضبي أبو يعلي البصري ، احد رواة الحديث ومحدث البصرة ومفتيها وشيخها ، امام حافظ ، ثبت سمع الساجي الحديث من طالوت بن عباد وأبو الربيع الزهراني ،ورتبته : ثقة ، وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء واحكام القران ، مات في البصرة ، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771 هـ / 1370 م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، السعودية ، 1413 هـ / 1992 م ، ط 2 ، ج 3 ، ص 300 .

15 – المفضل بن محمد الجندي (ت 308 هـ / 920 م) : ابو سعيد المفضل بن إبراهيم بمفضل بن سعد بن عامر ين شراحبيل الشعبي الكوفي ، ثم الجندي ، المقرئ . ويرجع لقب الجندي نسبة الى مدينة الجند باليمن المحدث الامام ، وهو ثقة كما وصفة الحاكم النيسابوري . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 149.

16 – عبد الله بن الصقر السكري (ت 313 هـ / 925 م) هو الامام الثقة أبو العباس عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السكري ، سمع إبراهيم بن محمد الشافعي وعبد الأعلى النرسي وإبراهيم بن المنذر . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 174 .

17 - أبو القاسم البغوي (ت 317 هـ / 929 م) القاضي العالم المعمر أبو القاسم ابي المحسن التنوخي البصري ثم البغدادي ، صاحب كتاب الطوالات وكتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب النشوار ، كان اخباريا متفننا ، وشاعرا نديما ولي قضاء رامهرمز وجزيرة مكرم وجزيرة ابن عمر كان سماعه صحيحا ، نشأ في العهد البويهي ، ولد في البصرة ، وسكن بغداد وتوفي فيها وسمع للرامهرمزي ، ورتبته ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 650 .

ثانيا : تلاميذ الرا مهرمزي

روى عن القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي تلاميذ كثيرون ؛ حيث نهلوا من غزارة علمه ؛ كونه رائد أصول الحديث وضوابطه ، ومنهم :

1 - أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت 384 هـ / 994 م) : أبو علي الحسن بن احمد بن احمد بن محمد بن الليث الكشي الشيرازي ، من كبار الائمة ببلاد فارس ومن اعيان القراءة والحفاظ والفقهاء ، سمع من : إسماعيل الصفار ، وابي العباس الاصم ، ومحمد بن يعقوب بن الاخرم ، والحسن بن عبد عبد الرحمن الرامهرمزي وارتحل وجمع الحديث وشارك في الفضائل وروى الكثير في بلاد فارس ، ومن الذين سمعوا منه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وقال عنه الأخير : هو متقدم في معرفة علوم القراءات ، حافظا للحديث ، وذكره بن الصلاح في طبقات الشافعية ، لكن ذكره باختصار ، قال ابن الصلاح : هو والد الليث وابي بكر ومن تلاميذ القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، وذكره أيضا الحافظ بن منده : الحسن بن الليث الشرازي كان ممن روى عن القاضي الرامهرمزي .الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (د . ت) ، ج 3 ، ص 37 10

2 – أبو القاسم عبد الله احمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي (ت 390 هـ / 999 م) عبد الله بن احمد البصري واصله من نهاوند ، درس فقه الشافعي على يد القاضي ابي حامد المروروذي ، أبو القاسم البغدادي : نزل مصر وروى بها كتاب تاريخ يحيى بن معين الذي يرويه حسين بن حيان عنه فرواه ابن ابي طالب وجادة عن كتاب حسين بن حيان ، وكان جد امه وامه بنت علي بن الحسين بن حبان ، سمع القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، وكان ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 43.

3 - أبو الحسين محمد بن احمد الصيداوي الغساني (ت 402 هـ / 1012 م) ابن جميع أبو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحي بن جميع الصيداوي صاحب المعجم (معجم الشيوخ) مطبوع عام 1405 هـ ، تح : عبد السلام تدمري ، وهو ثقة له كثير من التصانيف (305 هـ – 402 هـ / 917 م – 1012 م) ، كثير الترحل بسبب التجارة فسمع من خلق كثير منهم : أبو سعيد بن الاعرابي والمحاملي ، وابن مخلد ، والحسين بن سعيد المطبقي ، وابن عقده ، وواهب بن محمد ، وجعفر بن محمد الاصبهاني ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي . حدث عنه : عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وتمام الرازي ، ومحمد بن علي الصوري ، وأبو علي الاهوازي ، وولده السكن من جميع ، وعبد الله بن ابي عقيل واخرون . " الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 81 .

4 - أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه (ت 410 هـ / 1019 م) بن فورك بن موسى بن جعفر (323 هـ - 410 هـ / 934 – 1019 م) ، عمل (المستخرج على صحيح البخاري) . محدث اصبهان وصاحب التفسير الكبير والتاريخ وكتاب الامالي ، وأحد رواة الحديث النبوي ، يدعى ابن مردويه نسبة الى جده الأول ، روى عن : ابي سهل بن زياد القطان ، وميمون بن إسحاق ، وعبد الله بن إسحاق الخراساني ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار ، واحمد بن عبد الله بن دليل ، وابي احمد العسال واخرون . حدث عنه : أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملى العطار ، وأبو عمرو ، وعبد الوهاب ، وأبو القاسم أبناء الحافظ بسنده ، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي ، وخلق كثير . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 495 .

5 – القاضي أبو عبد الله احمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي (ت 410 هـ / 1019 م) درس فقه الشافعيه على يد القاضي ابي حامد المروزي ، وسمع الحديث من محمد بن احمد الربيعي وسمع الحديث من محمد بن احمد الربيعي

وابي بكر التماربن الحسين ، وابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، روي عن ابي بكر ابن داسة وجماعة ، تفقه للشافعية ، ويعد شيخها بلا منازعة ، قدم بغداد ودرس الفقه على يد ثلة من العلماء منهم ابي الحسن المرزبان ، واخذ عنه عدد من الفقهاء منهم : أبو الطيب الطبري والماوردي والمحاملي وسليم بن

6 – الحسن بن الليث الشيرازي الحافظ (ت476 هـ / 1074 م) : أبو علي الحسن بن احمد بن محمد بن الليث الكشي الشيرازي ، من كبار الائمة ببلاد فارس ومن اعيان القراءة والحفاظ والفهاء ، سمع من : إسماعيل الصفار ، وابي العباس الاصم ، ومحمد بن يعقوب بن الاخرم ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي وارتحل وجمع الحديث وشارك في الفضائل وروى الكثير في بلاد فارس ، ومن الذين سمعوا منه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وقال عنه الأخير : هو متقدم في معرفة علوم القراءات ، حافظا للحديث وذكره بن الصلاح في طبقات الشافعية ، لكن ذكره باختصار ، قال ابن الصلاح : هو والد الليث وابي بكر ومن تلاميذ القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، وذكره أيضا الحافظ بن منده : الحسن بن الليث الشيرازي كان ممن روى عن القاضي الرامهرمزي . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (د . ت) ، ج 3 ، ص 1037 .

ثالثا : المكانة العلمية للرامهرمزي واراء العلماء فيه :

" يُعد أبو محمد الرامهرمزي مؤلف بارع في علوم الحديث والرواية ؛ فقد حضي كتابه (المُحَدِّثُ الفاصِل) بعناية فائقة من العُلماء والمُحدثين ؛ والاستفادة منه كبيرة ، والتعويل عليه كان عظيما ؛ حيث ما زال العلماء ينهلون منه ويرجعون اليه الى يومنا هذا . " والرامهرمزي صاحب اول كتاب جامع في علوم الحديث (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ، حيث أوضح فيه : ان ليس للراوي المجرد من الدراية ان يتصدى للعمل الروائي فهذا وحده لا يكفي اذ لا بد ان يكون الراوي متسلحا بالدراية والا كان راو غير واع . " [1]

قال الخطيب البغدادي : " حفظ لنا الرامهرمزي في كتابه (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، كثيرا من اقوال اهل العلم في بعض الأمور الحديثية مالم يتيسر لغيره نقلها الينا ، فكان المصدر الوحيد لها ، كما نقل عن اثار بعض الائمة في الحديث وعلومه ، تلك الاثار التي لم يكتب لاكثرها البقاء ، فكان كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل خير دليل عليها وحافظا أمينا لبعضها ... " [2]

انَّ العالم الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، عاش في الفترة الممتدة من (الربع الاخيرمن القرن الثالث الهجري – التاسع الميلادي ، والى منتصف القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي) ، ولعل هذه الحياة الطويلة نسبيا ساعدته على ولوج مجالس العلم والنهل منه ، وكذلك كانت فترة سماع لاهل العلم للاستزادة بالمعرفة ؛ " ويعزى نشاط الرامهرمزي الى ان تلك الفترة كانت خصبة بمختلف العلوم ، و في وقت تعددت فيها الكتب وكثر فيه علماء الروايه مثل : ابن ماجه (ت 273 هـ / 886 م) ، وابي داود (ت 275 هـ / 888 م) ، والترمذي (ت 279 هـ / 892 م) ، الكليني (ت 329 هـ / 941م) ، وغيرهم ؛ الرامهرمزي تلقى المهد العلمي الأول في كنف والده عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، وحضر الى مجالس التعلم في سنة (290 هـ / 902 م) ، وسمع في ذات السنة من العلماء وارباب علوم الرواية والحديث ".[3]

---

[1] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 121 .

[2] المصدر نفسه ، ص 123 – 124 .

[3] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 27 .

وعُرف عن الرامهرمزي ثقافته العلميه الواسعة فقد كان :

امتلاك الثقافة فجرَّعامل الابداع ؛ كون صاحبها يُعد بمثابة الأرض الخصبة ليأتي بما هو جديد في العلوم المختلفة ؛ وهذا ماتميز به القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ؛ الامر الذي جعل منه ثورة علمية في أصول الحديث ونقله وضوابطه الى يومنا هذا .

" الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، من أنياب الكلام ، وفرسان الأدب ، وأعيان الفضل ، وأفراد الدَّهر ، وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء ، وكان مختصا بابن العميد [1] ، تجمعهما كلمة الادب ولحمة العلم ، وتجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم ، وهكذا كانت حاله مع المهلبي الوزير [2] ، وهو الكاتب اليه لما استوزر . " [3]

" الامام الحافظ ، مُحدث العَجَمْ ، كَتَبَ وجمع وصنف ، وساير أصحاب الحديث ، وكان من الاثبات ، شاعرا ، وطغت شهرتهُ في الحديثِ على شهرتهُ في الأَدب ". [4]

" وله مجالس أدبية مع ابن العميد [5] وكبار الأدباء والعُلماء والكتاب في عصره . [6] وكان بينه وبين ابن العميد مباسطة وود . " [7]

وللرامهرمزي منزلة عظيمة بين العلماء ، فقد اشادوا بدوره الريادي بتقدمه في علوم الحديث والاداب والشعر والمناظرات العلمية حيث كان بارعا في تلك العلوم ومنها علوم القضاء .

ان ما أُثِر عن الامام الحافظ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : سعة الاطلاع والورع وحرصه على موارد الحديث ، كان ذات معرفة غزيرة يمتاز بخلق رفيعة ، سريع الحفظ للاحاديث ، يستقصي موارده بلا كلل ، نقي النفس ، برزمدافعا عن الحديث وعلومه واهتم به في جميع مصنفاته .

---

[1] هو الكاتب محمد بن الحسين بن محمد أبو الفضل بن ابي عبد الله المعروف بابن العميد ، لقب والده بذلك على عادة اهل خراسان في التعظيم وكان والده يلقب ب (كُله) بضم الكاف وفتح اللام مخففة . (ت 359 هـ / 969 م) ، كرس حياته لطلب العلم ودرس الفلسفة والفيزياء وعلوم الفلك وكان بارعا في الادب ، له العديد من المؤلفات مثل كتاب المُذهب في البلاغات وديوان الرسائل وديوان الخلق والخُلق . رامي عثمان ، رسائل ابن العميد دراسة فنية ، (د . تح) ، الناشر : الجامعة الأردنية ، 2008 م ، ص 14 – 24 .

[2] أبو محمد الحسن المهلبي (ت 352 هـ / 963 م) ، ويعرف باسم الوزير المهلبي ، كان رجلا عربيا استطاع ان يشغل منصب وزير الدولة البويهية اثناء حكم معز الدولة البويهي ، كان من عائلة المهلبي المعروفة ، ارتقى المهلبي كشخصية بارزة في الدولة البويهية واصبح في وقت لاحق رفيق أبي جعفر سيماري والأخير حاكم العراق في عهد معز الدولة وفي عام (950 هـ /) عينه معز الدولة البويهي وزيرا له واعطاه لقب الأستاذ ، . محمود ، احمد عبد العزيز (د 0 تح) ، الناشر : مجلة كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الموصل ، كلية العلوم الإسلامية ، المجلد 6 ، العدد 11 ، حزيران 2012 ، ص 21 – 67 ، تاريخ النشر ، 30 – 6 – 2012 .

[3] الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 433 .

[4] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 113 – 114 .

[5] يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 164 و 180 .

[6] ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 9 ، ص 180 .

[7] يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 170 .

قال السمعاني في النشاط العلمي للرامهرمزي ورحلاته : " كان فاضلا مكثرا من الحديث ولى القضاء ببلاد الخوز [1]. ورحل قبل التسعين ومائتين ، وكتب عن جماعة من اهل شيراز [2] ، ثم رجع اليها سنة خمس او ست وأربعين وثلاثمائة ، فكتب وجمع وصنف وساد أصحاب الحديث . " [3]

وقال فيه الرشيد العطار : " كان احد العلماء المرضيين ، واعيان المُحدثين واكابرهم المصنفين " [4]

وأكد ابن حجر العسقلاني : " ريادة الحافظ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي لعلم الحديث : " هو اول من صنف في ذلك علوم الحديث القاضي أبو محمد الحسن الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي .... لكنه لم يستوعب ... " [5]

وأورد له الزركلي : " أبو محمد الحسن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : محدث العجم في زمانه من ادباء القضاة ." [6]

وهنا قال الثعالبي معاتبا علماء التاريخ ؛ لشُح ماتمّ تدوينه في مصنفاتهم عن جوانب يراها مهمة من حياة الرامهرمزي في مجالس العلم وتشجيعه العلم والعلماء والأدباء ، اذ قال :

" وقد ضنَّ علينا التاريخ بترجمة وافية له ، فلم يخبرنا عن مجالسه العلمية ، وحلقات املائه الحديث على طلابه ، وأوقات ذلك ... فأن اثاره كشفت لنا عن جوانب كثيرة من علمه وخلقه ، وتشجيعه العلم وأهله ، وسروره من النشاط العلمي ، وظهور العلماء والادباء ... " [7]

وهكذا طغت علوم الحديث عند الرامهرمزي على بقية العلوم الأخرى ومنها الادب والشعر حيث كان ينادم به من جالس من الخلفاء و الامراء والوزراء والمحدثين والعلماء حتى ذاع صيته وسطع نجمه في بين معاصريه من العلماء .

---

[1] هي بلاد خوزستان ، يقال لها : : الخُوز . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جى 2 ، ص 404

[2] شيراز بالكسر واخره زاي : بلد عظيم مشهورمعروف مذكور وهو قصبة من بلاد فارس . المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 380 .

[3] الانساب ، ج 6 ، ص 47 .

[4] أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي المصري (ت 662 هـ / 1228) ، نزهة الناظر ، ، تح : مشعل بن بالي الجبرين المطيري ، ط 1 ، دار ابن حزم ، الرياض ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م ، ص 53

[5] ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (ت 852 هـ / 1449 م) ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تح : عصام الصبايطي ، الناشر : دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط 5 ، 1418 هـ / 1997 م ، ص 3

[6] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت 1396هـ / 1976 م) ، الاعلام ،(د . تح) ، ط 15 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1423 هـ / 2002 م ، ج 2 ، ص 209

[7] يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 424 .

كان الرامهرمزي ملازما لمنزله قليل البروز لحاجته :

ذكر أبو شيبة : " كان أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن خلاد الرامهرمزي ، قليل الخروج من منزله ، حيث كان قليل البروز لحاجته وقيل له في ذلك فروى عن ابي الدرداء : (نعم صومعة الرجل بيته ، يكف فيه سمعه وبصره ، وقال العزلة عبادة وخلا اقنى لحياتك ، وقال : عز الرجل في استغنائه عن الناس ، والوحدة خير من جليس السوء . " [1] فكان يقول :

اهرب بنفسك واستأنس بوحدتِها تلقَ السُعود اذا ما كنتَ مُنفردا
ليت السباع لنا كانت معاشرة واننا لا نرى ممن نرى أحدا
ان السباع لتهدأ في مرابِضها والناسُ ليس بهادِ شرّهم أبدا . " [2]

ويبدو ان عزلته [3] لم تدم طويلا حيث ذهب الى ابن العميد بعد ذلك في مجلسه ، " واصبح له معه مباسطه وود ، وكذلك مجالس ادبيه مع كبار الادباء والعلماء والكتاب في عصره ، وليس لدينا أي شاهد على جلوسه للتعليم ، والقاء الدروس واوقاتها ، سوى ما روى عنه من شعره من انه يجلس في المسجد الجامع في بلده مُحَدِّثا حيث قال :

قل لابن خلاد اذ جئتهُ مستندا في المسجد الجامعُ
هذا زمان ليس يحظى بهِ حدثنا الاعمش بن نافعُ" [4]

---

[1] أبو شيبه ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن خواستي العبسي الكوفي (ت 235 هـ / 849 م) ، مُصنف ابي شيبة في الاحاديث والاثار ، تح : سعيد محمد اللحام ، (د . ط) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1409 هـ / 1988 م ، ج 8 ، ص 169 – 183 .

[2] ابي الدرداء الانصاري ، صحابي وقاضي، وفقيه ، وقارىء قران ، واحد رواة الحديث (ت 39 هـ / 659 م) ، وهو من الأنصار من بني كعب بن الحارث بن الخزرج ، اسلم متأخر في واقعة بدر ، ودافع عن النبي d ، يوم أُحد ، رحل الى الشام وكان مجتهد في احكام الدين ، وتولى القضاء في دمشق ، وعاش في الشام وتوفي فيها في خلافة عثمان بن عفان . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 2 ، ص 336 .

[3] كان الرامهرمزي يميل الى العُزلة ، ، فروى عن ابي الدرداء : نعم صومعة الرجل بيته ، يكفُّيه سمعه وبصره ، وروى عن ابن سيرين انه قال : العُزلة عبادة . ياقوت الحموي ، (ت 626 هـ / 1229 م) ، معجم الادباء ، ج 2 ، ص 926 .

[4] المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 16

رابعاً: مؤلفات الرامهرمزي واثاره [1]

" الى الان لم ينشر شيء من هذه المؤلفات ، ولايزال بعضها مخطوطا وبعضها الاخر مجهولا مكانه ، وكنت أتمنى اطلع على هذه الكتب ، ولكن معظمها غير موجود في دور الكتب العامة ، ولعل بعضها في مكتبات فارس او المكتبات الخاصة ، واني لارجو ان اوفق واهل العلم الى معرفة أماكن بعضها ، فنطلع عليها في سبيل احياء تراثنا الخالد العظيم . " [2]

وجد في كتب تراجم العلماء عدد من مؤلفات الرامهرمزي ، ولم تحدد تلك (التراجم) ؛ ماتلف منها وما بقى محفوظا . ونذكر منها :

1- أدب الموائد .

2- أدب الناطق .

3- امام التنزيل في القرانِ الكريم .

4 – أمثال النبي: (**d**) توجد نسخة منه في مكتبة (فيض الله) في مصر ، في 76 ورقة من القطع الصغير. وفيه يذكر بن خلاد الحديث الذي فيه تمثيل لوعد او وعيد ، او حلال او حرام ، او ايمان او كفر ، مثال : الحديث " انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا . " [3]

5- ربيع المُتيم في اخبار العشاق .

6- رسالة السفر .

7- الرثاء والتعازي . (المراثي والتعازي)

8- الريحانتان (الحسن والحسين D)

9- الشيب والشباب

10 – العلل في مختارِ الأخبار .

11 – الفلك في مختار الأخبار والأشعار : وقد تفرد بذكره الحموي [4] ومن المحتمل ان يكون كتابا مفردا فيه مختارات من الادب والشعر .

12- مباسطة الوزراء .

---

[1] اهم المصادر والمراجع التي جمعت منها اثاره ، : الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 22 ؛ ابن النديم ، الفهرست، ص 226 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ومعجم البلدان ، الذهبي ،سير اعلام النبلاء ج10 ، ص 161 – 162 ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ،ص 113 – 114 ؛ ابن حجر ، العسقلاني ، ، المعجم المفهرس لابن حجر في مجلدين مصورين بدار الكتب المصرية (مصطلح 454) : 63 ، المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس لابن حجر مخطوط دار الكتب المصرية ، (مصطلح 75) ص 27 . ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 1068هـ / 1657 م) ، كشف الظنون ، ج 1 ، ص 51 – 124 – 125 – 548 – 564 ، وج2 ، ص 297- 307 – 315 -347 – 442 ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا (ت 1339 هـ / 1920 م) ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 270-271؛ 5 م

[2] الخطيب ، محمد عجاج ، محقق كتاب المحدث الفاصل ، ص 25 .

[3] الرامهرمزي ، أمثال النبي (**d**) ، ص 55 .

[4] معجم الادباء ، ج 9، ص .

13 – النوادر والشوارد .

14 - المناهل والاعطان[1] والحنين الى الأوطان

15 – المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي . كتاب يتناول وضع الضوابط والإجراءات لتشذيب الرواية ومعرفة الصالح من الطالح . طبع لأول مرة من قبل محمد عجاج الخطيب عام 1971 م ، واعيدت طباعته من قبل محمد محب الدين أبو زيد في عام 2015 .

[4] المنهل : المورد ومكان الشرب ،واعطن الابل اراحها بعد ورودها الماء فتشرب ثاني . الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 50 ، مادة (منهل) و (عطن)

الفصل الثاني

وصف كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي

الفصل الثاني : وصف كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي للرامهرمزي:

يُعد كتاب ابن خلاد الرامهرمزي الابرز في أصول الحديث ، حيث تميز عصره بالنهوض والتنافس العلمي والفكري ؛ وجنت الإنسانية اثر هذا النهوض العلمي الثمار من خلال هذه الجهود التي قام بها علماء المسلمين ، حيث تميز القرن الأول انتشار العلوم عن طريق الرواية ، وشهد القرن الثاني ظهور التصنيف والتأليف ، وبرز عدد من الصحابة بالفتاوى والأقوال ، ثم تعين على علماء ذلك العصر ان يجمعوا تلك الاحاديث ويميزوا الصحيح منها من السقيم ، واتُّبعت أساليب علمية رصينة ، وظهر عدد من الحفاظ في تلك الحقبة الزمنية اخذت على عاتقها حفظ اقوال وافعال الرسول (**d**) وتجشموا في جمع تلك الاحاديث متاعب جمة في ترحالهم في اصقاع الأرض ؛ حيث الفتوحات الإسلامية بلغت مديات واسعة ، ومن هولاء الحفاظ : البخاري ، ومسلم في صحيحهما . وكان التحدي لدى الرواة والمُحدثين هو الجمع بين الرواية والدراية (أي التمييز بين الراوي المجرد والراواي الواعي) ؛ كونه السمة والمعيار لقبول مرويات الراوي من عدمها ؛ وهذا يظهر جليا في عنوان كتاب الرامهرمزي (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ؛ حيث ظهر في عنوان الكتاب اشارة واضحة الى البحث عن الحقيقة وترك الظن ؛ وهو ما اسس له الرامهرمزي في كتابه انف الذكر .

والكتاب جدير بالاهتمام لما يحويه من ضوابط ومفاهيم في تدوين السنة النبوية الشريفة ويساهم في حفظ موروث الامة الحضاري ؛ وهو العامل الأبرز في مساعدة الامة في ضبط الرواية وتنقيتها من التشوهات ؛ كي يكون النقل امينا وموثقا .

أولا : توثيق اسم الكتاب :

جاء اسم الكتاب (المُحدَّثُ الفاصِل) في بداية كل جزء من النسخة الظاهرية ، وكذلك في نسخة سوهاج ونسخة كوبريلي ، سوى الجزء السادس منها ، واما نسخة الاسكوريال . ظهرت هكذا المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي . [1]

ويتبين من ناحية النسخ الخطية هوالاسم الأول : " المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ، وقد يكون من باب الاختصار ، والله اعلم . " [2]

---

[1] السلفي ، الوجيز في ذكر المجاز والوجيز ، ص 152 ؛ ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 356 ، 359.

[2] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، تح : محمد محب الدين أبو زيد ، (د . ط) ، ص45.

ثانيا : تاريخ التأليف وسبب التأليف :

يُعد كتاب القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في طليعة المؤلفات التي وضعت القواعد الأساسية في علوم أصول الحديث ، وبشهادة العلماء المعاصرين للرامهرمزي والعلماء الذين لحقُوا به ؛ حيث اكثروا مطالعته ، ونقلوا عنه ، وعكفوا على دراسته اما عن تاريخ التأليف : " فقد صنّف ابن خلاد كتابه هذا قبل كتاب (علوم الحديث) للحاكم النيسابوري (ت 405 هـ / 1014 م) بنصف قرن تقريبا ، وقبل كتاب (الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي (ت 463 هـ / 1070 م)، بقرن تقريبا ، وقد اقتبس منه الخطيب البغدادي كثيرا." [1]

وبذلك يمكننا معرفة تاريخ تأليف الكتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي يقع (بعد منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) .

سبب التأليف :

هناك عدة أسباب وراء تأليف الرامهرمزي لكتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي منها : ذكر الرامهرمزي في كتابه بما يُعد سببا لتأليف كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي حيث قال في كتابه : " اعترضت طائفة ممن يشنأ الحديث ويبغض أهله فقالوا : بتنقص أصحاب الحديث والازدراء بهم ، واسرفوا في ذمِهم والتقولَّ عليهم ، وقد شرف الله الحديث وفضل اهله ، وأعلى منزلته وحكمه على كل نحلة [2] ، وقدمه على كل علم ، ورفع من حمله وعُني به ، فهم بيضة الدين [3] ومنارُ الحجة . " [4] اذن الذي دفع القاضي الحسن بن عبد الرحمن في اعداد كتاب المحدث هو طعن اهل البُدع والكلام في أصحاب الحديث ، فاراد الدفاع عنهم ، وذكر فضائلهم ، ونوه بعظيم علمهم وضبطهم واتقانهم ، وبيان أنّ ما عندهم من الفقه والدراية ما ليس عند غيرهم من الطاعنين عليهم ، يضاف الى كُثرت الوضَّاعونْ ، اذْ أشار الخفاجي الى ذلك : " لذا اختلقَ الوضَّاعون روايات أوجدوا لها جذور وَهميَّة برويات ترجع الى عصر النبي ((d) سالكين طرقا ساعدتهم على مُبتغاهم كالسندِ المقلوب . " [5]

وهكذا ألف كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي بمثابة خارطة طريق للراوة والمُحدثين .

وفي إشارة الرامهرمزي للرواة المُحدثين ونَصَحهم بالتفقهِ بالحديثِ والتأدب بادابهِ قائلا : " فتمسكوا ، جبركم الله ، بحديث نبيك ((d) وتبينوا معانيه ، وتفقهوا به ، وتأدبوا بادابه ، ودعوا مابه

---

[1] المُحدث الفاصل ، ص 5 – 6 .

[2] النّحلة ، بالكسر : العطاء بلا عوض . الزبيدي ، تاج العروس ، ج 15 ، ص 720 مادة (نحل) .

[3] البيضة : الخوذة ، يريد بها انهم حمُاة الدين . ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن المبارك ابن عبد الكريم الشيباني (ت 606 هـ /1209 م) ، النهاية في غريب الحديث ، (د . تح) ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399 هـ / 1979 م .، مادة (بيض)

[4] المصدر نفسه ، تح : محمد محب الدين أبو زيد ، ص 131.

[5] اياد عبد الحسين صيهود ، دراسة في مرويات زواج النبي (d) من السيدة خديجه g ، مجلة الباحث ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، المجلد السابع ، العدد السابع والعشرون ، 1440 هـ / 2018 ، مقدمة البحث ، ص 5 .

تُعيرون من تتبع الطرق وتكثير الاسانيد ،وتطلب شواذ الاحاديث ،وما دلسه المجانين ، وتبلبل فيه المغفلون، واجتهدوا في ان توفوه حقهُ من التهذيبِ والضبطِ والتقويم ، لتشرفوا به في المشاهدِ ، وتنطلق السنتكم في االمجالس ..." [1]

ثالثا : نسخ الكتاب وطبعاته :

1- نسخة دار الكتب الظاهرية في دمشق .

2- نسخة سوهاج في الجمهورية العربية المتحدة . (جمهورية مصر حاليا)

3- نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول في تركيا .

4- نسخة مكتبة شهيد علي باستانبول .

5- نسخة مشهد في ايران .

6- نسخة مكتبة دير الاسكوريال بمدريد في اسبانيا .

7- نسخة مكتبة التكية الاخلاصية في حلب ." [2]

تاريخ طبع كتاب المُحدث الفاصل بين الراوي والواعي :

أولا : تمت طباعة الكتاب بجهود محمد عجاج الخطيب في سنة (1391 هـ / 1971م) ، الناشر : دار الفكر ط 1، بيروت ، لبنان .

ثانيا : أُعيد طباعة الكتاب من محمد محب الدين أبو زيد (1437 هـ / 2015 م) ، الناشر: دار الذخائر احياء لتراث الامة ، ط 2، القاهرة ، مصر .

رابعا : أهمية الكتاب :

كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل من المؤلفات الجليلة العظيمة ، ويكفينا دليلا ان مُحدثا مثل الخطيب البغدادي ، والذي يمثل عمدة المُحدثين المتأخرين في أصول الحديث وضوابطه ، والذي قال فيه الامام ابن نقطة " كل من أنصف علم انَّ .المُحدثين عيال على الخطيب البغدادي . " ؛ والدليل ان مؤلفات الخطيب البغدادي كالكفاية في علوم الرواية وشرف أصحاب الحديث وكتب الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، وكتاب تقييد العلم ، وكذا مؤلفات الحاكم النيسابوري مثل كتابه الأخير : معرفة علوم الحديث وكمية اجناسه ؛ هذه المؤلفات بُنيت مادتها على أساس القواعد والإجراءات والضوابط في أصول الحديث في كتاب الرامهرمزي المُحدث الفاصل ." ثم انَّ القاضي عياض في كتابه الالماع كثير النقل منه أيضا يوافقه تارة وتارة يخالفه لم يستغن عنه في مسألة من المسائل التي تناولها ، ثم جاء ابن

---

[1] الرامهرمزي ،المُحدث الفاصل ، ص 161

[2] المصدر نفسه ، ص 36 .

الصلاح في كتاب علوم الحديث ، فاقتبس من كتاب المُحدث الفاصل واعتبر باقوال الامام الرامهرمزي سواء وافقه او خالفه ، ولا ادل على ذلك على عظم وجلالة مكانة هذا الكتاب " [1]

قال العلائي : " هو اول شيء وقفت عليه مُصنفا في علو الحديث " [2]

وقال ابن حجر : " اما بعد ؛ فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للأئمة في القديم والحديث ، فمن اول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المُحدث الفاصل ، لكنه لم يستوعب . " [3] واما ان المُحَدِّثُ الفاصِل لم يستوعب كل أنواع علوم الرواية ؛ كونه يعد الأول في تأسيس العلم ومخترعه وواضع قواعده ؛ وبالتالي جاء العلماء بعده ليكملوا تلك القواعد والاسس ؛ كأي مكتشف لعلم جديد يأتوا من بعده ليكملوه ليستوعب كل مفردات ذلك العلم .

قال أبو طاهر السّلفي : " هو كتاب مفيد " [4]

وقال الذهبي : " الرامهرمزي القاضي مصنف كتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) في علوم الحديث ، وما احسنه من كتاب ، قيل ان السُّلفي كان لا يكاد يفارق كمه ، يعني في بعض عمره " [5]

وقال أيضا : " وكتابه المذكور يعني : المُحَدِّثُ ، ينبئ بامامته . " [6]

ويثني العلائي على كتاب الرامهرمزي (المُحَدِّثُ الفاصِل) ، بقوله : " هو كتاب نفيس جدا " [7].

وشاطر البقاعي زملائه العلماء في الإشادة بكتاب الرامهرمزي (المُحَدِّثُ الفاصِل) قائلا : " وقد ذكر ابن خلاد في كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل اشياء حسنة ، تبعث ذا الهمة العالية على بذل الجهد في التفهم ، في باب عقده في أوائل كتابه في فضل من جمع بين الرواية والدراية . " [8]

وقال السخاوي في أهمية الكتاب واهتمام الرواة والعلماء في نقله والافادة منه : " وكذا حدث الحافظ زكي الدين المنذري بالمُحَدِّثُ الفاصِل بخمس اجايز متوالية ، عن ابن الجوزي ، عن ابي منصر بن خيرون ، عن الجوهري ، عن الدار قطني ، عن مصنفه ؛ لكونه علا فيه بها درجة عما لو حدّث به بالسماع المتصل عن أصحاب عن أصحاب السّلفي ، عنه عن المبارك بن عبد الجبار ، عن الفالي ، عن النهاوندي ، عن مصنفه . " [9]

---

[1] محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت 629 هـ / 1183 م) ، ا . سئل عن (نقطة) فقال : هي جارية ربت جد أبي . العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي (761 هـ / 1359 م) .اثارة الفوائد المجموعة في الإشارة الى الفرائد المسموعة ، تح : مرزوق بن هياس الزهراني ، ط1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1425 هـ / 2004 م ، ج 1 ، ص 166.

[2] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 166 .

[3] اثارة الفوائد ، ج 1 ، ص 166 .

[4] مقدمة نزهة النظر ، ص 37 .

[5] سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 73

[6] المصدر نفسه ،ج 16، ص 74 .

[7] اثارة الفوائد ، ج 1 ، ص 166 – 167

[8] النكت الوفية ، ج 2 ، ص 382

[9] السخاوي، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 276 .

واما الخطيب البغدادي فقد أخذ الكثير من كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل ، في مؤلفاته (الجامع لاخلاق الراوي) و (الكفاية في علم الرواية) ، و كتابه (تقييد العلم) ، وكذلك (تاريخ بغداد).[1]

" واما ابن عساكر فقد افاد هو الاخر في كتابه (تاريخ دمشق) ، وكذا ابن الجوزي في كتبه مثل (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ؛ وكلاهما يرويه من طريق الخطيب وهو المُعتمد على القواعد والاسس في كتاب الرامهرمزي المُحَدِّثُ الفاصِل. " [2]

" وافاد منه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في (مسألة التسمية) ، ويروي الكتاب عن المبارك بن عبد الجبار ، عن الفالي ، عن النهاوندي ، عن الرامهرمزي . " [3]

خامسا : تبويب كتاب المُحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي :

" قسّم الرامهرمزي كتابه (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) الى أجزاء متساوية تقريبا ، ولم يقصد القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في ذلك تقسيم المادة علميا ؛ حيث فرّق كل جزء الى موضوع خاص ؛ من غير ان يكون هناك قطعا بين تلك الأجزاء ؛ أذ بإمكان القارىء ان يتابع من حيث ينتهي الجزء ؛ وهكذا بقية الأجزاء " [4] ؛ قاصدا في كتابه وضع ضوابط لاصول الحديث فبين باب فضل الناقل لسنة رسول الله ((d) وباب اخر لاوصاف الطالب وفيه باب النية وفي طلب العلم ، وعرَّجَ على اداب الطالب ومكانته في المجتمع الإسلامي ، وانتقل الى باب اخر في من جمع الدراية والرواية ، وله باب اخر في الرحلة في طلب العلم ، دعا الرامهرمزي الى ان يجمع الراوي بين الرواية والدراية متسلحا بالوعي المعرفي ؛ ليميز الغث من السمين في الوصول الى الحقيقة ، وليس للراوي المجرد من الدراية ان ينقل الرواية ؛ فاقدا للحقيقة ، وهنا اشار الرامهرمزي : " ويشير عنوان الكتاب الى الفرق بين الراوي المجرد ومن يجمع الى الرواية الوعي والدراية ، وأكد الرامهرمزي هذا الفرق عندما بين ان الراوي المجرد قد يسيء الى اهل الحديث ، قال القاضي : " وليس للراوي المجرد ان يتعرض لما لا يكمل له ، فان تركه ما لا يعنيه أولى به وأعذر له ، وكذلك سبيل كل ذي علم وكان حرب ابن إسماعيل السيرجاني ، قد اكثر من السماع وأغفل الاستبصار فعمل رسالة سماها (السنة والجماعة) تعجرف فيها ، " واعترض بعض الكتبة من أبناء خراسان ممن يتعاطى الكلام ، ويذكر بالرياسة فيه والتقدم ، فصنف في ثلب رواة الحديث كتابا ..." [5]

---

[1] البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 276 – 277 .

[2] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج8 ، ص 48.

[3] عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي أبو الفرج (ت 597 هـ / 1200 م10) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ / 1992 م ، ج 10 ، ص 271.

[4] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 28 .

[5] الشيباني ، محمد بن طاهر بن علي بن احمد أبو الفضل ابن القيسراني المقدسي الاثري الظاهري (ت 507 هـ / 1113 م) ، مسألة التسمية ، تح : عبد الله بن علي مرشد ، ط 1 ، مكتبة الصحابة ، جدة ، ص 48.

ثالثا : محاور الكتاب المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي

ويمكن تقسيم مباحث الكتاب الى خمسة محاور رئيسة :

المحور الأول : فضل الحديث :

أشار الرامهرمزي الى مكانة رجال الحديث والمُحدثين والمسؤولية الملقاة على عاتقهم بنقل الحديث ؛ كونه يمثل موروث الامة الذي لابد ان يصل كما هو الى الأجيال دون تحريف او زيادة او نقصان ؛ ونتيجة للتوسع في دولة الإسلام آنذاكL؛ والخشية من ضياع السُنة النبوية واندثارها ، كان لزاما تبصير الناس عامة وبالأخص منهم أئمة اهل البيت D لدورهم الريادي بجمع ونقل التراث الإسلامي وفق ضوابط وقواعد دقيقة تميز الحديث الموضوع من الصحيح ، والحق من الظنين . وعن الدراية (الحقيقة) والتي لاتتوفر الا عند الراوي الواعي

" أشار فيه الى مباحث في : بيان فضل اهل الحديث وماقاموا به من جهد عظيم في سبيل الحفاظ على سنة النبي ((d) وانهم جمعوا بين الرواية والدراية ، وان عندهم من العلم باحوال الرواة واسمائهم وانسابهم وكناهم ومعاني الالفاظ والمتون ما ليس عند غيرهم ، ولايشاركهم فيه أحد من أصحاب العلوم الأخرى ، وذكر المصنفين من رواة الفقه في الامصار ، وفي غضون ذلك مباحث قيمة في المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق ، والكنى ، والانساب ، وغير ذلك ." [1]

المحور الثاني : اداب المُحدث وطالب الحديث واوصافهما :

هنا أراد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي توضيح ماهية الضوابط والشروط الواجبة على ناقل الرواية والحديث كالامانة وصفاء الذهن والايمان ، وان يكون كارها للدس بالحديث ، وان يكون معلما سخيا في تسميع الحديث وسماعه ، وهي شروط أساسية يستوجب توفرها في المُحدث ؛ كونه حاملا للامانة العلمية وايصالها كما هي دون زيادة او نقصان .

أورد فيه مباحث في : " النيه في طلب الحديث ، والسن الذي بلغه الطالب صَلح أن يطلب فيه الحديث والسن الذي يصلح معه للتحديث ، والسن الذي يجب عنده الإمساك عن التحديث ، والمنافسة في طلب الحديث ، وكراهية كثرة الرواية والتوقي فيها وكراهية التحديث على غير طهارة ، وعلى غير قرار ، وما يتكلم به المحدث عند فراغه من التحديث ، وكراهية رواية الاحاديث الغريبة المنكرة واستثقال إعادة الحديث ، وكراهية وضع الحديث عند غير اهله ، والأملاء والأستملاء والأنتخاب وعقد المجالس في المساجد ، ونحو ذلك . " [2]

اما بخصوص السن الذي يصلح معه التحديث أرى لايمكن لسن صغير لم يبلغ البلوغ المطلوب مهما

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، تح: محمد محب الدين أبو زيد ، الحديث (187) .

[2] المصدر نفسه ، ص 31 - 32

كانت نباهته وذكائه برواية الحديث ؛ لعدم توفر النضوج البدني والفكرية اذ يمكن تسيير فكره وفق مايراد وبالتالي خروج الرواية مشوهه .

المحور الثالث : كتابة الحديث :

وضحَّ الرامهرمزي الالية المطلوبة في كتابة الحديث سواء من ناحية الشكل او الكتابة او النقط ، وماهية أوجه الاختلاف مع من سبق عصرهم وكيفية اختلاف الآراء في نقل الحديث ، سيما وان العديد من الرواة انتهجوا طريقا جافوا فيه الحقيقة فكانوا عامل ضعف للامة وبنيانها المرصوص الذي ارسى قواعده الرسول ((d) وال بيته الاطهارD . حيث لم تغب عن ذهن الرامهرمزي وضع الالية والحلول المناسبة اذْ تضمن كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل كم من المفاهيم والإجراءات في كيفية نقل الحديث ؛ بل اكد على مبدأ المعارضة وعدم قبول الحديث الا بمقابلته بغيره ، الى غيرها من الضوابط التي تؤكد الحرص على نقل الحقيقة ، والابتعاد عن التزييف والتدليس والاهواء.

أورد فيه مباحث " اختلاف السلف في كتابة الحديث ، وان الراجح جواز ذلك ، وكيفية كتابة الحديث ، من وضع الدائرة بين الحديثين ، والنقط والشكل وكيفية الضرب ، والتخريج على الحواشي ، ونقل السماع من الكتب ومن الحفظ ، والمعارضة ، وغير ذلك . " [1]

المحور الرابع : سماع الحديث وتحمله :

وهنا تناول القاضي أبو الحسن الرامهرمزي فيه أساليب تحمل وأداء ونقل الرواية وهي ثمانية: السماع والقراءة او (العرض) والاجازة والمناولة والمكاتبة والوجادة والوصية والاعلام . وهي موضوع رسالة الباحث .

أشار فيه الى مباحث في : " طرق تحمل الحديث مثل السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والاجازة ، والمناولة ، والوجادة ، والوصية ، والمكاتبة ، الاعلام ، والالفاظ المستعملة في ذلك ، وفي الذي يسمع ولا يرى وجه المُحَدِّثُ ، وفي سقوط بعض السماع ، وفي الجماعة ، يسأل احدهم وهم يسمعون ، ونحو ذلك" [2]

المحور الخامس : رواية الحديث وأداؤه :

ذكر فيه الأساليب المتبعة عند الرواة والمُحدثين في نقل الرواية والحديث منها التعامل مع الاصم ومعالجة الأخطاء بتقويم اللحن وتسهيل سماع الرواية بتوضيح معناها ، واختيار الرواية المُدعمَّة بألأسانيد المُعتبرة . وصار اسوة عندما يذكر الشعر ويوضح معناه .

وقد أورد فيه مباحث في " اسماع الاصم ، ومنع السماع ، حيث قال الامام الصادق j : " استماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة " [1]، وتقويم اللحن بإصلاح الخطأ ، والرواية بالمعنى ،

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 31 .
[2] المصدر نفسه ، ص 32 .

والتقديم والتأخير ، ومن قال : مثله ونحوه ومن كرههما ونحو ذلك ، ويورد في احاديث عن النبي ((d) واثارا عن السلف باسانيده اليهم ، وينقل عن اهل العلم من مشايخه وغيرهم ، واذا كان في المسألة عدة اقوال ذكرها ثم جمع بينها ، او رجح احدها ، ونراه يستشهد بالشعر كثيرا واحيانا يتعرض لشرح بعض الكلمات الغريبة وينقد بعض الاثار والاقوال" [1] .

أبواب كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل هي :

اولا : باب فضل الناقل لسُّنة رسول الله (d) :

العلم هبة رب العالمين للبشر ؛ ليهديهم من الظلماتِ الى النور ، ويجنبهم معصيته ، ومن هنا ترتب على ناقل العلم والحديث النبوي الشريف ان يكون على مستوى من الدقة والأمانة في رواية الأحاديث كما وردت ، حيث أمر تعالى بالالتزام الحرفي بالسنة النبوية بقوله تعالى : **P** وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ **O** [2] وعن فضيلة نقل العلم :عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ((E أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ((d) ، قَالَ: إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. [3] ؛ وهو ما يُفسّر تباري الصحابة والتابعين والمُحَدَّثين في هذا المضمار متجشمين الصعاب والمشاق لجمع السنُة الشريفة والحفاظ عليها ونقلها كماهي .

" حدثنا أبو حصين [4] محمد بن الحسين الوادعي ، قاضي الكوفة ، ثنا احمد [5] بن عيسى بن عبد الله أبو طاهر ، ثنا ابن ابي فديك [6] ، ثنا هشام [7] ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ،عن عطاء بن يسار[8] ، عن ابن عباس قال سمعت علي ابن ابي طالب D ، يقول : "خرج علينا رسول الله ((d) فقال : اللهم ارحم خلفائي . قلنا : يارسول الله ، من خلفاؤك ؟ قال : " الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ، 32 – 33 .

[2] سورة الحشر ، الاية 7 .

[3] النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت 676 هـ / 1277 م) ، الايجاز في شرح سنن ابي داود السجستاني ، تح مشهور بن حسن ، الناشر : الدار الاثرية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1428 هـ / 2007 م ، ص 263.

[4] مُحدث وراو ثبت (ت 296 هـ / 908 م) ، ثقة له ترجمة في الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، ج 2 ، ص 553 ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 15 ، ترجمة برقم الحديث (629) .

[5] بن محمد العلوي ابن عمر بن علي بن ابي طالب D ، المدني يروي عن ابيه وعن ابي فديك (ت 643 هـ / 1245 م)، راو ومُحدث ثقة وزاهدا . الكليني ، الكافي ، ج 1 ، باب نوادر كتاب العلم ، ص 49 .

[6] هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ، صدوق ، ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب الحديث (5773)

[7] المديني أبو عباد وابو سعيد ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . المصدر نفسه ، ترجمة برقم (7344) .

[8] رواه الطبراني في المعجم الأوسط ، ج 6 ، ص 395 ، برقم الحديث 5842 ؛ أبو نعيم في تاريخ اصبهان ، ج 1 ، ص 81 ، ومن طريقه : عياض في الالماع ص 40 ؛ ورواه الهروي في ذم الكلام ، ج 3 ، ص 337 ، برقم 710 ؛ والخطيب في شرف أصحاب الحديث برقم 53 من طريق ابي حصين محمد بن الحسين به ، وقد تابع احمد بن عيسى عبد السلام بن عبيد عند الخطيب في شرف = =أصحاب الحديث لكنها متابعة بها ؛ فان عبد السلام هذا قال : عنه ابن حبان في المجروحين ج 2 ، ص 136 : يسرق الحديث ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الاثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وأورد الحديث الذهبي في الميزان ، ج 1 ، ص 127 ، فقال : قلت هذا باطل ... ؛ واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج 1 ، ص 335 برقم 522 . وقال الطبراني في الأوسط وفيه احمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي ؛ قال الدار قطني : كذاب . وينظر سلسة الاحاديث الضعيفة " ، ج 2 ، ص 247 برقم 854 .

الناس " [1] وهنا لدينا شكوك حيث نعتقد كلمة الخلفاء ذو معنى لايتماشى مع ما ذكر من الراوي حيث المعنى للخلفاء هم اهل البيت D والملفت بالامر نسب الرواية للامام علي D ,> .

" حدثنا عبد الله [2] بن محمد بن زياد الشيباني ، ثنا عمرو [3] بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن عمر[4] بن سليمان ، عن عبد الرحمن [5] بن ابان بن عثمان عن ابيه[6]، عن زيد بن ثابت ان النبي ((d) قال : " نضر الله امرا سمع منّا حديثا فبلغهُ غيره ، فربّ حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ، ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله ، ومناصحة اولي الامر ، ولزوم الجماعة ، فان دعوتهم تحيط من وراءهم " [7]

" حدثنا عبد الله [8] بن معدان الغزاء ، ثنا يوسف [9] بن مسلم المصيصي ، ثنا روح بن عبد الله [10] الحراني ، عن خُليد [11] بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس قال : رسول الله ((d) " : يا حبذا كل عالم ناطق ومستمع واع " .[12]

رُقي الانسان في علمهِ وتميزهُ به لابد ان يمتاز بالامانة العلمية ؛ والسُنة النبوية ي علم متوارث بين الأجيال ؛ ومهما بلغ الانسان من علم ؛ فان زكاة تلك العلوم : هو نشرها بين افراد المجتمع الإسلامي ، وهذا هو السر في وصول تلك السُنة الينا بعد العشرات من القرون الخالية. جرى ذلك بفضل حاملي تلك العلوم وناقليها من المحدثين والرواة الأوائل .

---

[1] الرامهرمزي ، المُحَدِّث الفاصِل ، ص 163 ، الحديث (2) .

[2] الحافظ الراوي أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ، مولى عثمان بن عفان ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 65 .

[3] هو الباهلي ثقة ، محدث بصري (ت 224 هـ / 838 م) ، ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ترجمة برقم (5145) .

[4] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصدر.

[5] هو راوي ومُحدث تابعي (ت 110 هـ / 728 م) حفيد غثمان بن عفان، ثقة لكنه مقل . الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت 236 هـ / 850 م) ، نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال أستاذ اللغة والحضارة بجامعة السوربون الفرنسية ، الناشر : دار المعارف ، القاهرة ، ط3 (د . ت) ،.ج 1 ، ص 41 .

[6] هو ابن الخليفة عثمان بن عفان ونسبه : الاموي المدني القرشي (ت 102 هـ / 720 م) ، الامام الفقيه ، الرتبة : ثقة. ابن العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ترجمة برقم (142) .

[7] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 164 ، الحديث (3) .

[8] حدّث عنه الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في المُحدث الفاصل والأمثال ، محدث ثقة (ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475 هـ / 1082م) ، الاكمال في رفع الارتياب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ج 7 ، ص 45).

[9] هو احد أعمدة رواة الحديث ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ترجمة برقم (7922).

[10] قال ابن أبو حاتم فيه : ليس بالمتقن روى احاديث فيها صنعة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 499 الحديث (2260) . ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج 3 ، ص 312 ، الحديث (3455) .

[11] ابن حلبس ، ويقال : أبو عبيد وأبو عمرو ، وأبو عمرو السدوسي ، محدث بصري ، الرتبة : ضعيف . (الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 7 ، ص 196 .)

[12] المُحدث الفاصل ، ص 164 ، الحديث (3) .

قال تعالى : **P**وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ **O** [1] " أخبر تعالى على جهة التسلية; أنَّ الأيام على قديم الدهر وغابره أيضا إنما جعلها دولا بين البشر، أي: فلا تنكروا أن يدال عليكم الكفار. وقال تعالى: " نداولها" فهي مفاعلة من جهة واحدة، وإنما ساغ ذلك لأن المداولة منه تعالى هي بين شيئين. " [2]

انها إرادة الله في نقل سننه وتعاليمه بين الأجيال ؛ ليأخذوا العبرة ويتقوا الله الذي هداهم ، لذلك لابد ان تكون الأمانة : هي مداولة بين شخصين او اكثر اوجب الله تعالى الحفاظ عليها في نقل تلك الأيام وماحوته من دروس وعبر ؛ ومن هذا تصدى المُحدثون لحفظ السُنة النبوية كما وردت عن الرسول الكريم ((d)

قال رسول الله ((d): "

لاخير في العيش الا لرجلين : مُستمع واع او عالم ناطق " [3]

ثنا جعفر [4] بن محمد الفريابي ، ثنا الوليد [5] بن عتبة الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم [6]، حدثني أبو محمد عيسى [7] بن موسى عن إسماعيل بن الحارث المذحجي [8] ، انه سمع عبادة بن الصامت [9] يقول : ان رسول الله ((d) يقول : " اني احدثكم بالحديث ، فليُحدث الحاضر منكم الغائب "[10]

" حدثني علي بن محمد بن الحسين [11] ، بمدينة كازون [12] من فارس ، حدثنا جعفر [13] بن محمد بن فضيل الرسعني ، ثنا عبد الغفار [14] ، ثنا عبد الله [15] ابن لهيعة ،

---

[1] سورة ال عمران ، الاية 140

[2] ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق الاندلسي (ت 542 هـ /1148 م) ، تفسير ابن عطيه ، ج 2 ، ص 368 .

[3] الالباني ، محمد ناصر الدين (ت 1420 هـ / 1999 م) ، السلسة الصحيحة ، (د . تح) ، ط 1 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1415 هـ / 1995 م ، الحديث (1721) .

[4] هو قاضي الدينور واحد اوعية العلم ، كان ثقة امينا حجة (ت 301 هـ / 913 م). تاريخ بغداد ، ج 8 ، ص 102 ، الحديث (3618) .

[5] يكنى أبو العباس الدمشقي راو ومُحدث ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ترجمة برقم (1489) .

[6] الوليد بن مسلم القرشي (ت 194 هـ / 809 م) ، الرتبة عند ابن حجر ثقة . المصد نفسه ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 325) .

[7] ابن قيس ابن اصرم ابن فهر بن غنم بن عوف محدث ، واحد أئمة الحديث ، شهد بدرا ، وهو احد النقباء ليلة العقبة ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 2 ، ص 5

[8] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعي على المصادر .

[9] هو عيسى بن موسى القرشي الدمشقي (ت 155 هـ / 771 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 7 ، ص 232 .

[10] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 20 – 21 . ؛ أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج 2 ، ص 1922 . الحديث (4836) ؛ ضياء المقدسي ، الاحاديث المختارة ، ج 3 ، ص 341 .

[11] علي بن محمد بن الحسين من أصحاب الامام الصادق g، الرتبة : ثقة . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ص 411 .

[12] مدينة بين البحر وشيراز . الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 429 ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج 4 ، ص 1109 ، حيث قال البكري . ليست مدينة وانما هي جبال محدقة منيعة.

[13] راوي واحد الائمة المحدثين ، الرتبة : ثقة وحافظ . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (960).

[14] بن داود الحراني ، صدوق ، فقيه. المصدر نفسه ، الحديث (4164) .

[15] محدث وراو ، الرتبة : ضعيف . الطبراني ، المعجم الكبير ، ج 19 ، ص 295 ، الحديث (657) .

حدثنا محمد [1] بن الحارث ، عن يحيى [2] بن ميمون ، عن وداعة [3] الغافقي ، قال : كنت بجنب مالك بن عتاهية [4] الغافقي ، وعقبة بن عامر الى جنبه يحدث عن النبي ((d) ، قال مالك : " ان صاحبكم هذا لغافل او هالك ، ان رسول الله ((d) عهد الينا في حجة الوداع ، فقال : " عليكم بالقران ، ومن قال عليَّ ما لم اقل فليتبوأ بيتا او مقعده في جهنم . " [5]

للأسف فان حديث الرسول ((d) هذا وغيره لم يجدي نفعا مع من كان في قلبه مرض ؛ ولطمس الحقيقة الناصعة قاموا بحرق تلك الاحاديث .

" حدثنا محمد [6] بن يعقوب الاهوازي ، ثنا إسحاق [7] بن الضيف ، ثنا أيوب [8] بن علي ، قال : ثنا زياد [9] بن سيار قال : حدثتني عزة بنت عياض انها سمعت جدها أبا قرصافة ، واسمه جندرة [10] بن خشينة قال : قال : رسول الله " حدثوا عني ما تسمعون مني ، ولا تقولوا الا حقا ، ومن قال عليَّ ما لم اقل بني له في جهنم بيت يوقع فيه . "[11]

" حدثنا الحضرمي ثنا عباد [12] بن يعقوب ، ثنا حاتم [13] بن إسماعيل ، عن شعيب [14] بن سليمان السلمي ، عن إسماعيل [15] بن زياد ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ((d) " من حفظ على امتي أربعين حديثا من امر دينها ،

---

[1] أبو عبد الله الخشني الاندلسي احد الرواة الاندلسيين الثقات (ت 361 هـ / 971 م)، محدث وفقيه ومؤرخ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج 1 ، ص 404 .

[2] هو الحضرمي أبو عمرة ، ثقة ، لكن يؤخذ عليه شيء يتعلق بالقضاء . ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (7707) .

[3] اليحمدي الغافقي حافظ ، مُحدث ، ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 49 .

[4] صوابه (عباده) بدل (عتاهية) . البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ج 2 ، ص 15 البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 7 ، ص 301 ، برقم (1285) .

[5] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 171 ، الحديث (15) .

[6] محدث ، من رواة الحديث ، قال عنه أبو زرعة : صدوق . ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 110.

[7] هو الراوي المُحدث السختياني البصري ، فقيه عراقي (ت 131 هـ / 749 م) ، من التابعين ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 463 .

[8] أبو العباس ، امام الكوفة في النحو ، ومحدثا مشهورا بالحفظ ، الرتبة : ثقة . (ت 291 هـ ، 904 م) . الالباني ، سلسلة الاحاديث الصحيحة ، ج 6 ، ص 634 .

[9] بن خيشنة أبو قرصافة ، راوية ومحدث ، تفردت عنه بالرواية عزة بنت عياض . الطبراني ، المعجم الكبير ، ج 3 ، ص 20 .

[10] ابن أبو حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 534 ، الحديث (2410) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

[11] المحدث الفاصل ، ص 172 ، الحديث (16) .

[12] هو المدني ، الكوفي ، محدث من تابعي التابعين ، مولى بني عبد المدان ، صحيح الكتاب ، ثقة . (ت 187 هـ / 803 م) ، المصدرنفسه ، ترجمة برقم (1002) .

[13] لم يثبت ويخشى من التصحيف الرتبة : ضعيف. الدار قطني ، العلل الواردة في الاحاديث ، ج 1 ، ص 120.

[14] الموصلي ، السكوني ، الكوفي ، الشعيري واسمه السكوني نسبة الى حي من عرب اليمن ، حيث ينتسبون الى جدهم سكون بن اشرس بن ثور بن كندة ، والشعيري نسبة الى الشعير لبيعه له ولسكنه في باب الشعير من ابواب بغداد ، وقد روى عنه الكليني والصدوق في الفقيه الكثير من الروايات تولى القضاء في الموصل . قال الذهبي : لا يدرى من هو ولا لقي معاذا ، الرتبة :مقبول . ميزان الاعتدال ، ج 1 ، ص 230 ، الحديث (880) .

[15] الحديث لايثبت وقد جاء عن جماعة من الصحابة ؛ ولكنه لم يثبت والضعف في طرقه كلها شديد ؛ ولذا قال النووي في مقدمة الأربعين النووية : واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. الدار قطني ، العلل ، ج 6 ، ص 33

بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما " .[1]

" حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء ، ثنا محمد بن سعيد [2]، ثنا عبد المجيد [3] بن عبد العزيز بن ابي رواد ، عن ابيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ،عن معاذ بن جبل ، قال : قال : رسول الله ((d) "من حفظ على امتي أربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء " . [4]

وهي منزلة عظيمة بشّر بها الرسول ((d) علماء الامة الإسلامية ومحدثيها ورواتها ؛ حين يوصلون السنة النبوية كما وردت عنه ((d) ؛ لذلك نجد الحرص في تنقية تلك الاحاديث من كل ما لحق بها بعد وفاته ((d) ولتوسع الدولة الإسلامية وانشغال الصحابة بالفتوحات في ارجاء المعمورة ؛ جعل من جمع السُنة امر لا يخلو من الصعوبة ؛ لكن علماء الامة حفظوا الأمانة وصانوا بيضة الدين ؛ وبفضلهم وصلتنا كنوز تراثنا الزاهر ورسالة الإسلام السمحاء .

ثانيا : باب فضل الطالب لسُنة رسول الله ((d) والراغب فيها والمستن بها :

لاشك انَّ الدين الإسلامي الحنيف هو دين علم ؛ والدليل ان المُحاورة الأولى بين الرسول ((d)

والوحي كانت تحثُّ جليا على طلب العلم والتبحر والتفُكر في خلق الله ، حيث قال تعالى : **P** اقرأ باسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ **O** [5] ؛ ولهذا عُدّ الطالب للعلم والمتفقه بدين الله بمنزلة الاعمال التي تستوجب الجزاء الاوفى ، اذْ قال الرسول ((d) مَن سلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيهِ علمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ [6] حتى ان اهل العلم وطالبيه كانوا في منزلة رفيعة من الحظوة والمكانة الرفيعة .

"حدثنا موسى [7] بن زكريا ، ثنا بشر [8] بن معاذ العقدي ، ثنا أبو عبد الله شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد [9]، ثنا الجريري ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد الخدري انه كان اذا رأى الشباب قال : " مرحبا بوصية رسول الله ((d) ، امرنا ان نُحُفظكم الحديث ، ونوسع لكم في المجالس . " [10]

---

[12] المحدث الفاصل ، ص 172 ، الحديث (17) .

[2] العالم القدوة الحافظ الشيخ مولى المهلب بن ابي صفرة (ت 206 هـ / 821 م) ، صدوق حدث عن ابن جريح بكتبه ومعمر بن راشد وايمن بن نائل وحدث عنه الحميدي وكان مرجئا ، افرط ابن حبان فقال : متروك .ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ترجمة برقم (4188)

[3] البغدادي ، جامع بيان العلم وفضله ، ج 1 ، ص 197 ، رقم الحديث (209) .

[4] المجلسي ، أَبُوعَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بَاقِرْ بِنُ مُحَمَّدٍ تَقِيّ بِنُ مَقْصُوْدٍ عَلِيّ (1111 هـ / 1699 م) ، بحار الأنوار ، ج ٢ - الصفحة ١٥٣.

[5] اخرجه أبو داود ، سنن ابي داود ، الحديث رقم (3641) ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، رقم الحديث (2682).

[6] وهو راوي حديث ونسبه : التستري ، عدهُ الدار قطني : متروك . الدار قطني ، العلل ، الحديث (8864) .

[7] يعرف نسبه : البصري ،الحافظ المُحدث ، الرتبة : ثقة. ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (709) .

[8]هو الحافظ المُحدث ، يدعى : ابن درهم : العلامة الثقة الحافظ الثبت اصله من سجستان . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 7، ص 457 .

[9] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 173 ، الحديث (20) .

[10]المصدر نفسه ،حديث 19 .

"وحدثنا الحضرمي [1]، ثنا ابن اشكاب [2] ، ثنا سعيد [3] بن سليمان ، ثنا عباد [4] بن العوام ، عن الجريري ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد قال :" مرحبا بوصية رسول الله ، كان رسول الله ((d) يوصينا بكم . "

أقوال الرامهرمزي في نشر العلم :

" حدثنا ابي ،، ثنا يحيى بن عبد الله بن [5] بن جعفر ، ثنا علي ابن عاصم [6]، ثنا أبو هارون العبدي [7]، قال : كنا اذا اتينا أبا سعيد ، قال : مرحبا بوصية رسول الله ((d) قلنا : وما وصية رسول الله ((d) ؟ قال : قال لنا رسول الله : " ((d) سيأتي من بعدي قوم يسألونكم الحديث عني ، فاذا جاءوكم فالطفوهم وحدثوهم " [8]

وأشار الرامهرمزي الى الالتزام بوصية رسول الله ((d) في العلم :

"حدثنا الحضرمي ، ثنا يحيى [9] الحمّاني ، ثنا ابن الغسيل [10]، عن ابي خالد [11] مولى ابن الصباح الاسدي [12] ، عن ابي سعيد الخدري ، انه كان يقول : " مرحبا بوصية رسول الله ((d) اذا جاءوه في العلم " [13]

---

[1] المحدث الراوي الثقة المعمر أبو حامد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي من المسندين . المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 26

[2] احمد بن اشكاب الحضرمي (ت 218 هـ / 833 م) ، مرتبته : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 16

[3] احد الرواة ، سكن واسط ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ. المصدر نفسه ، تقريب التهذيب ، الحديث (2342) .

[4] ابن عمر عبد الله بن المنذر الكلابي الواسطي ، الرتبة : ثقة .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 512 .

[5] الامام الحافظ الحجة يحيى بن جعفر البارقي (ت 243 هـ / 857 م) ، امام حافظ وثقة ، لقب : بمحدث بلاد ما وراء النهر . ابن حبان ، الثقات ، ج 9 ، ص 268 .

[6] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 175 – 176 ، الحديث (21) .

[7] الراوي ابن صهيب ، الامام العالم ، شيخ المحدثين ، مسند العراق ، أبو الحسن القرشي التيمي ، الرتبة : ضعيف . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 249 .

[8] الفقيه العلامة ، شيخ المالكية أبو يعلى ، احمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا العبدي البصري ، المالكي ، ويعرف ابن الصواف ، الرتبة : ثقة المصدر نفسه ، ج 10 ، ص 156 .

[9] سنده ضعيف جدا ؛ فان أبا هارون العبدي متروك واسمه : عمار ة بن جوين. والحديث رواه عبد الرزاق في المصنف ، ج 11 ، ص 253 ، الحديث (20466) ، ومن طريقة البيهقي في دلائل النبوة (ج 6 ، ص 540) ، من طريق معمر ، والترمذي برقم (2650) ، وابن ماجه ، الحديث (247) ، وابن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل ، الحديث (34) بتعليق سفيان الثوري، وتمام الرازي في الفوائد ، ج 1 ، ص 64 ، الحديث (143) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، الحديث (145) .

[10] هو بن الحميد الحماني حافظ اتهم بسرقة الحديث .ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (7641) ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج 1 ، ص 519 .

[11] هو عبد الرحمن بن سليمان الانصاري المعروف بابن الغسيل ، ثقة فيه لين . المصدر نفسه ، الحديث (3912) .

[12] هو عقبة بن يسار أبو خالد الاسدي مولى بني الصباح . الاصبهاني ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ص 262 ، باب الخاء ، ولم اجد فيه لاحد من الائمة جرحا ولا تعديلا .

[13] ابو خالد مولى ابن الصبح الاسدي ، محدث ، الرتبة : ضعيف . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 362.

" حدثنا ابي[1] ثنا نهشل الدارمي ، ثنا زنبور الكوفي ، ثنا رواد بن الجراح ، عن المنهال بن عمرو ، عن رجل ، قال : قال رسول الله ((d) لا صحابه : " انه سيضرب اليكم في طلب العلم ، فرحبوا ويسروا وقاربوا ." [2]

" حدثنا عبد الله بن غنام الكوفي [3] ، ثنا علي بن حكيم الأودي [4] قال : سمعت وكيعا يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : "ما شيء اخوف عندي من الحديث ، ولاشيء افضل منه لمن أراد به ما عند الله" [5]

" حدثنا عبدان [6] بن أحمد بن ابي صالح صاحب التفسير ، ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد [7] بن هشام ، ثناء عطاء [8] بن مسلم قال : كان الاعمش [9] يقول : " لا اعلم لله قوما افضل من قوم يطلبون هذا الحديث ، ويحيون هذا السنة ، وكم انتم في الناس ، والله لأنتم اقل من الذهب . " [10]

" حدثنا الحسن بن عثمان التستري [11]، ثنا احمد [12] بن ابي سريج الرازي ، ثنا يزيد بن

---

[1] العبدي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت 395 هـ /1004 م) ،فتح الباب في الكنى والالقاب ، تح : أبو قتبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر : مكتبة الكوثر ، السعودية ، الرياض ، ط 1 ، 1417 هـ / 1996 م

[2] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 176 ، الحديث (24) .

[3] ابن القاضي حفص بن غياث ، الأمام ، المُحدث أبو محمد ، النخعي ، الكوفي ، حدث عن : ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وجبارة المغلس وعلي بن حكيم الاودي ، وابي كريب وعدة ، وحدث عنه : أبو العباس بن عقدة ويزيد بن محمد بن اياس الموصلي ، وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر عبيدالله بن يحيى الطلحي واخرون . الرتبة : ثقة . الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج 10 ، ص 331 .

[4] بن ذيبان أبو الحسن الاودي الكوفي (ت 232 هـ / 846 م) ، وعن علاقات الراوي : اخو عثمان بن حكيم ، ابن أخيه احمد بن عثمان بن حكيم الاودي روى عن : ابي عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي تفرد به مسلم روى عنه في كتاب الحج ، قال عنه ابن ابي حاتم الرازي : صدوق .ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 694 .

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 229 ، الحديث . (138) .

[6] البغدادي , شرف أصحاب الحديث, الحديث (170): عن علي ابن حكيم وعلي ابن حكيم ثقة ورواه عن طريق المصنف القاظي عياض في الالماع , ص47 .

[7] عبيد بن هشام أبو نعيم ،الحلبي القلانسي الجرجاني الأصل ، سكن مصر ، كان ثقة الا انه تغير في اخر أمره الحلبي القلانسي الجرجاني الأصل ، سكن مصر(ت 250 هـ / 864 م) ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 41

[8] الشهير بعبدان ، (ت 221 هـ / 835 م) ،الرتبة ثقة . أبو الحسن ، علي بن الحافظ احمد بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي ثم الاهوازي ، ثقة مشهور عالي الاسناد احد العلماء ، من رواة الحديث ، كان امام اهل الحديث ، حدث عنه أئمة عصره ولاه عبد الله بن طاهر قضاء جوزجان ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 271.

[9] أَبُو مُحَمَّدْ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانِ الأَعْمَش الأَسَدِيُّ الكَاهِلِيُّ تابعي من حفَّاظ الحديث النبوي، ومُحدّث من الثقات، لقَّبه شمس الدين الذهبي بـ شيخ المُحدّثين. وعاش الأعمش في الكوفة، وكان محدثها في زمانه.. خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج3 ،ص135

[10] الهروي ، ذم الكلام ، ج5 ، ص 173

[11] هو بن زياد ، يلقب بن ابي حكيم أبو سعيد التستري روي عن محمد بن حماد الطهراني ، رتبته ضعيف ابن عدي ، أبو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (ت 365 هـ / 975 م) ، الكامل في الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 207 .

[12] أحمد بن الصباح بن أبي سريج، ويقال: أحمد بن عمر بن الصبّاح، أبي جعفر، ويقال: أبي بكر، النهشلي، الرازي، ثم البغدادي، القطان، ثقة، ضابط كبير، وهو شيخ «الإمام البخاري» وأحد أصحاب الشافعي . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ،ص552.

هارون[1]، ثنا حماد ، ثنا حماد بن سلمة [2] ، عن قتادة ، عن مطرف عن عمران [3] بن حصين ، قال : قال رسول الله ((d) لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ، قال يزيد [4] بن هارون : ان لم يكونوا أصحاب الحديث ، فلا ادري من هم !!؟ " [5]

" حدثنا إبراهيم بن قيس الصفار[6]، ثنا ابن ابي الحُنين [7] ، ثنا عمر بن حفص ابن غياث [8] قال : قلت لابي : يا ابة اما ترى أصحاب الحديث كيف تغيروا ؟ فقال : يا بني هم على ماهم فيه خيار القبائل [9] ".

ثالثا : باب النية في طلب العلم :

وعن النية في طلب العلم ؛ لابد ان تكون خالصة لوجه الله تعالى ؛ فما كان لله ينمو ، وفيما عدى ذلك ذاهب الى زوال ، قال تعالى :**P**مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**O** [10] ، لذا توجب ان يكون عمل طالب العلم صفاء النية لوجه الله والابتعاد عن الأمور والاهواء الدنيوية ، اذ قال الرامهرمزي في باب النيه في طلب العلم :

" حدثني ابي ، ثنا احمد [11] بن حازم الغفاري ، ثنا حسن بن قتيبة [12]حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : قوم الى سماك بن حرب [13] يطلبون الحديث ، فقال جلساؤه : وما ينبغي لك ان تُحدث هولاء فما

---

[1] بن زاذان أبو خالد الواسطي (ت 206هـ / 821 م) ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، المُحدث من تابعي التابعين . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 358 .

[2] أبي سلمة حمادٌ بن سلمة بن دينار البصري - (ت 167هـ / 784 م) محدث، من رواة الحديث . المصدر نفسه , ج 7 , ص445 .

[3] هو محمد بن الحسين بن موسى بن ابي الحنين ، الرتبة : ثقه . الدار قطني في المؤتلف والمختلف ، ج 1 ، ص 373 .

[4] هو أبو عبيد بن خلف الخزاعي يكنى أبو جنيد ، غزا مع رسول الله (d) ، بعثه عمر بن الخطاب الى البصرة ؛ ليفقه أهلها ، الامام القدوة ، صاحب رسول الله (d) أبو نجيد الخزاعي ، الرتبة : ثقة . ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج 3 ، ص 53 .

[5] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، 177 – 178 ، الحديث (27)

[6] الامام الحافظ المجود أبو الحسن ، احمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار ، مؤلف كتاب السنن الذي اخرجه البيهقي ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 439 .

[7] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[8] بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارثبن مالك بن النخعى ، الحافظ ، سكن الكوفة وبغداد ، (ت 194 هـ / 809 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 458 .

[9]الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 149 ، الحديث (27)

[10]سورة الطلاق ، الاية 2-3

[11] الحافظ المجود أبو عمرو ، الكوفي (ت 276 هـ / 889 م) ، مُحدث الكوفة ، الرتبة من الثقات . ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ، ج 2، ص 28 ، الحديث (40) ،

[12] راو لم يصل الاتقان والثبات في مجال الرواية ، رتبته : ضعيف . الدار قطني ، سنن الدار قطني ، ج 1 ، ص 10 .

[13] كان مُحدثا بارعا واحد الائمة الرواة (ت 123 هـ / 740 م) ، كوفي ، ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 232 .

لهولاء رغبة ولانية فقال سماك : قولوا خيرا ، قد طلبنا هذا الامرلانريد الله به ، فلما بلغت منه حاجتي دلني على ما ينفعني وحجزني عما يضرني ." [1]

وقال القاضي في ذات الاتجاه :

" حدثنا الحسن بن علي السراج [2] حدثنا جعفر الصائغ [3] ، ثنا أبو معاوية الفلابي [4] ثنا وكيع ، قال سمعت سفيان يقول : لا اعلم شيئا من الاعمال افضل من طلب العلم والحديث ، لمن حسنت فيه نيته ، قال أبو معاوية الغلابي: وحدثني أبو بحر البكراوي عن فتى كان يلزمنا ، فمات ، قال : فرايته في المنام فسألته عن حاله ، قال : غفر لي ، قلت : باي شيء ؟ قال : بطلب الحديث ."[5]

وأورد القاضي الرامهرمزي احاديث لمزايا النية في طلب العلم ، حيث قال :

" حدثنا الحسين [6] بن بهان ، ثنا احمد [7] بن غياث ، حدثني حفص بن ماهان [8] قال : كنا في مجلس سفيان بن عيينة ، فقام اليه رجل ، فقال : يا أبا محمد ، نشدتك بالله أطلبت هذا يوم طلبته لله ، فاعرض عنه سفيان ، ثم قام الثانية ، فقال : مثل مقالته ، فاعرض عنه ، ثم قام الثالثة ، فقال مثل مقالته ، فقال سفيان : اللهم لا ، انما طلبناه تأدبا وتظرفا ، فابى الله الا ان يكون له ." [9]

وفي حديث اخر ، قال الرامهرمزي عن النيه في طلب العلم :

" حدثني الحضرمي[10] ، ثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا عبد الله بن الاحلج [11] عن ليث [12]عن مجاهد قال : طلبنا هذا الامر ، ومالنا في كثير منه فيه نية ، ثم حسّن الله عزّ وجل النيّة بعدُ " [13]

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 182 ، الحديث (36) .

[2] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج ، الحافظ ، محدث خراسان ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 389 .

[3] جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي ، ثقة عارف بالحديث . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (962) .(هو غسان بن الفضل أبو الفضل أبو معاوية الغلابي البصري ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 283 ، الحديث (6722).

[4] صوب (القلابي) في الأصل وصوب (الفلابي) . ناصر الدين الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ج 6 ، ص 395.

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 182 ، (الحديث 37) .

[6] هو الحافظ الراوي ، ويقال بيهان ، العسكري ، شيخ عسكري مشهور ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 1 ، ص 521

[7] هواحمد الضرير العسكري أبو هلال ، ولم يذكر فيه جرحا او تعديلا او جرحا . ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 51 ؛ ابوهلال العسكري ، تصحيفات المُحدثين ، ص 41 .

[8] الراوي الحافظ بن سليمان الكوفي أبو عمر (ت 180 هـ / 796 م) ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 173 .

[9] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 185 ، الحديث (47)

[10] محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف ب (مطين) ، ثقة . الدار قطني ، سؤالات السهمي ، ج 7 ، ص 298 ، الحديث (1618) .

[11] تصحف في المطبوع الى الاحلج بدل الاجلح . ابي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني ، محقق المحدث الفاصل ، ص 183 الحديث (38)

[12] لم اقف له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر ..

[13] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 185 ، الحديث (47) .

" حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء ثنا محمد بن قدامة الحمصي [1] ، قال : كنا نواظب على ابن عيينة [2] ، فقال : تتركون الصلاة والطواف وتأنوني ؟ فقال بعضنا : لعلنا نسمع منك بعض ما ينفعنا الله به ، فقال لوددت اني أرى من يطلبه لله فأتيه وأحدثه .[3]

وهنا ارى ان النفس توسوس لصاحبها وتمنيه وتغريه وان العمل بالنيات بالمطلق لاتعمم لان لو كان العمل بالنيات لما تم تزييف تاريخ الإسلام ؛ لأغراض دنيويه زائفة وهنا نسجل تحفظ على ما ورد أعلاه .

رابعا : باب القول في اوصاف الطالب :

وعن الشروط الخاصة بالطالب ليخوض غمار طلب العلم والاجتهاد فيه ؛ حيث لم يكن العمر شرطا أساسيا لطالب العلم وانما كان التركيز على أهلية ذلك الطالب من حيث كمال العقل والدين ؛ لذا نجد الاندفاع والمثابرة في حفظ تراث الرسول (**d**) وصيانته ، ورفض مادون ذلك من الصبيان ، ومن ذلك قوله تعالى : **P** ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلمٌ إنَّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً **O** [4] وأن كان الامر كذلك باختيار الرواة ووفق ما ذكر فلما زُيفت مفاصل في تاريخ امة الإسلام وخاصة مايتعلق بحقوق اهل البيت D وحرمانهم من المراتب التي خصصها ورسوله لهم !!! .

وعن العمر المناسب للطالب لكتابة الرواية ، قال : الرامهرمزي :

" وحدثني محمد بن عبد الله [5] قال سمعت أبا طالب بن نصر [6] يقول : سمعت موسى بن هارون يقول : اهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، وأهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام لثلاثين ، وقال : حنبل بن إسحاق [7] سمعت احمد بن حنبل يقول : مات الاعمش [8] ولابي نعيم ولابي عشر سنة " [9]

وعن الطقوس الاجتماعية لطالب العلم والتي تميز بها طالب العلم عن غيره ، سواء مكانة اجتماعية او بالزي ، قال الرامهرمزي : لا اعتقد ان هذه الاعمار قطعيه في الطالب ؛ لانها مجرد اجتهادات ليس الا .

---

[1] محمد بن قدامة بن اعين بن المسور القرشي أبو عبد الله الحمصي ، اشتهر بقاضي الجبل (ت 771 هـ / 1370 م) ، طلب العلم في سن مبكرة وتولى القضاء في دمشق . المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ص 337 .

[2] بن ابي عمران ميمون الكوفي (ت 198 هـ / 814 م) ، وولد ونشا في الكوفة وسكن مكة وتوفي فيها طلب الحديث وهو غلام . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 454 .

[3] المُحدث الفاصل ، ص 184 ، الحديث (43) .

[4] سورة الأسراء ، الاية 36

[5] هو الراوي المحدث المتكلم المقرىء ، حافظ ثقة ، البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 55 .

[6] بن طالب البغدادي ، احد الرواة البارزين والحفاظ الزاهدين ، متقن ، محدث بغداد رتبته ثقة . (ت 320 هـ / 932 م) . الصالحي ، محمد بن احمد بن عبد الهادي الدمشقي أبو عبد الله(ت 744 هـ / 1343 م) ، طبقات علماء الحديث ، تح : اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996 م ، ج 3 ، ص 1

[7] بن هلال بن اسد ، الامام الحافظ ، ثقة (ت 273 هـ / 886 م). الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 52.

[8] سليمان بن مهران ، شيخ المحدثين والمقرئين ، وهو من طبرستان ، ثقة . المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 227 .

[9] االمُحدث الفاصل ،187 ، الحديث (49) .

" حدثنا موسى [1] بن زكريا ، ثنا احمد [2] بن عبد الرحمن المصري ، ثنا مطرف [3] ، قال : سمعت مالك بن انس يقول : قلت لأُمي : اذهب فاكتب العلم ؟ فقالت لي امي : تعال فالبس ثياب العلماء ، ثم اذهب فاكتب ، قال : فاخذتني فألبستني ثيابا مُشمرَّة ، ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب الان فاكتب " [4] . [5] حتى يبدع الانسان يحتاج الى رعاية ودعم معنوي ليبدع ويتميز في مجال عمله وهذا ما عُمِل عليه الاولون على طريق تمييز المبدعين من الرواة سواء كان الدعم اجتماعيا او معنويا . وهذا يسري على العلوم الأخرى .

ونتسائل عن تأثير تلك المغريات الاجتماعية والمادية باهواء كاتب الحديث سيما وان النفس امارة بالسوء ، يضاف صغر السن اذ لم تصقلهم الحياة وتنقصهم الدراية وهذا ما يفسر ان يكون الحديث مشوها يميل الى الطرف الداعم لذلك الشخص وغالبا ما كان السلاطين الامويين والعباسيين يسكنون الرواة في قصورهم ولغايات واضحة ؛ وهي تحريف التاريخ لصالحهم وإلغاء وتهميش خط اهل البيت D.

من هنا نرى تمييز طالب العلم عن اقرانه ، وكيف كان المجتمع الإسلامي قد وضعه منزلة عالية من كل النواحي سواء الفكرية او الاجتماعية بحيث كان قدوة للمجتمع وهدف للتباهي به ؛ كونه يحمل علم رسول الله (**d**)(وسنته ليس فقط هذا دائما جميع العلوم كانت لهم منزلة عند الناس والسلطة معا ، حتى تكون علومهم تنقل الى أجيال الامة اللاحقة . وتابع الرامهرمزي حديثه في ذات المضمار حين قال :

" حدثنا عمر [6] بن الحسن بن جبير الواسطي، ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن [7] ، ثنا أبو معمر قال لي ابي : كنت عند مُسعر [8] بن كدام ، فرأى رجلا نبيلا عليه ثياب خيار ، فقال له مسعر : انت من أصحاب الحديث ؟ قال : نعم ، قال لو كنت من أصحاب الحديث كنت مقنعا [9]، وكانت نعلك مخصوفة . [10] "

---

[1] هو التستري ، قال عنه الدار قطني عنه : متروك . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ، ج 4 ، الحديث (8864) .
[2] لقبه بخشل ، رتبته ثقة، ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (67) .
[3] بن عبد الله بن مطرف اليساري أبو مصعب المدني ابن اخت مالك ، رتبته ثقة . المصدر نفسه ، الحديث (1752) .
[4] متروك ، وسنده تالف (البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ج 1 ، ص 384 ، الحديث (892) ؛ القاضي عياض ، الالماع ، ص 61 .
[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 201 ، الحديث (80) .
[6] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[7] ورد عبد الرحمن ، والصواب عبد الرحيم ، لعدة أمور منها : ان أبا معمر ، وهو القطيعي لم يرو عنه احد بعد البح يقال له : إبراهيم بن عبد الرحمن وانما إبراهيم عبد الرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف (دنوقا) ، وهو ثقة عند الدار قطني . البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج 7 ، ص 56 ، الحديث (3125) .
[8] وهو الحافظ الراوي الثبت ، بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ، ثقة ، ثبت المصدر نفسه ، الحديث (6649).
[9] المقنع هو المغطى الرأس . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قنع) ، ج 10 ، ص 175 . وخصف النعل يخصفها خصفا جمع بعضها الى بعض وخرزها ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خصف) ، ج 10، ص 419 – 420 .
[10] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 201 ، الحديث (81) .

خامسا : باب اوصاف الطالب وادابه :

ان السعي في طلب العلم ؛ هو سعي لمرضاة الله لايضاهية سعي اخر وان اجره وان كان في الحياة الدنيا الا النزر القليل فان الثواب الأعظم يدخره له تعالى الى يوم لاينفع فيه الا من اتى الله بقلب سليم ؛ وكأنه وسام في الدنيا يميزه بتفسير احكام الدين ، وفي ذات الوقت فانه عمل غير منقطع الثواب ؛ وفي الاخرة هو حشر مع الاولياء والشهداء وحسن أولئك رفيقا . وفق هذه المعايير يعمل طالب العلم باذلا جهده وسعيه يروم وجه الله تعالى حيث يتبوأون المنزلة بفضل ربهم ، بقوله تعالى :**P** قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ **O** [1]

وعن المُثل العليا والصفات الحميدة ودورهم القيادي كطلبة للعلم في المجتمع الاسلامي ؛ وكأنهم السراج ينير طريق الناس بتعاليم الإسلام الحنيف وسُنة الرسول ، أورد الرامهرمزي حديث مانصه : " حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي [2] ثنا محمد بن هارون الموصلي [3] ، ثنا عبيد بن جناد [4]

قال :" عرضت لابن المبارك فقلت املّ عليّ ، فقال : اقرأت القران ؟ قلت : نعم . قال : اقرأ ، فقرأت عشرا . فقال : هل علمت ما اختلف الناس فيه من الوقوف والابتداء ، فقال: ﴿ مدهامتان ﴾ [5] ؟ قلت : اية ، قال : فالالفاظ ؟ قلت : عبقري وعباهري [6] ، ورفرف ، ورفارف [7] وسُرق وسرق [8] قال : الحديث سمعته من احد غيري ؟ قلت : نعم ، قال : فحدثني ، قال : فحدثته في المناسك باحاديث ، فقال لي : احسنت ، ثم قال : اخرج الواحك ، فاخرجت ، ثم قال لي : من اين انت ؟ قلت : من بغداد ، قال : قم ، قلت : هل رأيت الا خيرا ؟ قال : قم قلت : امرأة الاخر طالق ثلاثا ان قمت ، او تمل عليّ وتفتيني وتغنيني ، أقوله اربعا قال : اكتب :

أيها القارىء الذي لبس الصوف وامسى يعدُ في الزهاد

الزم الثغر والتواضع فيه ليس بغدادَ منزلُ العبادِ

---

[1] سورة الزمر ، الاية 9

[2] أبو الحسين الفارسي النحوي ابن اخت ابي علي الفارسي (ت 421 هـ /1030 م) ، اخذ عن خاله علم العربيه .الحموي ، معجم الادباء ، ج 5 ، ص 334 – 335

[3] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر ..

[4] احد رواة الحديث وحفّاظه ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 395.

[5] سورة الرحمن ، الاية 64

[6] وقع في المطبوع عباهري بدل عباقري . . البناء ، احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي ت 1117 هـ / 1705 م) ، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تح : انس مهرة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 3 ،1427 هـ / 2006م .

[7] رفارف بفتح الفاء والف بعدها وكسر الراء الثانية ، منتهى الجموع والرفوف هو المحابس جمع محبس بوزن مقعد ثوب يطرح على الفراش للنوم عليه وقيل الرفوف نوع من الثياب الخضر ، وقيل هي الفراش المرتفعة . القرطبي ، أبو عبد الله بن احمد بن ابي بكر ت 671 هـ / 1272 م) الجامع لاحكام القران ، ج 17 ، ص 190 – 192

[8] تفسير الاية (81) من سورة يوسف ، الجامع لاحكام القران ، القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، (ت 671 هـ / 1272 م) ، الجامع لاحكام القران ، تح: احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، الناشر : دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط 2 ، 1384 هـ / 1964 م .

ان بغداد الملوكَ محلُ ومناخ للقارىء الصيد " [1]

سادسا : الرحلة في طلب الرواية :

من اهم المميزات التي ميزت امة الإسلام تعظيمها للعلم والعلماء ووضعهما بالمكان الذي يستحقان ، رغم التحديات والمشاق واصلوا الليل بالنهار ؛ طالبين للعلم من كل فج عميق ، حين برز العلماء ضاربين في الأرض شرقا وغربا ، يرومون تجارة لن تبور ؛ حيث توسعت رقعة الإسلام وبلغت فتوحاتهم مساحات واقوام كثيرة ، وعلماء المسلمين لم يكونوا قد كتبوا ونقلوا احاديثهم ورواياتهم على ضفاف الأنهار او تحت ظلال الأشجار ؛ وانما كانوا يكتبون في ظروف قاهرة وبدائية ، حيث ظمأ الهواجر ،وسهر الليالي على سراج لايكاد يضيء ماحوله ، وبعدوا عن الاهل والزوجة والداروالاحباب ونرى ذلك في القران الكريم اذ يأمر الله تعالى بالتفقه بالعلوم وعدّه بمثابة الجهاد في سبيل الله حين قال تعالى :**P** وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**O**[2]

وهنا الرامهرمزي له كلام جميل في وصف الراحلون لطلب العلم : " وَوَكَلَ بِالْآثَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الْقَوِيَّةِ الْأَرْكَانِ، عِصَابَةً مُنْتَخِبَةً [3]، وَفَّقَهُمْ لِطَلَابِهَا وَكِتَابَتِهَا، وَقَوَّاهُمْ عَلَى رِعَايَتِهَا وَحِرَاسَتِهَا، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ قِرَاءَتَهَا وَدِرَاسَتَهَا، وَهَوَّنَ عَلَيْهِمُ الدَّأَبَ وَالْكَلَالَ [4]، وَالْحِلَّ وَالتِّرْحَالَ، وَبَذْلَ النَّفْسِ مَعَ الْأَمْوَالِ، وَرُكُوبَ الْمَخُوفِ مِنَ الْأَهْوَالِ، فَهُمْ يَرْحَلُونَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ، خَائِضِينَ فِي الْعِلْمِ كُلَّ وَادٍ، شُعْثَ الرُّءُوسِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، خُمُصَ الْبُطُونِ، ذُبُلَ الشِّفَاهِ، شُحْبَ الْأَلْوَانِ، نُحْلَ الْأَبْدَانِ، قَدْ جَعَلُوا لَهُمْ هَمًّا وَاحِدًا، وَرَضُوا بِالْعِلْمِ دَلِيلًا وَرَائِدًا لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْهُ جُوعٌ وَلَا ظَمَأٌ، وَلَا يَمَلُّهُمْ مِنْهُ صَيْفٌ وَلَا شِتَاءٌ، مَائِزِينَ الْأَثَرَ: صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، وَقَوِيَّهُ مِنْ ضَعِيفِهِ، بِأَلْبَابٍ حَازِمَةٍ، وَآرَاءٍ ثَاقِبَةٍ، وَقُلُوبٍ لِلْحَقِّ وَاعِيَةٍ، فَأَمِنَتْ تَمْوِيهِ الْمُمَوِّهِينَ، وَاخْتِرَاعَ الْمُلْحِدِينَ، وَافْتِرَاءَ الْكَاذِبِينَ، فَلَوْ رَأَيْتُهُمْ فِي لَيْلِهِمْ، وَقَدِ انْتَصَبُوا لِنَسْخِ مَا سَمِعُوا، وَتَصْحِيحِ مَا جَمَعُوا، هَاجِرِينَ الْفُرُشَ الْوَطِيَّ، وَالْمَضْجَعَ الشَّهِيَّ، قَدْ غَشِيَهُمُ النُّعَاسُ فَأَنَامَهُمْ، وَتَسَاقَطَتْ مِنْ أَكُفِّهِمْ أَقْلَامُهُمْ، فَانْتَبَهُوا مَذْعُورِينَ قَدْ أَوْجَعَ الْكَدُّ أَصْلَابَهُمْ، وَتِيهُ السَّهَرِ أَلْبَابَهُمْ، فَتَمَطُّوا لِيُرِيحُوا الْأَبْدَانَ، وَتَحَوَّلُوا لِيَفْتِدُوا النَّوْمَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَدَلَّكُوا بِأَيْدِيهِمْ عُيُونَهُمْ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكِتَابَةِ حِرْصًا عَلَيْهَا، وَمَيْلًا بِأَهْوَائِهِمْ إِلَيْهَا لَعَلِمْتَ أَنَّهُمْ حَرَسُ الْإِسْلَامِ وَخُزَّانُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، فَإِذَا قَضَوْا مِنْ بَعْضِ مَا رَامُوا أَوْطَارَهُمْ، انْصَرَفُوا قَاصِدِينَ دِيَارَهُمْ، فَلَزِمُوا الْمَسَاجِدَ، وَعَمَّرُوا الْمَشَاهِدَ، لَابِسِينَ ثَوْبَ

---

[1] المُحدَّثُ الفاصِل ، ص 204 ، الحديث (87)

[2] سورة التوبة : الاية 122 .

[3] المنتجب من الناس هو المنتخب في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار ، الذي لايوجد في كثير من الابل. ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج 1 ، ص 31 ، مادة (ابل) .

[4] الكَلِيلُ : الضَّعِيف أَو المُتْعَب ; رجلٌ كَلِيل الظُّفْر: ضعيفٌ ; وذئبٌ كَلِيل ، لسان العرب - ابن منظور - ج ١١ - الصفحة ٢٢٥ , مادة (كليل).

الْخُضُوعِ، مُسَالِمِينَ وَمُسْلِمِينَ، يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، لَا يُؤْذُونَ جَارًا، وَلَا يُقَارِفُونَ عَارًا، حَتَّى إِذَا زَاغَ زَائِغٌ، أَوْ مَرَقَ فِي الدِّينِ مَارِقٌ، خَرَجُوا خُرُوجَ الْأَسَدِ مِنَ الْآجَامِ، يُنَاضِلُونَ عَنْ معالم الإسلام . " [1]

" حدثنا محمد [2] بن خالد الرسبي ، ثنا بندار [3] ثنا عبد الرحمن عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب [4] قال : ان كنت لأسير ثلاثا في الحديث الواحد . " [5] [6]

" حدثنا الراسبي ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن ، عن حماد بن زيد عن أيوب ، عن ابي قلابة ، قال : أقمت بالمدينة مالي بها حاجة الا رجل عنده حديث واحد لاسمعه منه ." [7]" حدثنا ابن بهان [8] ثنا سهل [9] بن عثمان ، ثنا زيد [10] بن الحباب العكلي ، عن جعفر [11] بن سليمان ، عن ابان بن ابي عياش [12]، قال : قال لي أبو معشر الكوفي : خرجت من الكوفة اليك الى البصرة في حديث بلغني عنك ، قال : فحدثته به " [13]

---

[1] المُحدث الفاصل ، ص 220 ، الحديث (109) .

[2] هو الراوي المقرىء الثبت النّيلي البصري أبو عبد الله ، مُحدث ، رتبته صدوق . حدث عن : مهلب بن العلاء وعبد الواحد بن غياث وأنس بن محمد وبندار وحدث عنه ابي القاسم الطبراني في معجمه . ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 1، ص 403

[3] محمد بن بشار بن داود بن كيسان ، الامام الحافظ ، من أئمة الحديث أبو بكر العبدي البصري بندار ؛ لانه كان بندار الحديث بالبصرة ، وبندار بمعنى حافظ الحديث (ت 252 هـ / 866 م) ، محدث ، ورتبته : ثقة رجال..ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 9 ، ص 70 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 6 ، ص 52.)

[4] محدث دار الهجرة بالمدينة المنورة ، أبو محمد سعيد بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 218 .

[5] رجال سنده ثقات . الدارمي ، مقدمة سنن الدارمي ، ج 1 ، ص 464 ، الحديث (581) .

[6] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص223 ، الحديث (111)

[7] المصدر نفسه ، ص 224 الحديث (112)

[8] راو ومُحدث ،شيخ عسكري مشهور ، رتبته ثقة ابن ماكولا ، ج 1 ، ص 521 .

[9] بن فارس الكندي العسكري بن فارس نزيل الري ، من أئمة الحديث وهو ثقة وحسن الحديث ، كان موته في معسكر مكرم في البصرة . أبو مسعود العسكري ، احد الحفاظ . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ،الحديث (2679) .

[10] أبو الحسين زيد بن الحباب بن الريان العكلي الخراساني ، روى عن الثوري وشعبة ومالك بن انس، وروى عنه أبو بكر بن ابي شيبة ويحيى الحماني وابن ابي زياد ونصر بن علي ، (ت 203 هـ / 818 م) ، امام حافظ ، ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9، ص 394.

[11] الضبعي الحرشي البصري أبو سليمان مولى بني حريش (ت 178 هـ / 794 م) . وكان شيخا زاهدا ، كان يسكن بني ضبيعة فنسب اليهم . ابن حبان ، الثقات ، ج 5 ، ص 143.

[12] راوي حديث نبوي عُدّ من الضعفاء ، المُحدث امتاز بلين الحديث (ت 138 هـ / 755 م) ، اسمه فيروز ويقال : دينار ، مولى عبد قيس العبدي أبو إسماعيل البصري ، قال عنه مالك بن دينار : ابان بن ابي عياش طاووس القراء . . العاملي ، (ت 138 هـ / 755 م) . اعيان الشيعة ، ج 2 ، ص 102

[13] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 223 ، الحديث (113)

وعن الرحلة في طلب العلم قال الرامهرمزي :

ففي بعض أقواله تحدّث عن جهود المُحدثين الأوائل في طلب العلم من خلال رحلاتهم :

" حدثنا ابن بهان ، ثنا سهل بن عثمان [1] ، ثنا العكلي [2] عن محمد بن جابر [3] ، ثنا بعض اشياخنا ان الشعبي خرج الى مكة في ثلاثة احاديث ذكرت له ، فقال : لعلي ألقى رجلا لقي النبي (d) ، او من أصحاب النبي (d) ." [4]

" حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء ، ثنا محمد بن إبراهيم بن جبلة [5] ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي [6]، قال: زعم سفيان بن عيينة [7]، عن أيوب الطائي [8] عن الشعبي ، قال : لم يكن احد من أصحاب عبد الله. [9]

اطلب للعلم في أفق من الافاق من مسروق ." [10]

" اخبرني الحسن بن ابي شجاع البلخي [11] ، فيما استأذنته في روايته عنه بالكوفة ، فأذن لي ، وكان فيما املاه برامهرمز قديما ان محمد بن الصباح الجرجرائي [12] اخبرهم ان رجلا يقال له الحطيم ، قال في سفيان بن عيينة [13] وكان مع هارون :

سيرى نجاء وقاك الله من عطب حتى تلاقي بعد البيت سفيانا

شيخ الانام ومن جلت مناقبه لاقى الرجال وحاز العلم ازمانا

---

[1] الامام الحافظ المجود الثبت أبو مسعود العسكري الكندي العسكري ، نزيل الري ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 420 .

[2] هو مسبح بن حاتم محدث وراوي ، الرتبة : ثقة . الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، ج 4 ، الحديث (2098).

[3] لم نقف له على ترجمة .بحدود اطلاعنا على المصادر .

[4] عامر بن شرحبيل المعروف بالشعبي (ت 100 هـ / 718 م) ، بن عبد بن ذي كبار وذو كبار : قيل من اقيال اليمن من التابعين . الرتبة : ثقة . احمد فريد ، اعلام السلف ، ج 7 ، ص 1 .

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 224 ، الحديث (115) .

[6] بن حسان بن مهدي أبو سعيد البصري (ت 198 هـ / 813 م) ، الرتبة عند الذهبي : ثقة ، ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 1 ، ص 251 .

[7] هو الراوي المُحدث بن ابي عمران الكوفي ، ولد ونشأ بالكوفة وسكن مكة وتوفي بها ، كان حافظ ، ثقة ، الحافظ ، (ت 198 هـ / 814 م) ، . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ص 188 .

[8] هو : بن قرط الطائي مفسر وراو ، روى عن عصمة بن سليمان الخزار ، رتبته ثقة . ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 255 .

[9] هو الراوي التابعي الثبت : الرتبة : ثقة ، ابن مسعود ، . ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج 1 ، ص 94 .

[10] المقصود عبد الله بن مسعود ؛ لان مسروقا من الرواة عنهم . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 15 ، ص 313 .

[11] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص224 ، الحديث (116)

[12] ابن رجاء ، الحافظ الناقد والمحقق أبو علي البلخي له رحلات واسعة .. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 188.

[13] أبو جعفر محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، راو حديث نبوي ، رتبته : ثقة . ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج 1 ، ص 270 .

حوى البيان وفهما عاليا عجبا اذا ينصُ حديثا نصّ برهانا " [1]

الراحلون بين الأقطار طلبا للعلم :

بعد وفاة الرسول ((d) ، انتشر الرواة المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين وتابعيهم في اصقاع الأرض تاركين ملذات الدنيا ، موزعين جماعات وافرادا ليبحثوا عمّا يبغون ؛ متحملين عناء الرحلة وجهود السفر وترك العيال والاحباب قاصدين جمع سُنة رسول الله **(d)**، حيث متى ما فرغ الشيخ من سماع شيوخه يرتحل الى بلاد أخرى ؛ وهكذا تيمنوا بالرحلة من اجل جمع الاحاديث النيوية كونها تقربهم لمرضاة الله ورسوله ((d) ، ويقول الله تعالى :P فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا O [2]

والان نتاول طبقات الراحلين في طلب الحديث والسُنة النبوية : وهم

الطبقة الأولى :

وهم افراد وجماعات ذهبوا لجمع الروايات والاحاديث لاقطار منفردة او للجمع بين الأقطار وجاءت تلك الرحلات بعد وفاة الرسول الكريم ((d) . لكن المتابع لأولئك الرّحالة وتلك الرحلات تعوزها الرقابة وخاضعة لميول صاحب الرحلة ولهذا كان الكثير من تلك الروايات مشوهة ومجافيه للحقيقة .

"عبد الله بن المبارك [3] ، جمع بين اليمن والعراق ومصر والجزيرة والشام . زيد بن الحباب [4]، جمع بين العراق وخراسان ومصر والشام . أبو داود الطيالسي [5] ، جمع بين العراق والرّي والجزيرة "[6]

الطبقة الثانية :

" أسد بن موسى [7]، جمع بين العراق ومصر والشام ، المُعلى ابن منصور [8]جمع بين العراق ومصر والشام ،

---

[1] المُحدث الفاصل ، ص 224 ، الحديث (117) .

[2] سورة الكهف ، الايات 65 – 66 .

[3] الامام المروزي (ت 181 هـ / 797 م) ، شيخ الإسلام ، الحافظ الغازي ، طلب العلم وهو ابن عشرين . مجاهد مجتهد في العلوم الدينية والدنيوية . البغدادي ،إسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني (ت 1399 هـ / 1978 م) هدية العارفين ، (د . تح) ، الناشر : وكالة المعارف ، إسطنبول ، 1955 / 1375 م ، ج 2 ، ص 211

[4] المُحدث الراوي أبو الحسين المصيصي ا العكلي الخراساني ، ثم الكوفي (ت 203 هـ / 818 م) ، الزاهد .المصدر حافظ رتبته ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 9 ، ص 447 .

[5] : سليمان بن داود ، مُحدث من الحفظ المتقنين، فارسي الأصل ، سكن البصرة رحل الى بلدان كثيرة (ت 204 هـ / 819 م) . المصدر نفسه ،ج 9 ، ص 42 .

[6] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 229 ، الحديث (120) .

[7] ابو سعيد اسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي القرشي (ت 212 هـ / 827 م) ، امام حافظ ، صدوق . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 133 .

[8] الرازي العلامة الحافظ الفقيه أبو يعلي الحنفي ، نزيل بغداد ومفتيها ، الرتبة : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 9 ، ص 182.

ادم بن ابي اياس [1] ، جمع بين العراق والشام ، يحيى بن حسان ، جمع بين العراق واليمن والشام ." [2]

الطبقة الثالثة :

" احمد بن حنبل ، جمع بين العراق واليمن والجزيرة والشام . إسحاق بن راهويه [3] ، جمع بين العراق واليمن والجزيرة والشام . يحيى بن معين [4] ، جمع بين العراق والجزيرة ومصر والشام . علي بن بحر البري [5] ، جمع بين العراق واليمن ، وأحسبه دخل الشام .

ومن هذه الطبقة أيضا :نعيم بن حماد [6] ، جمع بين العراق واليمن ومصر والشام . يحيى بن يحيى الخراساني [7]، جمع بين العراق واليمامة ومصر والشام . احمد بن صالح المصري [8] ، جمع بين اليمن والعراق ومصر. أبو نصر التمار [9] ، جمع بين العراق والجزيرة والشام ." [10]

---

[1] بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المروزي العسقلاني ، الخراساني ،الأصل (ت 221 هـ / 836 م) ، عاصر هارون الرشيد والأمين والمأمون . ورتبته : صدوق . علاء الدين مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 29 .

[2] المُحدث الفاصل ، ص 229 ، الحديث (121) .

[3] هو الامام الكبير ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ ، أبو يعقوب بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر الحنظلي المروزي (ت 238 هـ /853 م) ، من سكان مرو ، كان حافظا ومن اوعية العلم ومن علماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ،عاش في العراق واليمن ونيسابور والحجاز ، ومرو والشام ، ومات في نيسابور . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 112

[4] بن عبد المعطي بن معين هو الامام الحافظ ، امام الجرح والتعديل ، شيخ المُحدثين ، احد كبار علماء الحديث النبوي ابن معين ، ولد في خلافة ابي جعفر واصله من الانبار ،توفي يحيى بن معين بالمدينة المنورة أبو زكريا يحيى بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن (ت 233 هـ / 847 م) ، احاديث يحيى بن معين ، تح : عبد الله محمد حسن دمغو ، الناشر : دار الماثر ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1420 هـ / 2000 م ، ص 137 ، الحديث (3988) .

[5] أبو الحسن ، البغدادي الفارسي الأصل . (ت 234 هـ / 848 م) ، رتبته : ثقة ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 176 .

[6] ابن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك (ت 228 هـ / 842 م) ، امام حافظ ، صدوق . سكن مصر وغادر الى العراق في خلافة المعتصم ، مات بالسجن . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 596 .

[7] المُحدث الراوي بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي النيسابوري ، رتبته : ثقة . المزي ، جمال الدين أبو الحجاج (ت 742 هـ /1341 م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1413 هـ / 1992 م ، ص 32 .

[8] الامام والحافظ بالديار المصرية أبو جعفر المصري الشافعي (ت 248 هـ / 862 م) ، كان ثقة وبارعا مقرئا عالما بالحديث وعلله . السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771 هـ / 1369 م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر ، دار هجر للطباعة والنشر ، السعودية ، ط 2 ، 1413 هـ / 1992 م ج 2 ، ص 6 .

[9] أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان بن يزيد القشيري التمار (ت 228 هـ 842 م) ، مُحدث وعالم مسلم ، رتبته صدوق . يقال ان جده هو الحارث والد بشر بن الحارث الحافي ، سكن بغداد . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 572 .

[10] المُحدث الفاصل ، ص 230 ، الحديث (123) .

الطبقة الرابعة : وهم :

" محمد بن يحيى النيسابوري [1] ، جمع بين العراق ومصر واليمن والشام . أبو زرعة الرازي [2] ، وأبو حاتم [3]، جمعا بين العراق والحجاز ومصر والجزيرة والشام . احمد بن الفرات الاصبهاني [4] ، واحمد بن منصور الرمادي [5] ، جمعا بين العراق واليمن ومصر والشام .

ويعقوب بن سفيان [6] ، جمع بين العراق والجزير ومصر والشام . أبو داود السجستاني [7] ، جمع بين العراق والحجاز ومصر والشام . أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، جمع بين العراق ومصر والشام . " [8]

الطبقة الخامسة : وهم : " الذين جمعوا بن الأقطار ، موسى بن هارون [9] المعمري [10] الفريابي [11] ، الحسين بن إسحاق [12]) عبدان [13] ، الحسن بن سفيان [14] ، محمد بن خزيمة [15] ، ابن صاعد [16]

---

[1] الحافظ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب النيسابوري (ت 258 هـ /871 م) ، أئمة رواة الحديث من نيسابور. ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 197 .

[2] الراوي المُحدث عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء من حفاظ الحديث وهو من اهل الري ، ومُحدثها ، (ت 264 هـ /) ، روى عن ابي نعيم وابي قبيصة وخلاد بن يحيى ومسلم بن إبراهيم ، وحدث عنه رتبته صدوق . سعدي بن مهدي الهاشمي ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، ج 1 ، ص 181 .

[3] هو : الرازي محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ، وحدث عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو عوانه الحافظ ، الناقد والمُحدث ، ثقة ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 35 ، ص 362 .

[4] الراوي الحافظ ابن خالد (ت 258 هـ / 871 م) ، الشيخ الامام الحافظ ، مُحدث اصبهان ، الرتبة : ثقة ، ولد في خلافة هارون الرشيد ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 39 .

[5] الامام الحافظ الضابط ، أبو بكر احمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي (ت 265 هـ / 878 م) ، قال الدار قطني عنه ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، ص 104 .

[6] الامام الحجة الرحال مُحدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي من اهل مدينة فسا (ت 277 هـ / 890 م) . يعقوب بن سفيان الفسوي ، كتاب مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي ، ص 68.

[7] أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني المشهور بابي داود (ت 275 هـ / 889 م) ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 191 .

[8] المحدث الفاصل ، ص 230 ، الحديث (123)

[9] امام ومحدث العراق ،وراوي من رواة الحديث ، حجة ، ناقد (ت 224 هـ / 838 م) ، رتبته ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 29 ، ص 162 .

[10] لم نعثرعلى ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر .

[11] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي ، احد كبار رواة الحديث ، وحافظ ، قال عنه النسائي : ثقة (ت 212 هـ / 827 م) . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 199 ..

[12] الحافظ الثقة ، ابن إبراهيم التستري الدقيق ، كان من الحفاظ الرّحالة (ت 290 هـ / 902 م) . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 215 .

[13] عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد ، الحافظ والعلامة الحجة ، محمد الاهوازي الجواليقي عبدان ، صاحب المصنفات ، وعبدان ثبت صدوق (ت 306 هـ / 918 م) . الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج 5 ، ص 31 . .

[14] الراوي الكبير والحافظ بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني ، من أئمة الحديث وهو صدوق (ت 303 هـ / 915 م) . النسوي ، أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني (ت 303 هـ / 915 م) ، كتاب الأربعين للنسوي ، تح : محمد بن ناصر العجمي ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط 1 ، 1414 هـ / 1994 م ، ص 56 .

[15] هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي ، المكنى بابي بكر ، ثقة ، لديه كتاب صحيح بن خزيمة (ت 311 هـ / 923 م) . السيوطي ، تدريب الراوي ، ص 54 .

[16] هو الراوي المقرىء ، يحيى بن محمد (ت 318 هـ / 930 م) ،حافظ ومجود ومحدث ، عالم بالعلل والرجال . المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 501 .. ياقوت الحموي ، الاريب الى معرفة الاديب ، ج 6، ص 2857 .

أبو عبد الرحمن النسائي ، أبو عروبة الحسين [1] بن ابي معشر الحساني [2] ، ابن ابي داود ، زكريا بن يحيى الساجي [3] ،محمد بن جرير [4]عبد الرحمن بن ابي حاتم [5] ، احمد بن عمير العروف بابن الجوصاء " [6] [7]

الرحالة الذين قصدوا ناحية واحدة لطلب العلم :

وهم لم يجمعوا في ترحالهم اقطار وانما قصدوا ناحية واحدة ؛ وهذا النوع من الرحلات هو الأسوأ في جمع المعلومات ؛ كون المعلومات تُحسم من شخص واحد ، وهذا موطن شك في صحة الرواية ؛ لانه تكتب وفق رؤية ذلك الشخص وافكاره واراءه حيث تدخل فيها الميول والاهواء .

وان تعددت السُبل في الترحال فان الغاية واحدة وهي جمع السُنة النبوية مهما بَعُدَ منالها وصُعب مشوارها ؛ فان الإرادة الصلبة للمحدثين الأوائل ؛ كسرت كل عقبة ، وجعلت من الصعوبات والمشقات ممكنة بفضل نكران الذات والتضحية بالغالي والنفيس ؛ من اجل حفظ السيرة النبوية لتتداولها الأجيال اللاحقة ، اذْ كانوا يحفظون مايسمعون من شيوخهم ويروونه شفهيا أيضا في مجالسهم . وقال تعالى :**P** وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ، بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ **O** " [8]

فقد رحل ابن شهاب الى الشام ، الى عطاء بن يزيد [9]وابن مُحيريز [10] وابن حيوة. [11]

---

[1] الحسين بن محمد بن مودود بن حماد أبو عروبة (ت 318 هـ / 930 م) ، امام حديث ، حافظ ، محدث حرّان والمفتي فيها . (المصدر نفسه ، سير اعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 511 .

[2] الامام المحدث ، صاحب المغازي نجيح بن عبد الرحمن السندي ، الرتبة : مقبول . ابن ماجه ، ج 1 ، ص 195 ، الحديث (594) .

[3] هو الحافظ الثبت بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عبد الرحمن الساجي احد رواة البصرة ومحدثها (ت 308 هـ/ 920م) ، رتبته : ثقة . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 11 ، ص 131 ..

[4] أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالامام أبي جعفر الطبري (310 هـ / 923 م) ، مؤرخ تاريخي ومفسر كبير . اغا بزرك الطهراني (ت 1389 هـ / 1969 م) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج 4 ، ص 349 ، الحديث (1880)..

[5] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي (ت 327 هـ 938 هـ) ، محدث حافظ ، ثبت وثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 264 .

[6] احمد بن عمير بن الجوصاء الحافظ أبو الحسن ، ثقة ، قال عنه الطبراني : ابن جوصاء من ثقات المسلمين (ت 320 هـ / 932 م) . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 182 .

[7] المُحدث الفاصل ، ص 231 ، الحديث (124) .

[8] سورة العنكبوت ، الايات 48 – 49 . .

[9]) الليثي ، أبو محمد ولقبه الشامي ؛ مسكنه بالشام ، قال عنه النسائي : ثقة . (ت 107 هـ /725 م) . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ص 124 ..

[10] عبد الله بن محيريز الجمحي تابعي شامي واحد رواة الحديث ، محدث وحافظ ، ويبدو ان محيريز من الطلقاء . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 495 .

[11] هو : بن شريح ، اللقب : الحافظ ، والمقرىء ، ورتبته عند العسقلاني : ثقة . . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 307 ..

و رحل يحيى بن ابي كثير [1] الى المدينة للقاء من بها من أولاد الصحابة . رحل محمد بن سيرين [2]، الى الكوفة ، فلقي بها عبيدة [3] وعلقمة [4] وعبد الرحمن بن ابي ليلى [5] ، رحل الاوزاعي [6] الى يحيى بن كثير باليمامة ، و دخل البصرة ، ورحل سفيان الثوري [7] الى اليمن ، ثم دخل البصرة ، رحل عيسى بن يونس [8] الى الاوزاعي بالشام " .[9] رحل محمد بن ادريس الشافعي [10] ، الى مالك بالمدينة ، ثم دخل العراق . رحل سعيد بن بشير [11] الى عبد الكريم الجزري [12] وخُصيف [13] . رحل شعيب بن ابي حمزة [14] الى الزهري ، وهو يومئذ بالشام . رحل إسماعيل بن عياش [15] من حمص الى العراق . رحل موسى بن أعين [16]

---

[1] ابن درهم ، أبو غسان الكاهلي الاسدي مولاهم البصري الحافظ ، قال عنه ابن ابي حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 183 ..

[2] هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري (ت 110 هـ / 729 م) ، التابعي الكبير والزاهد الورع ، والبارع في الحديث والفقه والتفسير . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 9 ، ص 214 .

[3] بن معتب الضبي أبو عبد الكريم الكوفي ، ميلاده كان أيام الرسول(d) (ت 73 هـ / 692 م) ، ورتبته عند ابن حجر العسقلاني ، متروك . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 32 ، ص 109 .

[4] الراوي الحافظ بن وائل الحضرمي ، رحالة ، محدث ، الرتبة : ثقة . السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 105 .

[5] الشيخ الكبير والراوي الثبت ، نسبه : الانصاري (ت 83 هـ / 702 م) ، احد رواة الحديث النبوي واحد كبار التابعين ،حافظا للحديث ، حدث عن الخلفاء الأربعة .. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 263 .

[6] عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد عالم ، فقيه ، مُحدث الشام ، ويرجع لقبه الاوزاعي الى محلة الازاع في دمشق ، كان امينا صدوقا (ت 157 هـ /773 م) . ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ج 7 ، ص 488 .

[7] ابو عبد الله بن سعيد بن مسروق الثوري فقيه كوفي واحد رواة الحديث النبوي (ت 161 هـ / 778 م) . مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 5 ، ص 387 ..

[8] ابن ابي اسحق عيسى بن يونس الكوفي (ت 159 هـ / 775 م) ، تابعي كوفي ، الحجة ، الثبت ، ومرتبته : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ص 63 ..

[9] المحدث الفاصل ، ص 231 ، الحديث (125)

[10] أبو عبد الله الشافعي المطلبي القرشي (ت 204 هـ / 820 م) ، الرتبة : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 63

[11] الامام الحافظ المُحدث الرواي للحديث مولى بني نصر ، روى عن قتادة وابي الزبير ومطر الوراق روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي والجراح بن مليح ومعن بن عيسى والوليد بن مسلم وكنيته أبو عبد الرحمن ولقبه : الحافظ ، واسطي الأصل ويقال الدمشقي حيث بلد الإقامة له اما مذهبه كان قدريا ورتبته : ثقة (ت 168 هـ / 784 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 7 ، ص 305 .

[12] الحافظ بن مالك الجزري الحضرمي ، يعد من صغار التابعين ، مولى محمد بن مروان بن الحكم ، محدث ، واصله من اصطخر ، قال عنه النسائي : انه ثقة ، يعد عالم الجزيرة واصله من اصطخر ، حدث عن سعيد بن المسيب وطاوس ومجاهد بن جبر وعكرمة ، وغيرهم . (ت 127 هـ / 744 م). ياسر الحمداني ، حياة التابعين ، ص 848 .

[13] خصيف ابن عبد الرحمن ، أبو عون ، ونسبه : الاموي ، الجزري ، الحراني ، سكن الكوفة توفي بالعراق ، وهو الامام ، الفقيه ، أبو عون (ت 136 هـ / 753 م)، رأى انس بن مالك وسعيد بن جبير ، قال أبو حاتم سيء الحفظ ، وقال أبو زرعة ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 403.

[14] الراوي الثبت ابن دينار الاموي القرشي الحمصي (ت 213 هـ / 828 م) ، اسم والده دينار ، محدث ، ثقة ، حافظ من اهل حمص . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 402 .

[15] الحافظ بن عياش احد رواة الحديث النبوي ، محدث لاهل الشام ، رتبته : ثقة .(ت 181 هـ / 797 م) . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، 221 .

[16] هو أبو سعيد الحراني (ت / 177 هـ / 793 م) ، من أئمة الحديث الثقات روى عن عطاء بن السائب وليث وعبد الكريم الجزري والاعمش وعبد الله بن محمد بن عقيل ومطرف بن طريف ،. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 280 .

ومحمد بن سلمة [1] الحرانيان الى الجزيرة ، والى العراق ." [2]

من لايرى الرحلة والتعالي في الاسناد اذا حصل له الحديث مسموعا :

قال تعالى :**P**يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا **O** [3] . للحديث المسموع وقع وتصديق عند المستمع ؛ لانه مباشر وغير قابل للزيادة والنقصان ، ولاتدخل به الاهواء ؛ ولذا اصبح لزاما عدم كتم الحديث من مصدره ؛ خوفا من الوضع والتحريف في حالة النقل سواء بالرحلات الى بلاد أخرى او البحث عنه .

وهنا أورد الرامهرمزي حديثا :

" حدثنا يوسف [4] بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن ابي بكرالمقدمي [5] ثنا يحيى ، وعبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش [6] قلت لعبيدة : سل عليّا j عن الصلاة الوسطى ، فسأله ، فقال : كنا نُراها الفجر حتى سمعت رسول الله ((d) يقول يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله قُلوبهم واجوافهم نارا . "

" حدثنا الحسن [7] بن سهل العدوي ، ثنا علي [8] بن الازهر الرازي ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، ثنا العقّار بن المغيرة [9]، عن ابيه حديثا فلم احفظه ، فمكثت بعد ذلك ، فامرت حسان بن ابي وجزة مولى لقريش ان يسأله لي ، فأخبرني انه سأله ، فقال : سمعته يقول : قال رسول الله ((d) : ما توكل من اكتوى او استرقى . " [10] [11]

---

[1] المُحدث بن خالد بن عدي بن مجدعة (ت 46 هـ /666 م) ، شهد بدرا ، ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن مرزوق بن واثق الاموي البغدادي (ت 351 هـ / 962 م) ، معجم الصحابة لابن قانع ، تح : صلاح بن سالم المصراتي ، الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1418 هـ / 1997 ، ج 3 ، ص 15 .

[2] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 231 ، الحديث (125) .

[3] سورة النساء ، الاية 42 .

[4] القاضي بن إبراهيم الانصاري (ت 182 هـ / 798 م) ، تولى القضاء في الجانب الأيمن من بغداد ، يعد من الرواة الثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 16 ، ص 456 ، الحديث (7) .

[5] الامام المحدث الحافظ الثقة ، أبو عبد الله ، محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي (ت 234 هـ / 848 م) . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ، ج 3 ، ص 523 .

[6] الامام القدوة ، مقرىء الكوفة مع السلمي أبو مريم الأسدي الكوفي ويكنى أبا مطرف ، ادرك أيام الجاهلية ، قال عنه ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 8 ، الحديث (4670) .

[7] سهل بن اسلم العدوي ، يكنى أبو سعيد كان ثقة ، محدث ، بصري . ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 291 .

[8] صدوق ، راو ومحدث ثبت ، وهو من مشايخ ابي حاتم . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 175 ، الحديث (599)

[9] راو ومحدث ، قالا عنه : ابن حجر العسقلاني والذهبي : ثقة . المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت 742 هـ / 1341 م) ، تحفة الاشرف بمعرفة الأطراف ، تح عبد الصمد شرف الدين ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط 2 ، 1403 هـ / 1983 م ، ج 8 ، ص 486 ، الحديث (11517) .

[10] النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ / 915 م) ، السنن الكبرى ، تح : حسن عبد المنعم شلبي و شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1421 هـ / 2001 م ، ج 7 ، ص 97 ، الحديث (7561)

[11] المُحدث الفاصل ، ص 234 ، الحديث (131 – 132) .

ويبقى الحديث امانة في عهدة الراوي له فهو العارف به ، حيث ان من المحدثين من اشتطَّ عن جادة الصواب وركب هواه وسنَّ لسُنة باطلة أضحت وبالا على المسلمين تفرقهم ولاتجمعهم ؛ والمخالفة هنا مخالفة لله ورسوله .

وقد نُزلت في القران الكريم تحذيرات ربانيه بهذا الشأن ، وان كان القران الكريم محفوظ بقدرة الهية ،قال تعالى : **P** إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ **O** [1] لكن التحذير الإلهي للبشر من التحريف والوضع قاطعا وشاملا غير مسموح به عند الله ورسوله ، سواء من المسلمين او غيرهم اذْ يقول الباري تعالى : **P**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا **O** [2]

" حدثنا عبد الوهاب [3] بن رواحة العدوي، ثنا أبو كريب [4] ثنا إسحاق بن منصور [5] عن إبيه عن ابراهيم (بن يوسف عن ابيه إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : ليس كلنا كان يسمع حديث رسول الله ((d) ، كانت لنا ضيعة ، واشغال ، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب " ، قال سمعت البراء يقول : ليس كلنا كان يسمع حديث رسول الله ((d) ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب . " [6] وعن السماع دون تدقيق ومعرفة الصحيح من السقيم من الحديث " حدثنا عبدان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري [7] ، ثنا خالد بن خداش [8] عن حماد بن زيد [9] قال : كنا في مجلس أيوب نسمع رجلا يحدثنا عن أيوب ، فنسمعه منه ، ولا نسأل أيوب عنه " [10] [11]

---

[1] سورة الحجر ، الاية 9 .
[2] سورة النساء ، الاية 46 .
[3] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر،
[4] هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، عاش في الكوفة ، وارتحل لطلب الحديث الى دمشق ، قال عنه أبو حاتم : صدوق (ت248 هـ / 862 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 11 ، ص 394 .
[5] هو بن بهرام أبو يعقوب المروزي ولد بمرو ورحل الى العراق والحجاز والشام وسكن نيسابور وتوفي هناك ، صدوق تكلم عن التشيع . ابن ابي يعلي ، طبقات الحنابلة ، ج 1 ، ص 113 ..
[6] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 235 ، الحديث (133) .
[7] أبو إسحاق الجوهري الطبري الأصل الحافظ البغدادي (ت 247 هـ / 861 م) سنده حسن ، لاجل خالد بن خداش ، قال الحافظ : صدوق يخطىء . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 104 .
[8] المُحَدَّثُ الحافظ بن عجلان أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري من رواة الحديث وشيوخ مسلم بن حجاج (ت 223 هـ / 837 م). رتبته صدوق . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 489 .
[9] ابن درهم ، العلّامة ، الحافظ ، الثبت ، محدث الوقت أبو إسماعيل الازدي (ت 179 هـ / 795 م) ، وهو من تابعي التابعين، اصله من سجستان . السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 121 ..
[10] البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ج 1 ، ص 119 ، الحديث (105) .
[11] المُحَدَّثُ الفاصِل ، ص235 – 235 ، الحديثين : (133 – 134) .

" حدثنا عبيد الله [1] بن هارون بن عيسى [2]، ثنا القاسم [3] بن نصر المخرمي ، قال : سمعت احمد بن بن حنبل يقول ، حدثنا يحيى بن ادم ، ثنا زهير ، قال : سمعت الاعمش يقول : كان زيد بن وهب [4] اذا حدثك حديثا ، لم يضرك الا تسمعه من الذي (حدث به عنه) . " [5]

" حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا عمر [6] بن يزيد السياري ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاك ، فقلت : حدثني بحديث غيلان بن جرير [7] فقال : يا بني ، سالت غيلان بن جرير وهو شيخ كبير ، ولكني حدثني أيوب ، قلت : به عن أيوب ، قال : حدثنا أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح القيسي [8] ، عن ابي هريرة ، قال : (من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ، لا يتحاشى من مؤمنها ، ولايفي لذي عهد عهده فليس من امتي ، ومن خرج تحت راية عمية [9] ، " ليقاتل لعصبية او ينتصر لعصبية فقُتل فقتلتُهُ جاهلية " [10]

يتبين مما ورد ان الاسناد يُجنب الراوي والمُحدث الخوض في السقيم من الروايات ، حيث كثر في ذلك الزمان ما يعرف بالوضع في الرواية للطعن بدولة الرسول واله ((d) ؛ اما لغاية في نفس الراوي او الباحث او لتحريف موضوع معين عن مواقعة ومنابعة الحقيقية ، او لغرض طمس حقيقة معينة ؛ واحيانا يأتي لمسايرة فكرية للمعارضة التي جاء الإسلام ليضرب مصالها في الربا والجاهلية والديانات البالية والمفاسد ؛ لهذا كله لابد من تتبع الاسناد وارجاع الحديث الى مورده الأول دون زيادة او نقصان .

سابعا : باب القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية :

قال تعالى : **P**وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ **O** [11]

---

[1] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[2] الراوي المُحدث بن يحيى محمد التجيبي ، كان ابوه يعرف بملول ، روى عنه الطبراني ، الرتبة : ثقة . البغدادي ، غنية الملتمس إيضاح الملتبس ، ص 413 ، الحديث (60) .

[3] الراوي الحافظ ، حدث عن اسماعيل بن عمرو البجلي وإبراهيم بن المنذر ، الرتبة : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 434 ، الحديث (6845) .

[4] أبو سليمان الجهني (ت 83 هـ / 702 م) ، تابعي كوفي ، واحد رواة الحديث النبوي ، رتبته صدوق . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 196 .)

[5] عبد الله بن احمد ، العلل ومعرفة الرجال ، ج 2 ، ص 410 ، الحديث (2833) .

[6] أبو حفص من اهل البصرة يروي عن عاصم بن هلال وابن ابي عدي الحافظ المُحدث ، وكنيته أبو حفص ، ونسبه : البصري ، وروى عن : عمر بن الحسن بن سفيان وغيره ، ثبت الحديث الرتبة : ثقة ، احد رواة الحديث ، (ت 243 هـ / 857 م) . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (5018) .

[7] الراوي الثبت الازدي البصري ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام الذهبي ، ج 5 ، ص 239 .

[8] أبو قيس ، احد الرواة والحفّاظ كان مقلا ، كثير الخشية والمراقبة ، روى عن سيار بن حاتم وعلي بن الحسن بن ابي مريم وروى عن ابي هريرة في موضوعة الجهاد ، بنقل احاديث الرسول d أبو قيس ، مُحدث ، الرتبة : ثقة . ابن حجرالعسقلاني ، تهديب التهذيب ، ج3 ، ص 316 .

[9] هي الامر الاعمى لايستبين وجهه كذا قاله احمد بن حنبل والجمهور . النووي ، شرح الحديث(1848).

[10] المُحدث الفاصل ، ص 237 ، الحديث (138) .

[11] سورة البقرة ، الاية 42

في ظروف بزوغ الإسلام وتعدد جبهات العداء للدين الجديد ، منهم من فقد مركزه الاجتماعي والاقتصادي والقبلي كسادة قريش، ومنهم من هدد الدين الجديد ديانته كاليهود ، والصنف الثالث دخل الإسلام بالقول ولكن لم يدخل الايمان في قلوبهم وهم المنافقون وهم الأخطر ؛ لانهم يعيشون في الوسط الإسلامي ، فظهر الفكر المضاد للأسلام وان كان كلام المنافقين يظهر لسانهم وكأنه مع الاسلام والحق لكن المراد به الباطل وتشوية المعاني السامية للرسالة السمحاء ؛ فكانت الروايات والاحاديث الملفقة لتشوية تلك القيم النبيلة وتثبيط عزيمة المسلمين ، وهم بذلك خلطوا بين الحق والباطل في احاديثهم لغاية سوداء في قلوبهم ، وبعد وفاة الرسول ((d) ، وكانت الغاية إطفاء شعلة النور التي اوقدها النبي محمد واله ((d) وسلب دولتهم بشتى الطرق والمؤامرات والاجهاز على دين الإسلام وقطع الامتداد الطبيعي في حماية الدين من اهل البيت D ولهذا توحدت جبهة الكفر والنفاق لوأد رسالة الإسلام بالقضاء على من جعل الله لهم الحق في حمل راية الإسلام ، لكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

و لجلاء الحقيقة ونقلها كما وردت عن الرسول ((d) ، واضحى معيارا سار عليه المُحدثين في أصول الحديث وجمعهُ ووضعوا مفاهيما وعلوم لهذا الغرض ؛ وياتي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في كتابه المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي في هذا المضمار ؛ حيث حدد الضوابط لقبول الرواية من عدمها ، وسار من لحق به بهذا النهج كالحاكم النيسابوري والخطيب البغدادي وغيرهم.

تعريف الرواية : وتعرف الرواية بانها " علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل على نقل اقوال النبي (d) وافعاله وروايتها وضبطها ، وتحرير الفاظها . " [1]

امّا تعريف الدراية : " علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وانواعها واحكامها وحال الرواة ، وشروطهم واصناف المرويات ومايتعلق بها ." [2]

ذكرالقاضي الرامهرمزي في هذا الشأن : " حدثنا عبد الله بن صالح البخاري [3] ، ثنا احمد بن إبراهيم ابن كثير ، ثنا نعيم بن حماد ، قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي ابن ابي عيينة عن الثوري ؟ فقال : عند ابن عيينة من معرفته بالقران ، وتفسير الحديث ، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها ، ما لم يكن عند الثوري . " [4]

---

[1] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 1 ، ص 37 .

[2] الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني أبو إبراهيم عز الدين المعروف بالامير (ت 1182 هـ / 1768 م) ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تح : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1417 هـ / 1997 م ، ج 1 ، ص 14 .

[3] هو عبد الله بن صالح بن عبد الله الضحاك ، أبو محمد يقال له البخاري ، سمع من الحسن بن علي الحلواني وطبقته ، وكان ثقة ثبتا . (ت 305 هـ / 917 م) ، بالجانب الغربي لنهر كرخايا . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 9 ، ص 481 – 482

[4] الرامهرمزي ، المُحَدِّثُ الفاصِل ، ص 241 ، الحديث (246) .

وعن تقصي الحقيقة ؛ كونها غاية لكل راو ومُحَدِّثُ والتأكد من اسانيدها للتثبت منها قبل نقلها في مجالس الذكر او املائها للتلاميذ ؛ وهي صافية من كل درن ، جاء في هذا الامر :

" حدثني صُحيب لنا كان معنا يقال له محمد بن احمد بن محمد بن إسحاق الهروي [1]، قال : سمعت محمد بن خزيمة النيسابوي [2] يقول : سمعت عبد الله بن هاشم الطوسي [3] ، يقول : كنا عند وكيع ، فقال : الاعمش احب اليكم عن ابي وائل عن عبد الله ، او سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا : الاعمش عن ابي وائل اقرب ، فقال : الاعمش شيخ وأبو وائل شيخ ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقيه عن فقيه عن فقيه [4]

وفي حديث اخرفي ذات الشأن :

" حدثنا الحسن بن سهل العدوي ، من اهل رامهرمز ، ثنا علي (بن الازهر الرازي، ثنا جرير [5] ، عن قابوس [6] ، قال : قلت لابي : كيف تأتي علقمة ، وتدع أصحاب النبي ((d) فقال : يا بني لان أصحاب النبي ((d) يستفتونه . " [7]

كان ديدن العلماء والمُحدثين والرواة هو تقصي الحقيقة مهما تطلب ذلك من مشاق وجهد وخسارة للمال وفراق الاحبة ؛ لانضاج الحديث من كل شوه لحق به ؛ واختيار السند الأفضل والاقرب الى للحقيقة ، لكن البعض سار وفق هواه فتردى واضحى خصما لله ورسول واله ((d) . وعن ذلك قال الرامهرمزي : "حدثنا الحسين بن بهان [8] ثنا سهل بن عثمان [9] ثنا حفص بن عن اشعث ، عن ابن سيرين ، قال اتيت شريحا ، فكنت اجالسه في مجلس القضاء ، فاشتبه عليه يوما في قضية ، فارسل الى عبيدة السلماني فسأله ، فقلت : ها هنا من هو أعلم من شريح ، فأتيته وتركت شريحا ." [10]

دأب الصحابة والتابعين وتابعيهم التحّري من وثوق الرواية وعدم تناولها من غير الوثوق في الرواية خوفا من ان تكون موضوعة ، وفي هذا الشأن :

---

[1] الانصاري الهروي أبو إسماعيل (ت 481 هـ / 1088 م) ، مؤلف كتاب ذم الكلام ، من شيوخ خراسان ، الرتبة : ثقة . الزركلي ، الاعلام ، ج 7 ، ص 20

[2] أبو بكر النيسابوري ، هو الامام الحجه الفقيه ، له مصنفات تزيد على المائة والأربعين كتابا الرتبة : ثقة . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 6 ، ص 184 .

[3] أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي ، احد رواة الحديث ، والامام الحافظ المتقن ، ورتبته ثقة . الذهبي ، سر اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 329 .

[4] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 436.

[5] هو جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة ، صحيح الكتاب ، كان في اخر عمره يهم من حفظه . 0 العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (924)

[6] هو : بن ابي ظبيان الجنبي الكوفي ، قال عنه النسائي : ضعيف . المزي ، الكمال في أسماء الرجال ، ص 327 .

[7] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 238 ، الحديث (140).

[8] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر

[9] أبو مسعود العسكري ، الكندي نزيل الري من أئمة ورواة الحديث وهو صدوق حسن الحديث . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح :بشار عواد معروف ، ط 1 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ج 12 ، ص 197

[10] المحدث الفاصل ، ص 241 ، الحديث (147) .

" حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا سهل بن عثمان [1] ، ثنا عبد الله بن ادريس [2] عن ليث بن طاوس [3]، قيل له : ادركت أصحاب محمد ((d) وتركتهم ورجعت الى هذا الغلام ! قال : أدركت سبعين شيخا من أصحاب محمد ((d) يتدارؤون في الامر ، فيرجعون الى قول ابن عباس . " [4]

" حدثني عبد الله بن احمد الغزاء [5] ، ثنا أبو حميد المصيصي [6] ثنا عبد الله بن ربيعة القدامي [7] ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي [8] عن إبراهيم بن ميسرة [9] قال : قيل لطاوس فذكر نحوه ." [10]

ذكر القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المزيد من الاحاديث والتي تضمنت بمجملها أهمية الدراية واشترط في غير مكان في كتابه المُحدث الفاصل ان تقترن بالرواية وعرضها في حالة اللبس والاشكال في مصداقيتها على اهل العلم والدراية لمعرفة الصحيح منها من السقيم .

" حدثني ابي ، ثنا أبو عبيدة التستري [11] بن يحيى ، ثنا احمد [12] بن جواس ،

حدثنا نوفل [1] ، قال كنا عند ابن المبارك [2] ، فحدثنا عن سفيان ، عن ابي حصين [3] ، عن الشعبي : انه كره ان يأخذ من المختلعة [4] كل ما أعطاها ، فقال رجل : حدثنا قيس بن الربيع [5]، عن ابي

---

[1] الحافظ بن فارس أبو مسعود ، النسب الكندي ، نزيل الري (ت 235 هـ / 849 م) ، الرتبة : ثقة ، صاحب غرائب . ابن حبان ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 125 .

[2] الراوي الثبت بن يزيد بن عبد الرحمن ، الامام الحافظ المقرىء (ت 192 هـ / 807 م) ، وقال النسائي عنه : ثقة . أبو حاتم الرازي ، الجر ح والتعديل ، ج 5 ، ص 8 .

[3] هو ابن ابي سليم ، صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك . ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (5721).

[4] رواه عبد الله بن احمد ، احمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (241 هـ / 855 م) ، فضائل الصحابة ، تح : وصي الله محمد عباس ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م ، ص 1227 ، الحديث (1892) .

[5] الراوي احد شيوخ الرامهرمزي كان يسكن المصيصة ، حدث عنه الرامهرمزي في المحدث الفاصل والامثال ، الرتبة : ثقة ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 7 ، ص 45 .

[6] عبد الله بن محمد بن تميم بن ابي عمر ويكنى أبو حميد (ت 261 هـ / 874 م) ، الرتبة : عند ابن حجر العسقلاني : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 2 ، ص 421 .

[7] الراوي ابن عدي أبو احمد الجرجاني (ت 365 هـ / 976م) ، الكامل في ضعفاء الرجال، تح : أبو الفضل عبد المحسن الحسيني ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ، ط 1، 1413 هـ / 1993 م ، ج 5 ، ص 421 .

[8] هو الفقيه الورع ، المحدث الثقة أبو جعفر (ت 150 هـ / 767 م) . ؛ الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت 476 هـ / 1083 م) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 2 ، ص 521 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 18 ، الحديث (11807) .

[9] الطائفي المكي (ت 132 هـ / 749 م) ، رتبته عند ابن حجر والذهبي : ثقة . الحنفي ، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البجري (ت 762 هـ / 1360 م) ، اكمال تهذيب الكمال ، تح : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م ج 1، ص 302) .

[10] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 239 ، الحديث (142)

[11] هو السري بن يحيى بن السري التميمي كوفي أبو عبيدة ابي هناد بن السري ، قال ابن ابي حاتم عنه : وكان صدوقا ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 4 ، ص 285 ، الحديث (1225)

[12] هو الحنفي أبو عاصم الكوفي ، (238 هـ/ 852 م) ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (21) .

الحصين ، عن الشعبي ، انه كره ان يأخذ من المختلعة اكثر مما أعطاها ، فقال ابن المبارك ان قيسا لم يكن يفرق بين كلّ واكثر، فاطلب لسفيان قرنا [6] ولن تجد ." [7]

" حدثنا عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا هارون الفروي [8]، حدثني ابي قال : كان يحيى بن مالك بن انس يدخل ويخرج ولايجلس معنا عند ابيه ، فكان اذا نظر اليه ابوه يقول : هاه ! ان مما يطيب نفسي ان هذا العلم لايورث ، وان أحدا لم يخلف أباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم [9] [10] .

لانعلم ما اريد بهذا يخلف اباه في مجلسه ، كونه عالما ، ام لانه حفيد الخليفة ابي بكر الصديق !

" حدثني محمد بن الحسين الخثعمي [11]، ثنا إسماعيل بن موسى [12] ، ثنا هشيم [13] ، عن ابي بشر [14]، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :كان عمر يأذن لاهل بدر ، ويأذن لي معهم ، فوجد بعضهم من ذلك وقالوا : يأذن لهذا الفتى معنا ومن أبنائنا من هو مثله ؟ قال : فبلغ ذلك عمر ، فقال لهم : انه ممن قد علمتم او من حيث عُلمتم او من حيث علمتم ، وقال لهم ذات يوم : واذن لي معهم ، ثم سألهم عن تفسير ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ والفَتْحُ﴾ [15] ، فقالوا : امر الله نبيه اذا فتح عليه ان يستغفر وان يتوب فقال عمر لي : ما تقول يا ابن عباس ؟ قلت : ليس كما قالوا قال : فقل قلت : الفتح فتح مكة ، اعلم الله نبيه اذا

---

[1] هو بن مطهر أبو مسعود الضبي الكوفي ، قال عنه أبو حاتم : صاحب حديث صدوق . ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 489 ، الحديث (2238) .

[2] أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت 181 هـ / 797 م)، وكان كثير الترحال والتطواف الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 399 .

[3] عمران بن حصين زاهد وصدوق وورع . المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 508 .

[4] المختلعة : خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه ، وخلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها وابانها من نفسه ، يسمى ذلك الفراق خلعا . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 131 ، مادة (خلع) .

[5] ، لقبه الاسدي الكوفي ، يكنى أبو محمد ، الرتبة : صدوق (ت 167 هـ / 783 م) . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 804 .

[6] القرن بالكسر : الكُفء والنظير ، ويُجمع على : اقران . ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج 2 ، ص 448، (مادة (قرن)

[7] المُحدث الفاصل ، ص 240 ، الحديث (144) .

[8] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة الفروي ، أبو موسى المدني (ت 253 هـ /867 م) ، الرتبة : مقبول . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ص 114 .

[9] هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، كان ثقة اماما ورعا ، وهو خال الامام جعفر الصادق(A) (ت 126 هـ / 743 م) ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 6 ، ص 245 .

[10] المحدث الفاصل ، ص 242 ، الحديث (149) .

[11] الحافظ الراوي بن حفص بن عمر الخثعمي الكوفي (ت 315 هـ / 927 م) . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 17 ، الحديث (10589) .

[12] هو الشيخ الراوي والحافظ أبو محمد الفزاري الكوفي ، ومذهبه شيعي (ت 245 هـ / 859 م) ورتبته صدوق . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ص 210 .

[13] هو ابن بشير بن ابي خازم أبو معاوية (ت 181 هـ /797 م) ، رحلاته :: مكة ، الكوفة ، رتبته عند ابن حجر : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 85 .

[14] جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري البصري ثم الواسطي احد الائمة الحفاظ . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 5 ، ص 466 .

[15] سورة النصر ، الاية 1 .

فتح عليه مكة ، ورأى الناس يدخلون في دين الله افواجا ان يسبحه ويستغفره ، وأعلمه موته ، فقال عمر : تلومونني بعد هذا . " [1] [2]

" حدثني العباس بن الحسين البغدادي [3] ثنا احمد بن محمد بن بكر النيسابوري [4] ، قال : سمعت أبا العباس الحراني يقول : سمعت أبا عاصم النبيل [5] يقول : الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة نذلة . " [6] [7]

واضح جليا ان المحدثين الأوائل جعلوا من الدراية أساسا وشرطا لقبول الرواية وبخلاف ذلك فان الرواية لم تعد مقبولة ان لم تقترن بالحقيقة (الدراية) ويتم ذلك بالتعالي بالاسناد والثقة برجال نقل الحديث. لكن البعض من رجال الحديث من جافى الحقيقة وركب هواه وازال الأمور عن مواضعها التي وضعها الله لها ؛ مثل التلفيق والمحاربة لذرية وبضعة الرسول (k)

ثامنا : باب القول في التعالي والتنزل فيه :

قال تعالى : **P** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا **O** . [8]

ان المنهج المتبع لدى الرواة المُحدثين الأوائل هو تقصي الحديث واتباع اثره ورجاله والتاكد من الاسانيد التي روى عنها ؛ ولهذا تجشموا المتاعب وقطعوا الفيافي في اصقاع الأرض ؛ ليبصروا الحقيقة كما هي دون زيادة او نقصان ؛ ولولا تلك الجهود الجبارة والاستثنائية لاولئك الجهابذة ؛ لما وصلت لنا حضارة ولا تعاليم دين . لكن هذا الامر لم يؤخذ به البعض من الرواة ومالوا مع اهوائهم وابتعدوا كثيرا عن الحقيقة وبذلك ضاع من تاريخ الامة الشيء الكثير والمهم ، ومنها وصايا الرسول (k) باله وحقوهم التي اوجبها الله لهم .

" حدثنا محمد [1] بن الوليد بن صالح النرسي ، ، ثنا نصر بن علي [2] ،اخبرني ابي ، ثنا شعبة، قال : قال لي قتادة : أعند اهل الكوفة مثل هذا الحديث ؟ ثم حدث بحديث يونس عن حطان بن عبد الله [3] عن

---

[1] رواه البخاري ، صحيح البخاري ، الحديث (4294) .
[2] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 229 ، الحديث (141)
[3] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[4] ابن المنذر النيسابوري (ت 318 هـ / 930 م) ، هو الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري . النووي ، كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، ج 2 ، ص
[5] قال عنه أبو حاتم ثقة ، وهو من رواة الحديث عن اهل السُنة والجماعة ولد بمكة وسكن البصرة وتوفي فيها . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 480.
[6] البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 154 : أ
[7] المُحدث الفاصل ، ص 253 ، الحديث (161)
[8] سورة النساء ، الاية 59 .

ابي موسى في التشهد ، قلت : نعم حدثني الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبد الله في التشهد ، فقال لي قتادة : انت مثلي في هذا الاسناد [4] قال : نصر بن علي فحدثت بهذا الحديث أبا داود ، فقال : شعبة ارفع اسنادا من قتادة " [5] ؛ كونه كما أرى لايحابي في تتبع الاسناد ، لكن بغيره ماذا فعلوا ؟ سوى التزييف .

وهنا يذكر الرامهرمزي مانصه :" حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين الشريكي [6]، ثنا محمد [7] بن إسحاق البكائي ، قال : سمعت حسين بن عبد الأول [8] يقول : قال لي يحيى بن ادم [9] عن سفيان ، عن ابن جريح ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ((d) عن الصُّبرة من الطعام بالصُّبرة ، لايدري ما كيلها . ؟ قلت : لا ، فقال : ويحك قبيصة ، قال : فذهبت فسمعته [10] ، قال : محمد بن إسحاق البكائي : وحدثنا قبيصة . " [11]

وعن الجهود المضنّية في توثيق الاحاديث وحفظها بعد التحقق من اسانيدها ورجالها ، أورد القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي :

" ثنا عمر بن إسحاق الشيرازي [12] ،

ثنا أبو جعفر التمار [13] قال : سمعت الشاذكوني [1] يقول : دخلت الكوفة نيفا وعشرين دخلة ، اكتب الحديث ، فأتيت حفص ابن غياث [2]، فكتبت حديثه ، فلما رجعت الى البصرة وصرت في بُناتة [3] لقيني ابن ابي خدّويه [4].

---

[1] الحافظ الامام الحجة أبو الفضل الباهلي النرسي البصري (ت 237 هـ / 851 م) ، كان بعض العجم يدعوه نصر ، فينطق بها يا نرس ؛ لعجمة لسانه . الرتبة : ثقة . وهو من شيوخ الطبراني . ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج 9 ، ص 58 .

[2] الراوي بن صهبان بن ابي ، الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو، الازدي الجهضمي البصري الصغير ، وهو حفيد الجهضمي الكبير . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 219 .

[3] هو الحافظ الراوي الرقاشي البصري الازدي (ت 70 هـ / 689 م) رتبته عند العسقلاني والذهبي : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 303 .

[4] ابن المقرىء ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني (ت 381 هـ / 991 م) ، المعجم ، تح : ابي عبد الرحمن عادل بن سعد ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، ط 1 ، 1419 هـ / 1998 م ، ج 3 ، ص 894 ، الحديث (894) .

[5] ، المُحدث الفاصل ، ص 214 ، الحديث ((104)

[6] لم نقف له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[7] هو الحافظ الثبت والمُحدث الورع ، يكنى أبو بكر العامري الكوفي (ت 264 هـ / 877 م) . الرتبة : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 9 ، ص 125

[8] لم نقف له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[9] احد أئمة الحديث يكنى أبو زكريا القرشي ، الاموي (ت 203هـ / 818 م) ، الرتبة : ثقة ، وكان متقنا ، متفقها . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 337 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج 9، ص 252 .

[10] البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ج 2 ، ص 152 . الحديث (1463) .

[11] المُحدث الفاصل ، ص 214 ، الحديث (104) .

[12] الامام المجتهد ، الشيخ إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي الشافعي (ت 476 هـ / 1083 م) ، نزيل بغداد ، الرتبة : ثقة. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 1 ، ص 4 .

[13] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

فقال لي : : يا سليمان من اين جئت ؟ قلت : من الكوفة . قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث ، قال : افكتبت علمه كله ؟ قلت : نعم ، قال : اذهب عليك منه شيء ؟ قلت : لا ، قال : فكتبت عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدري : ان النبي ((d) ضحّى بكبش فحيل [5]، كان ياكل في سواد و(ينظر) في سواد ويمشي في سواد [6] ، قلت : لا ، قال : فأسخن الله عينك ، ايش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال : فوضعت خرجي عند النرسيين [7] ، ورجعت الى الكوفة فأتيت حفصا ، فقال : من اين ؟ قلت : من البصرة ، قال لم رجعت ؟ قلت : ان ابن ابي خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا ، قال : فحدثني ورجعت ، ولم تكن لي حاجة بالكوفة غيرها ." [8]

تاسعاً : باب المذاكرة :

في ظروف استثنائية ألمت بائمة الحديث ؛ ومنها توسع دولة الإسلام وكثرة الأعداء للدين ، في وقت كانت الرواية الشفويه هي السائدة آنذاك ؛ وبعد وفاة الرسول الأعظم (q) ؛ وحرصا من الرواة على حفظ الحديث وصيانة السُنة النبوية ، اخذوا من المساجد والكتاتيب والبيوت مجالس للمذاكرة والمناقشة ؛ يتدارسون ويتناقشون ويتذاكرون ؛ خوفا من النسيان ، وبذلك حافظوا على السُّنة النبوية ، وبتلك الجهود ؛ حفظت رسالة الامة وتراثها . وبذلك بلغ المحدثون في بحثهم ونقدهم العلمي ، مبلغا ضربوا فيه المثل الأعلى دقة وتحريا وتأصيلا وذلك من نشأة العلم الى يومنا الحاضر، ولايشترط من اهتمام المحدثين بالمذاكرة ان يحتجوا بسماعها ، وتبقى المذاكرة سببا للسماع ، والاعتماد في الحكم على النتائج والمسببات

---

[1] العالم الحافظ البارع أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج 4 ، ص 142 .

[2] بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع ، الامام الحافظ ، قاضي الكوفة ، وولي القضاء في بغداد . (ت 222 هـ / 836 م) .ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 445 .

[3] بُناته : بالهاء : سكة بُناتة : من محال البصرة القديمة اختطها بنو بُناتة ، وهي ام ولد سعد بن لؤي ، ونُسب الى هذه السكة ثابت بن اسلم البُناي وعبد العزيزبن صهيب البناني يرويان عن انس بن مالك . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 497 .

[4] هو سهل بن حسان ، الرتبة : ثقة . العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت 261 هـ / 874 م) ، معرفة الثقات ، تح : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1405 هـ / 1985 م ، ج 1 ، ص 119 .

[5] الفحيل : المُنجب في ضرابه ... ، وقيل الفحيل : الذي يُشبه الفُحولة في عظم خلقه . ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج 2 ، ص 347 ، مادة (فحل) .

[6] يطأ في سواد : أي يدب ويمشي بسواد ، معناه ان قوائمه وبطنه وماحول عينيه اسود . النووي ، كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، ج 2 ، ص 183 .

[7] نسبة الى النّرس ، وهو نهر حفره نرسي بن بهرام من انهار الكوفة ، أُخذ من الفرات عليه عدة من القرى ، ينسب اليه جماعة من مشاهير المُحدثين بالكوفة ، منهم : العباس بن الوليد النرسي . االسمعاني ، الانساب ، ج 13 ، ص 74 .؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 8 ، ص 279 ؛

[8]مسلم ، صحيح مسلم ، الحديث (1967) .؛ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه (3128) ؛ ابن داود ، سنن ابي داود ، الحديث (2796) ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، الحديث (1496) ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، الحديث (4464) ؛ الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 215 ، الحديث (104) ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 10 ، ص 58 ،

وليس الأسباب ، ويأتي عدم تدوين المحدثين لميزات المذاكرة بصورة خاصة ؛ رغم الاهتمام غير العادي بها ؛ يرجع الى ان علم الحديث علم وسبل البحث لاستخراج كنوزه مفتوحا لمن أراد من اهل العلم

وفي هذا السياق ذكر القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، اذ قال :

" حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي [1] ، ثنا زيد بن سعيد الواسطي [2] ثنا يزيد بن هارون [3] ، وأبو عاصم النبيل [4] عن كهمس [5] عن ابن بريدة [6] قال : قال علي بن ابي طالب D تداوروا وتذاكروا هذا الحديث هذا الحديث ان لاتفعلوا يُدرس [7]

وفي حديث اخر في ذات السياق قال الرامهرمزي : " حدثني أبو سعيد السوسي [8]

، ثنا عقبة بن سنان [9] ثنا غسان ابن مُضر [10] عن سعيد بن يزيد [11] ، عن ابي نضرة [11]

قال : كان أبو سعيد يقول : تداوروا وتذاكروا ، فان الحديث يُذكر الحديث [12]

وعن المذاكرة قال الرامهرمزي ودورها في حفظ الرواية : " حدثنا ابي ، ثنا أبو الخطاب الحساني [13] ، ثنا مالك بن سعير [14] حدثنا الحضرمي [1] ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع [2] ثنا الحسن بن سهل العدوي [3] ، ثنا

---

[1] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[2] من الرواة والمحدثين الضعفاء سكن واسط ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 2 ، ص 103 .

[3] شيخ الإسلام أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي أبو خالد الواسطي ، محدث من التابعين (ت 206 هـ / 821 م) . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 338 .

[4] الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك ، كان من الراة الثقات ، وكان يعمل ببيع الحرير (ت 214 هـ / 829 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 480 .

[5] أبو الحسن كهمس بن الحسن البصري من الرواة الثقات ، كان من المؤذنين وكان فيه ورعا (ت 149 هـ / 766 م) . المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 316 .

[6] هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب أبو سهل ونسبه المروزي القاضي والكوفي ، اقام في مرو والبصرة (ت 115 هـ / 733 م) ، الرتبة : ثقة .ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 5 ، ص 13 .

[7] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 545 ، الحديث (721) .

[8] إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق أبو عبد الله ابن ابي سعيد السوسي ، وسمي السوسي وهو اسم مدينة تونسية . السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 360 – 361 .

[9] عقبة بن سنان الاشجعي بن سبيع ، أبو سفيان الاشجعي ، (ت 63 هـ / 682 م) وكانت وفاته في الحَرَّة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 284 .

[10] غسان بن مضر الازدي النمري أبو مضر بن غسان ، ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 7 ، ص 51 .

[11] هو سعيد بن يزيد البجلي الكوفي (ت 140 هـ / 757 م) ، الرتبة صدوق عند ابن حجر العسقلاني . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 11 ، ص 116 .ابو نضرة العبدي البصري ، والعوقي وهي بطن من بطون عبد القيس .ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ج 7 ، ص 208 .

[12] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 545 ، الحديث (722) .

[13] زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني أبو الخطاب البصري النكري وكنيته أبو الخطاب (ت 254 هـ / 868 م) ، الرتبة عند ا بن حجر العسقلاني : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 655 .

[14] مالك بن سعير بن الخمس وكنيته أبو محمد او أبو الاحوص التميمي الكوفي (ت 200 هـ /815 م) الرتبة : لابأس به . ابن ابي حاتم . الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 209 .

علي بن الأزهر [4] ، ثنا جرير [5] ، عن الاعمش ، عن جعفر بن اياس ، عن ابي نضرة ، عن ابـي سـعيد ، قال تذاكروا ، فأن الحديث يُهيج الحديث . " [6]

وعن معالجة النسيان لدى الرواة ؛ كونهم كانوا يحفظون الروايات عن ظهر قلب . اذ قـال الرامهرمـزي : " حدثنا الحضرمي ، ثنا عون بن سلام [7] ثنـا شريك [8] عن الاعمش عن إبـراهيم ، عن علقمـة ، قـال : احياء العلم المذاكرة وافته النسيان . " [9]

ومن الوسائل المهمة التي عوّلَ عليها العلماء هي المساجد ؛ كونها تجمعهم للعبـادة والتشـاور والمـذاكرة ، وكذلك تكرار الحديث لمرات شفهيا ؛ ليُحفظ ويُنشر .

حيث أشار الرامهرمزي في هذا الشأن ، اذ قال : " حدثنا ابن البري [10] ، ثنا العباس بـن عبـد العظـيم [11] ، ثنا النضر [12] ، ثنا عكرمة بن عمار [13] قال : سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز يقول : امـا بعد فـأمر اهل العلم ان ينشروا العلم في مساجدهم ، فان السّنة قد أُميتت . " [14]

وعن التكرار واهميته كوسيلة للحفظ في مساجد المسلمين ، قـال الرامهرمـزي : " حـدثنا شـعبة قـال : قلـت لابي إسحاق : كيف كان أبو الاحوص [15] يُحدثكم قال : كان يسردها علينا في المسـجد ، قـال عبـد اللـه ، قال عبد الله . " [1]

---

[1] أبو إسحاق احمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابي إسحاق الحضرمي (ت 211 هـ / 826 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 1 ، ص 263 .

[2] وكيع بن الجراح بن مليح الحافظ ويكنى أبو سفيان النيسابوري الكوفي الأعور القيسي (ت 196 هـ / 811 م) ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 462 .

[3] أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 309 .

[4] احمد بن الازهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم أبو الازهر النيسابوري (ت 258 هـ / 871 م) ، الرتبة : صدوق . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 1 ، ص 255 .

[5] جرير بن عبد الحميد بن قرط الوراق أبو عبد الله الكوفي (ت 187 هـ / 900 م) ، الرتبة : ثقة . مغلطاي ، علاء الدين ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 3 ، ص 187 .

[6] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 546 ، الحديث (723) .

[7] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[8] شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي القاضي ، سكن الكوفة وواسط (ت 177 هـ / 793 م).

[9] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 546 ، الحديث (724) .

[10] أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن البري ، الرتبة : ثقة . الزركلي ، الاعلام ، ج 47 ، ص 373.

[11] ابن إسماعيل بن توبة ، من اوعية العلم ، الحافظ العنبري ، البصري ، الرتبة : ثقة . (ت 246 هـ / 860 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 303 .

[12] النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن عنترة بن عروة بن جلهمة ، ويكنى أبو الحسن المروزي البصري (ت 202 هـ / 817 م) ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 29 ، ص 379

[13] بن عمار اليمامي ، ويكنى أبو عمار ، النسب العجلي اليمامي البصري الأصل (ت 159 هـ / 775 م) ، الرتبة : ثقة . مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 258 .

[14] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص603 ، الحديث (873) .

[15] أبو الاحوص الليثي الغفاري ، الرتبة عند ابن حجر العسقلاني : مقبول . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 33 ، ص 17 .

وفي ذات السياق أورد القاضي الرامهرمزي رواية أخرى اذ قال : " حدثنا ابن البري ، ثنا حفص قال : قلت لابي إسحاق : كيف كان أبو الاحوص يُحدثكم ؟ قال : كان يسكبها علينا في المساجد ، قال عبد الله ، قال عبد الله . " [2]

وفي سياق الموضوع (المذاكرة) : قال الرامهرمزي :

" حدثنا مهذب بن محمد الموصلي [3]، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي [4] ثنا معلي بن أسد [5] ثنا عبد الواحد ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : اذا سمعتم مني حديثا فتذاكروا بينكم ، فأنه أجدر وأحرى الاّ تنسوه . " [6]

يتبين ان المذاكرة للحديث او الرواية تؤدي الى حفظها وترسيخها ؛ وبفضل العلماء الأوائل حُفِظَ تراث الامة ووصل الى الأجيال اللاحقة مصونا سليما كما ورد ، معتمدين على حفظ الرواية شفهيا يأتي ذلك قبل تدوين الرواية في (القرن الثاني الهجري – الثامن الميلادي) ؛ ولهذا عَمّرت مجالس التذاكر للحفاظ تراث الامة .

وكون الحديث من كلام البشر فانه مُعرض للنسيان ، واما القران الكريم فانه محفوظ بإرادة الهية ، هنا قال الرامهرمزي : " حدثنا ابن زهير أبو الربيع [7] ثنا الحارثي ، ثنا عبد الله بن سنان [8]

ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : تذاكروا الحديث لا يتفلَّت منكم ، انه ليس بمنزلة القران ، ان القران محفوظ مجموع .

وفي المذاكرة نقل الرامهرمزي عن عُزيز بن السمَّاك :

" أنشدنا عُزير بن سماك الكرماني [9] ، وكان من حفاظ الحديث لعبد الله ابن المبارك :

ما لذَّتي الا روايةُ مُسند قد قُيدت بفصاحة الالفاظ

---

[1] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 603 ، الحديث (874) .
[2] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 604 ، الحديث (875)
[3] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[4] إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النصيبي ، راوي حديث ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 195 .
[5] مُعلَّى بن اسد ، الحافظ أبو الهيثم البصري من الرواة الثقات ، (ت 218 هـ / 833 م) . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 121 .
[6] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 547 ، الحديث (728)
[7] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر.
[8] محمد بن سنان العوقي أبو بكر الباهلي البصري (ت 223 هـ / 837 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 25 ، ص 320 .
[9] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

ومجالسُ فيها عليَّ سكينةُ ومذاكرات معاشر الحفّاظِ

نالوا الفضيلةَ والكرامةَ والنُهى من ربّهم برعايةِ وحفاظِ

لاظوا بربّ العرش لما أيقنوا أن الجنانَ لعصبةِ لُوَّاظِ [1] [2]

عاشراً : باب القول في السؤال

من حق العقل ان يتصور الأشياء ويطرح الأسئلة ؛ بغية الوصول الى الحقيقة المرجوة ، وطرح السؤال أداة مهمة من أدوات العلم والعلماء لجلاء الضبابية عن أمور غابت عن ذهن السائل ، وللسؤال ضوابط ومحددات لامناص من الالتزام بها ، حيث قال تعالى : **P** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ **O** [3]

وللرامهرمزي احاديث تبين هذا الموضوع ، اذ قال : " حدثني عمر بن إسحاق الشيرازي [4] قال : قريء على محمد بن إبراهيم الصوري [5] ، وانا شاهد بانطاكية ، ثنا رواد بن الجراح [6] عن الاوزاعي [7] عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (q) شفاءُ العيَّ السؤال ." [8] [9]

وفي حديث اخر للرامهرمزي حول أهمية السؤال في الوصول الى المعرفة حين قال : " حدثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار [10] ،

ثنا مُحيس بن تميم أبو بكر الاشجعي [11] ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير [12] ، عن نافع ابن عمر [1] قال : قال رسول الله (q) التودد الى الناس نصف العقل وحُسن السؤال نصف العلم . [2]

---

[1] لظَّ بالمكان : اقام به ولزمه ، والألظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 9 ، ص 340 ، مادة (لظَّ) .

[2] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 547 ، الحديث (731)

[3] سورة المائدة ، الاية 101 .

[4] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[5] الحافظ العابد ، محدث دمشق ومفتيها القرشي الصوري القلانسي ، الرتبة ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 390 .

[6] رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام ، الرتبة : مقبول . المصدر نفسه ، ميزان الاعتدال ، ج 2 ، ص 55 .

[7] هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمر بن يحمد الاوزاعي ، من أئمة الشام حينذاك ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 807 .

[8] أصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ، ثم احتلم فسأله أصحابه فقال : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ فقالوا : مانجد لك رخصة وانت تقدر على الماء ، فاغتسل فمات ، فلما قدمنا على النبي (q) اخبر بذلك ، فقال قتلوه ، قتلهم الله ، ألا سألوا اذا لم يعلموا ، فانما شفاء العي السؤال .الامام احمد ، مسند احمد ، ج 5 ، ص 22 – 23 ، الحديث (3057) .

[9] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 358 ، الحديث (297) .

[10] هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان الدمشقي المقرىء (ت 244 هـ / 858 م) ، الرتبة : صدوق . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 66 .

[11] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[12] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

وعن الرامهرمزي أيضا في السؤال قال : حدثنا الحضرمي ، صالح بن زياد السوسي [3] ، ثنا يحيى بن سعيد العطار [4] ، ثنا عبد الله بن حُكيم المدني [5] ، عن شبيب بن بشر [6] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (q) السؤال نصف العلم . " [7] [8]

" السؤال طبيعة فطرية جُبِلَ عليها الانسان لمعرفة مايدور حوله للحصول على توضيح ما يجهله ؛ حيث يعتبر السؤال بمثابة المفتاح لبيان الأفكار المبهمة لدى الانسان ؛ لذا يعتبر السؤال عنصرا أساسيا في عملية التعلم ، والسؤال يوفر فرصة جيدة للتفاعل ويخلق فرصة تعلم افضل .

وقال الرامهرمزي في هذا الشأن : " حدثني سهل بن علي بن زياد البابسيري [9]، ثنا ابي ، ثنا عبد الله بن ابي كريم [10] ، ثنا عمر بن عبد الرحمن [11] عن مكحول [12] عن ابي الدرداء [13] ، قال : قال رسول الله (q) : اذا جلس احدكم الى العالم ، فليسألهُ تفقها ولا يسألهُ تعنتا ، فأن من فعل ذلك فالله عزَّ وجل " [14] .

احدى عشر : باب الكتاب

---

[1] ابن عبد الله بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح (ت 169 هـ /785 م) ، قال عنه النسائي : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 7 ، ص 434 .

[2] المحدث الفاصل ، ص 358 – 359 ، الحديث (299) .

[3] الامام المقرىء ، الراوي ، ويكنى أبو شعيب ، وسوسة مدينة بتونس ومنها جاء لقبه ، (ت 266 هـ / 880 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 280 .

[4] محدث وراو من حمص، الحافظ الحمصي ، الرتبة : صدوق . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 359.

[5] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[6] ويقال : ابن عبد الله ، وكنيته : أبو البشر بصري الإقامة ، (ت 150 هـ / 767 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 4 ، ص 359 .

[7] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 359 ، الحديث (300)

[8] ابن أبو حاتم ، علل الحديث ، ج 2 ، ص 284 ، الحديث 284 .

[9] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[10] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا .

[11] عمر بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي القرشي المدني (ت 151 هـ / 768 م) ، الرتبة : مقبول . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 292 .

[12] مكحول بن ابي مسلم بن شاذل بن سند بن شروان بن بزدل بن يغوث بن كسرى ، ويكنى أبو عبد الله ، الشامي الدمشقي الهروي ، قدريا فرجع (ت 112 هـ / 730 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، اهل التقديس ، ج 1 ، ص 156 .

[13] ابي الدرداء اسمه عويمر الانصاري ، محدث وفقيه وقاضي وقارىء للقران من صحابة الرسول (q) (ت 33 هـ/ 653 م) الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 7 ، ص 267 .

[14] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 359 ، الحديث (301) .

قال جل جلاله : **P** وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ **O** [1] قال الصابوني في تفسير هذه الآية: أي لا تملوا أن تكتبوا الدين صغيرا كان أو كبيرا، قليلا أو كثيرا إلى وقت حلول الميعاد [2]

إذا تمعنا في مصطلح الكتابة في لغة العرب ثم تتبعنا دلالاتها في القرآن الكريم يعرف حينئذ أن مسألة الكتابة متعلقة بالقلة والكثرة وليست مرتبطة بمنهج أو نظام معين ، وعملا بالدين الإسلامي ورسالته السمحاء، تحتم كتابة القران الكريم والسُّنة النبوية .

قال الرامهرمزي في هذا السياق : " حدثني ابي ، ثنا عبد الله بن الزهري [3] ، ثنا الوليد بن مسلم [4]

عن الاوزاعي ، ثنا يحيى بن ابي كثير [5] ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن [6] حدثني أبو هريرة ، قال : لما فتح رسول الله (q) مكة قام في الناس ، فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وانها لم تحل لأحد كان قبلي ، وانما احلت لي ساعة من نهار ، وانها لاتحل لاحد كان بعدي لاينفر صيدها ولايختلى [7] شوكها ولاتحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو يخير النظيرين ، اما ان يفتدى ، واما أن يقتل ، فقال العباس : الا الأذخر يارسول الله (q)

فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال : الا الأذخر ، فقام أبو شاه ، رجل من اهل اليمن ، فقال اكتبه لي يارسول الله ، فقال رسول الله (q) اكتبوا لابي شاه . قال الوليد : قلت للأوزاعي : ماقوله اكتبوا لابي شاه ؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله (q) ." [8]

وعن تقييد العلم في الكتاب ، ذكر الرامهرمزي مانصه : " حدثنا احمد بن يحيى الحلواني [1] ، ثنا سعيد بن سليمان [2] ، عن عبد الله بن المؤمل [3] عن ابي جريح [4] ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو قلت : يارسول الله ، أقيد العلم ؟ قال : نعم ، قلت : وما تقييده ؟ قال : الكتاب [5]

---

[1] سورة البقرة ، الاية 282 .
[2] الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير ، ج 1 ، ص 178 .
[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر ، القرشي من التابعين الثقات ، مكثرا من رواية الحديث (ت 123 هـ / 740 م) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 5 ، ص 327 .
[4] الوليد بن مسلم أبو العباس ، القرشي ، الدمشقي (ت 194 هـ / 809 م) ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 16 .
[5] تابعي وراو من صغار التابعين ، ولقبه الطائي ، (ت 132 هـ / 749 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، لسان الميزان ، ج 9 ، ص 450 .
[6] أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، وكنيته ، أبو سلمه ، القرشي ، الزهري (ت 94 هـ / 712 م) ، الرتبة عند ابن حجر العسقلاني : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 531 .
[7] الخلا : العشب . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، ص 214 ، مادة (الخلا)
[8] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 363 ، الحديث (314) .

وعن امر الرسول (p) بحفظ سنته واحاديثه سواء في السراء والضراء ، قال القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي " حدثنا همام بن محمد العبدي [6] ، ثنا محمد بن ابي رجاء [7] ، ثنا محمد بن يزيد [8] عن محمد بن إسحاق [9] عن عمرو بن شعيب [10] ، عن ابيه ، عن جده عبد الله بن عمرو [11] ، قلت : يارسول الله ، اكتب ما اسمعه منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الغضب والرضا ؟ قال : نعم . فاني لا أقول الا حقا [12] .

وعن كتابة ما يتلفظ به الرسول (q) ؛ خشية من النسيان ، قال الرامهرمزي : " حدثني ابي ، ثنا يحيى بن ابي طالب [13] ، ثنا علي بن عاصم [14] ، قعدت الى الزبير بن عدي [15] ، قال مرة بالري ومرة لم يذكر، فأتاه دويد ابن طارق [16]

قال : ثنا عمرو بن شعيب [17] ، عن ابيه عن جده قال : قلنا : يا رسول الله ، انا نسمع منك أشياء لا نحفظها ، افلا نكتبها ؟ قال : بلى فاكتبوها " . [18]

---

[1] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[2] سعيد بن سليمان بن كنانة وشهرته : سعدويه ، الحافظ ويكنى أبو عثمان ولقبه الضبي الواسطي ، الحافظ (ت 225 هـ / 839 م) ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 24 .
[3] عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي المخزومي المكي (ت 150 هـ/ 767 م) ، الرتبة : ضعيف . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 16 ، ص 187 .
[4] بن جريح الاموي (ت 150 هـ /767 م) ، رومي الأصل ، الرتبة : ثقة .البخاري . التاريخ الأوسط ، ج 2 ، ص 98.
[5] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 364 ، الحديث (315) .
[6] محمد بن ابي بكر همام بن سهيل بن بيزان ، أبو علي الكاتب البغدادي الاسكافي (ت 336 هـ / 947 م) ، الرتبة : ثقة . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 15 ، الحديث (9992).
[7] ابن السندي : الحافظ أبو بكر الاسفرييني ، (ت 286 هـ / 899 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 493 .
[8] أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني (ت 273 هـ / 886 م) ، المحدث والمفسر والمؤرخ واحد الائمة في علم الحديث . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 733 .
[9] محمد بن اسحاق يسار بن مخرمة بن المطلب القرشي المطلبي ، أبو بكر . الزركلي ، الاعلام ، ج 6 ، ص 28 .
[10] عمرو بن شعيب ، أبو إبراهيم او عبد الله السهمي القرشي ، فقيه اهل الطائف والمحدث ، (ت 118 هـ / 736 م) ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 238 .
[11] عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو القاري المخزومي العابدي ، الرتبة : مقبول . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 530.
[12] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 364 ، الحديث (316) .
[13] جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الامام المحدث العالم ، لقبه أبو بكر البغدادي (ت 275 هـ / 888 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام التبلاء ، ج 12 ، ص 620 .
[14] علي بن عاصم الواسطي التيمي بن صهيب (ت 210 هـ / 825 م) ، الرتبة : مقبول . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 7 ، ص 347 .
[15] الزبير بن عدي أبو عبد الله الهمداني اليامي القاضي (ت 131 هـ / 749 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 5 ، ص 45 .
[16] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[17] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أبو إبراهيم ، القرشي السهمي المدني (ت 118 هـ / 736 م) ، الرتبة : صدوق . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 238 .
[18] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 365 ، الحديث (318) .

مادام الكتاب يقيد العلم فلماذا نرى وصايا للرسول بعينه شطبت ودلست وخصوصا ما يتعلق برسول الله ((d) وال بيته الاطهارD ودفعهم من مراتبهم التي أرادها الله لهم !!! .

والكتاب يقيد العلم ويحفظه وهذا ما أوصى به رسول الله (q) ، اذ قال الرامهرمزي : " حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء [1] ، ثنا الحسن بن ابي امية الانطاكي [2] ثنا إسماعيل بن يحيى [3] ، عن ابي ذويد[4] عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده عن النبي (q) قال : قيدوا العلم بالكتاب . " [5]

وكان ديدن العلماء التحذير من الاعتماد على السماع للحديث دون تدوينه في الكتب ، وهنا يذكر القاضي الرامهرمزي ، اذ قال " اخبرنا احمد بن يحيى بن حبيب النبيلي [6] ، ثنا شعيب بن عبد الحميد الواسطي [7] ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني [8] ، قال :ان إسماعيل المكي [9] ، ثنا عن داود بن شابور [10] ، عن عمرو بن شعيب [11] ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبي (q) قال : قلت : يارسول الله ، اني اسمع منك الشيء ، أفأكتبه ؟ قال : نعم فأكتبه ، قلت : انك تغضب وترضى ؟ قال : اني لا أقول في الرضا والغضب الا حقا ، قال عبد الرحيم : وقال شعبة ، وحدثته به قال : سمعته من داود بن شابور ، كما سمعه إسماعيل ، ولكن سمعت علما عن الحكم وحماد ، فما كتبته نسيته ، وما لم اكتبه لم أنسه . [12]

ولاهمية الكتابة في حفظ السنه النبوية الشريفة ؛ نجد الرسول الكريم (q) اول من شجع على كتابة الحديث وعدم الاكتفاء بالسماع ؛ لتعرضه للنسيان . وذكر الرامهرمزي حديثا في هذا السيق ما نصه:

" وحدثنا أبو خليفة ، ثنا ابي الحباب بن محمد [13] ، ثنا يحيى بن سليم [1] ، عن عبيد الله بن الاخلس [2]

---

[1] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[2] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[3] أبو إبراهيم المزني المصري الفقيه ، راو ومحدث ثبت (ت 264 هـ / 877 م) ، الرتبة : ثقة .
[4] وجد في كتاب البغدادي تقييد العلم ابن ابي ذؤيب ، اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن . محمد عجاج الخطيب ، محقق كتاب المحدث الفاصل ، ص 365 .
[5] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 365 ، الحديث (318) .
[6] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[7] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[8] عبد الرحيم بن هارون الغساني ، أبو هشام ، الرتبة : متروك ، (ت 200 هـ /815 م) . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 15.
[9] إسماعيل بن مسلم أبو إسحاق البصري المكي ، الرتبة : ضعيف . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 167 .
[10] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .
[11] تمت الترجمة له في سالف البحث .
[12] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 365 ، الحديث (319) .
[13] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قالت لي قريش : ان رسول الله (q) يتكلم في الغضب والرضا فلا تكتب ، فسألت رسول الله (q) ، فقال : اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج مني الا حق . " [3] .

يتبين ان التدوين في القرن الأول (الهجري – السابع الميلادي) كان قليلا ؛ اذ نهى الرسول (q) عن تدوين الحديث في تلك المرحلة لئلا اللبس والأختلاط مع القران الكريم ، لكن بعد وفاة رسول الله (q) ، شعر المسلمون عامة وعلمائهم على وجه الخصوص بضروة حفظ السنة النبوية ؛ وبدأت الفرق الفكرية ؛ لذا اصبح لزاما من الطلب للسند من بعضهم البعض ؛ وهكذا شيئا فشيئا ، وصنف العلماء علم المصطلح الى المرسل والعلل وتاريخ الرجال ، والثقات والضعفاء ، والناسخ والمنسوخ .

وعن تدوين الحديث وحفظه ، قال الرامهرمزي : " حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن حنان الحمصي [4] ثنا بقية بن الوليد [5] ، ثنا عتبة بن ابي حكيم [6] عن هبيرة بن عبد الرحمن [7] قال : كنا اذا أكثرنا على أنس بن مالك ألقى الينا مخلاة [8] ، فقال : هذه احاديث كتبتها عن رسول الله (q) . " [9]

المعروف الحديث يكتب وفق معايير كتابته وتتبع اسانيده ورجالاته ولا يتم ذلك بشكل فردي ؛ لان النفس امارة بالسوء وارى في الحديث وهن .

وعن تنافس الرواة في ذلك في نقل احاديث الرسول (q) ، قال القاضي الرامهرمزي : " حدثنا الحضرمي ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا سفيان بن عيينة [10] ، ثنا عمرو ، عن وهب بن منبه ، عن

---

[1] أبو زكريا يحيى بن سليم القرشي المكي الادمي الخزار ، نزيل مكة (ت 195 هـ / 810 م) ، راوي ومحدث ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 156 .

[2] الراوي والمحدث ، النخعي ، الكوفي وهو مولى الازد ، الرتبة : ثقة (ت 141 هـ / 758 م) . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 19 ، ص 5 .

[3] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 366 ، الحديث (321) .

[4] محمد بن عمروبن حنان الكلبي ، ويكنى أبو عبد الله ، الحمصي ، الرتبة : صدوق ، (ت 257 هـ / 870 م) . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 26 ، ص 253 .

[5] ابن صائد بن كعب بن حريز العالم الحافظ ، محدث حمص ، أبو يحمد الحميري الحمصي ، الرتبة : ثقة . الذهبي . سير اعلام الذهبي ، ج 8 ، ص 519 .

[6] أبو العباس الهمداني ، الأردني الطبراني الشامي (ت 147 هـ / 764 م) ، الرتبة عند ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 370 .

[7] محدث وراو عن انس بن مالك عن النبي محمد (q) ، الرتبة : ثقة . البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 8 ، ص 240 .

[8] أخلى الله الماشية يخليها اخلاء ، انبت لها ما تأكله . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 18 ، ص 266 ، مادة (خلا) .

[9] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 362 ، الحديث (325) .

[10] المحدث الراوي ، الهلالي الكوفي (ت 198 هـ / 814 م) ، كان اعورا الحافظ ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 59 .

أخيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما احد من أصحاب محمد (q) اكثر حديثا مني ، عن رسول الله (q) الا عبد الله بن عمرو ، فانه كان يكتب وأنا لا أكتب .[1]

[1] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 368 ، الحديث (328) .

الفصل الثالث

أساليب الرواية في كتاب

(المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي)

للرامهرمزي

أساليب الرواية في كتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) للرامهرمزي

قال تعالى : **P** شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **O** [1]

شهد القرن (الأول الهجري – السابع الميلادي) نقلا للعلوم عن طريق الرواية الشفهية، وامتازت أواخر القرن الأول ومطلع القرن (الثاني الهجري – الثامن الميلادي) ؛ بالتأليف والتصنيف ، وبرزت فيه مؤلفات للحديث النبوي وما فتىء فيه الصحابة التأليف . مثل كتب موطأ مالك (ت 91 هـ - 709 م) ، وفي بداية القرن الثالث ظهرت (كتب المسانيد) .

وشهد القرنين (الثالث والرابع الهجري - التاسع والعاشر الميلادي): حركة نشيطة للمحدثين وذلك في رحلاتهم الى مختلف البلدان طلبا لجمع تلك الاحاديث وتبويبها وتدقيقها ، وبرز في تلك الحقبة الزمنية العديد من حفّاظ الاحاديث والروايات عن عصر الرسالة ؛ لانَّ الهدف الاسمى هو المحافظة على تلك الاحاديث والروايات المروية عن الرسول محمد ((d) وعن الصحابة ؛ ولان جمع الأحاديث والروايات استغرق جهدا ووقتا ؛ نظرا لبساطة الامكانية وطبيعة مهمة التقصَّي عن تلك الروايات والاحاديث وجمعها مع التمحيص لها ولاتؤخذ الا من كان مشهود له بالثقة ؛ ولكثرة أصحاب الحركات الفكرية والأفكار المتطرفة ؛ كان ذلك سببا في تدوين الروايات والاحاديث .

و نعيم مستخرجا ، ثم جاء الخطيب البغدادي فعمل الكتابين المشهورين الجامعين لأشتات ذلك وهما " الجامع لاخلاق الراوي ، واداب السامع . " [2]" والكفاية في علم الرواية ." [3]

وقد ذكره الذهبي بقوله : " كتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، في علوم الحديث ، وما احسنه من كتاب ، قيل : ان السلفي كان لايكاد يفارق كمه ، يعني في بعض عمره . " [4]

---

[1] سورة ال عمران ، الاية 18

[2] توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة بلدية الإسكندرية ، واخذت دار الكتب المصرية صورة عنها تحت رقم (505 مصطلح الحديث .

[3] طبع بإشراف إدارة جمعية دار المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن سنة (1357 هـ / 1938) ، وهذه الطبعة لاتغني عن تحقيقه تحقيقا علميا دقيقا وإعادة نشره .

[4] سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، قسم 2 ، ص 161.

تعريف تحمل الرواية :

التحمّل لغة : " مصدر مشتق من : تحمل بتشديد الميم ، يقال : حمله الامر تحميلا ، وجمالا ، فتحمله تحملا وتجمالا . " [1]

وفي اصطلاح المحدثين :" اخذ الحديث عن الغير ، وهذا الغير يسمى في عرف المحدثين شيخا سواء كان ذلك بالمباشرة او بالواسطة بطريق من طرق التحمل الثمانية التي تعارف عليها المحدثون ، مثال المباشرة : اخذ الصحابة الحديث المرفوع من الرسول ((d) واخذ التابعين الموقوف من الصحابة ، واخذ اتباع التابعين المقطوع من التابعين ، ومثال الواسطة : كل محدث تلقى عن شيخه ماتحمله شيخه وهلمَّ جرا الى الرسول ((d) في المرفوع او الى الصحابي في الموقوف ، او الى التابعي في المقطوع"[2]

قد حدد المُحدثون الأوائل وسائل وأساليب لتحمل الرواية من شخص الى اخر ؛ ولتلك الاساليب قواعد واصول لا يمكن تجاوزها ؛ لئلا تؤثر في مصداقية الرواية تلك ؛ ولهذا سميت أساليب بعينها لتحمُل الرواية وهي ثمانية تبدأ بالسماع ، والقراءة (العرض) ، والاجازة ، والمناولة ، والمكاتبة ، والوصية ، والاعلام ، والوجادة ، وسيتم باذن الله التطرق لها بالتفصيل في قادم البحث .

واما الأداء لغة : مصدر ، " مشتق من أدى اذا وصل وقضى ، يقال أدى دينه تادية أي قضاه . " [3]

واصطلاحا : " رواية الحديث بعد تحمله واعطائهِ لمن يحمل عنهُ . " [4]

شروط تحمل الرواية :

1- التمييز : " بمعنى أنْ يكون المتحمل حال سماع الحديث او اخذه مميزا ، لأنَّهُ متى لم يكن كذلك كان غير عالم وقت الأداء بما تحملهُ ولا ذاكرا له ، ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحاله في جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه في حال نقصه ، وبمثابة مايحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف أنَّه وقع منه حال الغلبة على عقله ، هذا وقد وضعت علامات التمييز منها : كونه يحسن الوضوء او الاستنجاء وماشابه ذلك ، ان يميز بين الدينار والدرهم ، ان يحسن العد من واحد الى عشرين اذا فهم الصغير الخطاب

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 1001 . مادة (حمل) .

[2] : الحديث المرفوع ماقاله النبي(d)، وسمي مرفوعا لرفعته او لرفعة نسبته الى قائله ؛ لأن الكلام يستد شرفه وقيمته من قائله . والحديث الموقوف : هو ما كان من قول الصحابي . والحديث المقطوع : هو ما كان من قول التابعي . ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774 هـ /1372 م) ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ،تح : احمد محمد شاكر ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، (د . ت) ، ج 5 ، ص 8 .

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 48 ، مادة (اداء)

[4] الزيات ، احمد ، محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 94 ؟

ورد الجواب كان مميزا صحيح الخطاب ، اذا كان عربيا فالتمييز من اربع سنين وان كان اعجميا فالسن من ست سنين"[1]

2- **الضبط**

" بمعنى ان يكون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه واعيا ضابطا له متى تصح منه معرفته بعينه عند التذكر له ، كما عرفه وقت التحمل له ، وذهب قوم الى تحديد سن يمكن معها اعتبار الصبي ضابطا [2]، واختلفوا في ذلك على الوجه الاتي :

- ان يكون بلغ خمس سنين والحجه في ذلك ما رواه البخاري وغيره عن (محمود بن الربيع) [3] قال : " عقلت من النبي ((d) مجة مجها في وجهي من دلو وانا ابن خمس سنين . " [4] ، أي حفظت في ذاكرتي رشة من الماء رشها رسول الله ((d) . لا اعتقد

ان هذا العمر (خمس سنين) كافية لحفظ الحديث ؛ حيث لابد من توفر النضوج الفكري وصفاء الذهن والايمان والأمانة العلميه ؛ وهكذا روايات تفتقر الى الرصانة العلمية ؛ بل من يضمن ان هكذا طفل وبهذا العمر ان يُحرف الحديث وينقاد الى اهوائه ؛ لعدم توفر الأهلية لديه .

قال ابن الصلاح : " التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين ، فيكتبون لابن خمس سنين فصاعدا : (سمع) ، ولمن لم يبلغ خمسا : (حضر) ، او (احضر) . " [5]

ب – " ان يكون بلغ اربع سنين لما ورد ان محمود ابن الربيع ، عَقِلَ المجة وهو ابن اربع سنين او خمس سنين قال ابن حجر : ولم اقف على هذا صريحا في شيء من الروايات بعد التتبع التام ، الا ان ذلك مأخوذا من قول صاحب الاستيعاب : انه عقل المجة وهو ابن اربع سنين او خمس ، وكان الحامل له على هذا التردد قول الواقدي : انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات ، والأول أولى بالاعتماد لصحة اسناده [6] [7] " .

---

[1] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ؛ ص 54 / 65 ؛ ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين (ت 643 هـ / 1245 م) ، تح : نور الدين عتر ، الناشر : دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط2 ، 1406 هـ / 1986 م ، ص 128 – 131 .

[2] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 42 .

[3] ابن سراقة بن عمرو ، الامام أبو محمد الانصاري الخزرجي المدني ، ادرك النبي (d) (ت 99 هـ / 717 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 3 ، ص 520 .

[4] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 56 – 59 .

[5] مقدمة ابن الصلاح ، ص 130 .

[6] ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج 3 ، ص 401 – 402 .

[7] السخاوي ، فتح المغيث ، للسخاوي ، ج 2 ، ص 11.

ج – " ان يكون بلغ سبع سنين ، لما رواه السلفي عن الربيع بن سليم ان الشافعي سئل الاجازة لولد ، وقيل له : انه ابن ست سنين ، فتجوز الاجازة لمثله حتى يتم له سبع سنين ، وقال السخاوي : واذا كان هذا في الاجازة ، ففي السماع أولى . " [1]

ويبدو ان العلماء اتفقوا على ان سن السادسة غير كاف للضبط في تحمل الروايات ؛ ولعل السماع انسب لامكانياتهم العمرية في الضبط ؛ مع مراعاة ان هناك فروقا فردية لتحمل الرواية حتى دون هذا السن.

يقول ابن الصلاح في هذا الصدد : " والذي ينبغي ان تعتبر في كل صغير حاله على الخصوص ، فان وجدناه مرتفعا عن حال من لايعقل فهما للخطاب وردا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس ، وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان ابن خمس بل ابن خمسين ... ." [2]

---

[1] المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 11 .
[2] مقدمة ابن الصلاح ، ص 130 – 131 .

المبحث الأول : أسلوب السماع

قال تعالى P فَبَشِّرْ عِبادِ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ O [1]

ويظهر ان العرب شجعوا الصبيان على السماع من الشيوخ ذوات السماع المُعلى ؛ ويتحدد تمييز الصبي كونه فهم الخطاب المروي بطريقة السماع من الشيخ ؛ وانَّ تمييز وفهم الروايات لا يعتد بالعمر شرطا . وهذا الطريق هو اعلى صيغ التحمل وارفعها منزلة على الاطلاق عند جمهور المحدثين ، " ولافرق في السماع بين ان يكون الشيخ ظاهرا لطلابه معروفا بشخصه لديهم ، وبين ان يكون غير ظاهر بان يتحدث اليهم من وراء حجاب فعرفه السامع بتحديد نبرات صوته وهو يروي ، او باخبار عدل ضابط يعتمد خبره في تحديد شخصه ، فقد صحح المحدثون السماع من وراء ستر اذا كان على هذه الهيئة واستدل الجمهور على ذلك اذا كان بهذه الطريقة " ؛ وذكر الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في كتابه (المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) ، أسلوب السماع ؛ كطريقة لحفظ الحديث بين الشيخ وتلاميذه باسلوب السماع دون املاء ، وهي احدى الطرق لتحمل الحديث ونقله .

ذكر الرامهرمزي " حدثنا عبد الله [2] بن أحمد الغزاء ، حدثنا إبراهيم [3] بن عبد الله بن خالد المقدسي ، ثنا حجاج [4] بن محمد قال : سمعت عيسى بن ميمون [5] يحدث قال : "سمعت أبا الزبير يأثر عن جابر بن عبد الله ، ان النبي ((d) كان يأمر بتعليم هولاء الكلمات ، كما يأمر بتعليم السورة من القران..." [6]

وعن السماع ذكر القاضي الرامهرمزي حديثا متناقلا بطريقة السماع المرفوع الى انْ يصل الى النبي ((d) ، حين قال : " حدثنا همام بن محمد [7] ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي [8] ، ثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار [9] : سمعتُ سعيد بن جبير يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ((d) يخطب ، يقول : انكم مُلاقو الله حُفاة عُراة مُشاة غرلا ." [10] [11]

---

[1] سورة الزمر ، الاية 17 - 18

[2] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطّلاعنا على المصادر .

[3] محدث ، من صغار التابعين المصيصي، متروك ، (ت 152 هـ / 769 م) . ابن حبان ، المجروحين ، ج 1 ، ص 116 .

[4] السيوطي ، تدريب السيوطي ، ج 2 ، ص 27 .

[5] الحجة الحافظ أبو محمد المصيصي ، الرتبة : ثقة . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 9 .

[6] اشتهر بالواسطي ونسبه المدني (ت 170 هـ / 786 م) . الرتبة : ثقة .العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ، ج 3 ، ص 3

[7] الرامهرمزي ، المُحَدِّثُ الفاصل ، ص 185 ، الحديث (45) .

[8] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر

[9] المُحدث الراوي الثبت، هو من اهل البصرة ، رتبته : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 164

[10] أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي مولى باذام ، رتبته : ثقة . الزركلي ، الاعلام ، ج 5 ، ص67 .

[11] معنى (غرلا) أي غير مختونين جمع اغرل . مسلم ، صحيح مسلم ، ج 4 ص 2193 .

وعن شروط السماع يطلعنا الرامهرمزي :

" وحكى لي حاك ان الاوزاعي [1] سئل عن الغلام : يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجري عليه فيه الاحكام ، فقال : اذا ضبط الاملاء جاز سماعه ، وان كان دون العشر ، واحتج بحديث سبرة بن معبد [2] انَّ النبي ((d) قال : مُرُوا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر . [3] وهذه عن الاوزاعي ، وهذه حكاية عن الاوزاعي ، ولا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار ، لأنَّ الامر بالصلاة والضرب عليها انّما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب ، وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء وتحصيل السماع ، واذا كان هذا هكذا ، فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولاغيره ، بل تعتبر فيه الحركة والنضاجة والتيقظ والضبط [4] ..." [5]

وعن العمر الذي يجيز به السماع قال الرامهرمزي :

" حدثنا الحضرمي ، ثنا علي [6] بن محمد بن أبي المضاء المصيصي ثنا أبو اليمان [7] ، ثنا شعيب [8] بن أبي حمزة عن الزهري قال : قال : سهل بن سعد [9]

وكان من أصحاب النبي ((d) وسمع منه : كنت ابن خمس عشرة سنة يوم توفي رسول الله ((d) . " [10]

---

[1] هو شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ مات سنة (157هـ/773 م) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 178 ، الحديث (177) .

[2] احد أئمة الحديث ، هو : بن عوسجة بن مالك بن عمرو أبو ثرية الجهني (ت 60 هـ / 679 م) رتبته عند الذهبي وابن حجر : ثقة ، له صحبة . ابن حبان ، الثقات ، ج 3 ، ص 176 .

[3] أبو داود ، سنن ابي داود ، الحديث (494) .

[4] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 63 .

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 186 ،الحديث 48 .

[6] هو الراوي واحد اوعية علم الحديث ، ولقبه : الحلبي (ت 251 هـ / 865 م) ، رحل الى واسط ، رتبته : ثقة . العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 704 .

[7] المُحدث الحافظ الحكم بن نافع ، الحافظ الحجة البهراني الحمصي ، مولى امرأة بهرانية تدعى ام سلمة ، الرتبة ، ثقة . . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 320 .

[8] الامام المتقن الثقة الحافظ أبو بشر الاموي (ت 162 هـ / 779 م) ، كان كاتب الزهري ، ومن كتاب هشام بن عبد الملك . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 4 ، ص 344 .

[9] احد أئمة الحديث هو : بن مالك بن خالد بن ثعلبة الخزرجي ، من بقية أصحاب رسول الله d (ت 91 هـ / 709 م) ، رتبته ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 252 .

[10] المُحدث الفاصل ، ص 189 ، الحديث (54) .

وعن تداول الحديث سماعا بين الأجيال ذكر الرامهرمزي :

" حدثنا الحضرمي [1]، ومحمد بن عثمان أبو جعفر بن ابي شيبة (ت 297 هـ / 909 م) ، محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم ، وعبدان قالوا : ثنا عثمان بن ابي شيبة [2] ، ثنا جرير ، وحدثنا أبو جعفر بن زهير [3] ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن الاعمش [4] ، عن عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ((d) : تسمعون ويُسمع منكم ، ويُسمعُ ممن يسمع منكم . " [5]

من قال : فلان حدثنا . فقدم الاسم :

أشار الرامهرمزي بقوله : " حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، والحوضي ، عن شعبة ، قال عبد الله بن دينار [6]اخبرني ، قال سمعت ابن عمر ، يقول : كنا اذا بايعنا رسول الله ((d) يُلقنا على السمع والطاعة فيما استطعتم . " [7]

وفي ذات السياق ذكر القاضي الرامهرمزي : " حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد وابن كثير ، قالا : ثنا شعبة ، قال : واقد ابن عبد الله [8]، اخبرني عن ابيه ، انه سمع ابن عمر يُحدث ال ((d) قال : لا ترجعوا بعدي كُفارا بضرب بعضكم رقاب بعض . " [9]

وعن السماع نسترسل مع الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي :

" حدثنا محمد بن الحسن بن علي البري [10] ، ثنا عمرو بن علي [11] ، قال : سمعت بشر بن

---

[1] محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، أبو جعفر الملقب بمطين (ت 297 هـ /909 م) امام من أئمة الحديث وهو ثقة حافظ . البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 106 .

[2] الراوي ، الحافظ ، من أئمة الحديث (ت 239 هـ / 853 م) ، بلد الرحلة : مكة ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 19 ، ص 478

[3] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر .

[4] سليمان بن مهران الملقب بالاعمش ، له علم في القران والحديث . فريد ، احمد ، من اعلام السلف ، (د. ت) ، (د . ط) ، ج 1 ، ص 2

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 206 ، الحديث (592)

[6] هو المُحدث الحافظ أبو عبد الرحمن القرشي مولى عبد الله بن عمر الخطاب (ت 131 هـ / 748 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 328

[7] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، 206 ، الحديث (93)

[8] هوالراوي والحافظ ، بن عمرو بن سعد بن معاذ أبو عبد الله الانصاري (ت 120 هـ / 738 م) تابعي ، قال عنه أبو زرعة : ثقة .. المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 30 ، ص 413 .

[9] المُحدث الفاصل ، ص 206 ، الحديث (593).

[10] حسن بن علي بن بحر بن بري المشهور بالبري ويكنى أبو عيسى البابسيري ، الرتبة : ثقة . الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج 2 ، ص 240 ، الحديث (3149) .

[11] الحافظ ا، المتكلم ، بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الباهلي البصري الصيرفي ، الحافظ ، المجود ، الناقد (ت 249 هـ / 863 م) ، قال عنه النسائي : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 249.

المفضل [1]، يقول : سمعت خالد الحذاء [2] يقول : سمعت علي بن الاقمر [3] يقول ؛ من لم يدرك الركوع والسجود فلا يعتدّ بالسجود . " [4]

ويُعدَّ السماع : وسيلة فطرية وهبها الله تعالى للبشر لحفظ مايريدون في وقت تعذرت وسائل التدوين الأخرى . وهذا حصل في مرحلة فجر الإسلام (القرن الأول الهجري – السابع الميلادي) ؛ حين احتلت الرواية الشفهية الريادة والصدارة في جمع السُنة النبوية ، بعد وفاة الرسول ((d).

أشار الرامهرمزي : " حدثنا موسى بن زكريا [5] ، ثنا سلمة بن شبيب [6] ، ثنا زيد بن الحباب [7] ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني [8] قال : سمعت محمد الرعيني [9] ، أبا علي التُجيبي [10] يقول : سمعت أبا ريحانة [11] ، يقول سمعت رسول الله ((d) يقول : حُرمت النار على عين بكت من خشية الله عزّ وجل ، وعلى عين سهرت في سبيل الله عزّ وجل . " [12] [13]

اسماع الاصم

الإسلام الحنيف وتعاليمه مطلوبة من الجميع ؛ لذلك يتبارى المسلمون لمعرفة شؤون دينهم ؛ مع احترام خصوصية الفرد ورفع الحرج عنه وتسهيل امره في حالة المرض او العوق او الفاقة ؛ مراعاة لوضعه

---

[1] يرجع في نسبه الى ابن لاحق ، الامام الحافظ المجود أبو إسماعيل الرقاشي مولاهم البصري ، قال عنه أبو حاتم والنسائي : ثقة (ت 186 هـ / 802 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 37 .

[2] الحافظ بن مهران البصري ، اللقب :الحذاء ؛ لانه كان يجلس عندهم ، النهدي القرشي (ت 142 هـ / 759 م) ، تابعي ، هو من رواة الحديث ، رتبته : من الثقات الاثبات ، ابن سعد ، طبقات بن سعد ، ج 7 ، ص 23 .

[3] الراوي ، الحافظ ، بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث أبو الوازع الهمداني الكوفي (ت 111 هـ / 729 م)، الرتبة عند ابن حجر ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 174 .

[4] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 474 ، الحديث (569) .

[5] الراوي الحافظ ، اللقب : التستري ، قال عنه الدار قطني وحكى عنه الحاكم عن الدار قطني : انه متروك . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 4 ، ص 205 .

[6] الامام الحافظ الثقة أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النسائي ، نزيل مكة (ت 244 هـ / 858 م). المزي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 6 ، ص 12 .

[7] احد أئمة ورواة الحديث ، بن الريان أبو الحسين الخراساني ثم الكوفي التميمي (ت 204 هـ / 819 م) ، بلد الرحلة : العراق ومصر ، رتبته : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 661 .

[8] من اوعية العلم التي أشار له ابن حبان بالبنان في علوم الحديث ، هو بن عبيد الله الاسكندراني المصري ، الرتبة : ثقة (ت 167 هـ / 783 م). ابن حبان ، الثقات ، ج 7 ، ص 86.

[9] الحافظ الراوي أبو عبد الله المعروف بالحطاب ولد في مكة ومات في طرابلس الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 11 ، 275 .

[10] عبد الله بن محمد التجيبي من اهل قرطبة يعرف بابن الزيات ويكنى أبا محمد (ت 390 هـ / 999 م) ، وهو من شيوخ المذهب المالكي بقرطبة . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ، ج 1 ، ص 757 .

[11] شمعون بن زيد بن ريحانة الازدي أبو ريحانة ، رتبته : صحابي . ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج 3 ، ص 4 .

[12] النسائي بسنده الى ابن ريحانة ، سنن النسائي ، باب الجهاد بحاشية السندي ، ج 2 ، ص 56 .

[13] المُحدث الفاصل ، ص 475 ، الحديث (573) .

ودمجة بمنظومة الدين والمجتمع . حيث قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [1]

أشار الرامهرمزي الى توصيل الحديث النبوي الى السماع للاصم ، وبالكيفية التي تساعده على المعرفة حين قال : " حدثني عبد الله بن احمد بن ابي صالح الهمذاني [2] ثنا زيد بن ابي زيد الهمذاني [3] عن ابي عبيدة معمر بن المثنى [4] ، قال رجل الاعمش فجعل يُحدثه ، فقال الرجل : زدني في السماع فاني اصم ، قال : ليس ذاك لك فقال : بيني وبينك اول طالع ، فطلع رقبة بن مصقلة [5] ، فاخبراه القصة ، فقال للاعمش : عليك ان تزيده ، قال : ولم ؟ قال : لانك تقدر ان تزيد صوتك ، وهو لايقدر ان يزيد في سمعه ، فقال الاعمش : صدقت . " [6]

وهنا إشارة الى يسر الدين لاصحاب العاهات وذوي الهمم وبالتالي تيسير تعلم هولاء ورفع الأعباء في تلقيهم للعلوم والدروس العلمية والفقهية لينخرطوا في مجتمع الإسلام الواعي ؛ ويكون بذلك الإمكانيات لدى الشيخ (المعلم) ، حتى تصل المعلومة كما تصل الى الانسان السوي صحيا ، وهكذا لم تكن العاهة الصحية عائقا في تلقي المسلم للعلوم المختلقة .

منع السماع :

لإزالة الشكوك واللبس بالادعاء بالسماع لاي طرف دون الاخر كان الالتجاء الى التحكيم للبت باحقية الحديث لمن كتب بخطه ؛ اعتمادا على نوعية الخط للطرفين ؛ لاثبات الحقوق لكلا الطرفين المتخاصمين . وهنا ذكر : القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي مصورا الحوار بين الطرفين بقوله :

---

[1] سورة النور ، الاية 61

[2] الحافظ المُحدث أبو احمد القاسم بن ابي صالح بندار بن ابي إسحاق الهمذاني الرواد ، رتبته صدوقا متقنا (ت 338 هـ / 949 م). حدث عن : ابي حاتم الرازي وإبراهيم بن نصر النهاوندي وإبراهيم بن ديزيل والحسن بن علي بن زياد السري ويوسف بن عبد الله الدنيوري ، ورى عنه : أبو علي الدقاق وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس وهو من اقرانه وغيرهم (ت 338 هـ / 949 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 389 .

[3] زيد بن ابي انيسه الجزري الكوفي أبو أسامة ، النسب الرهاوي الجزري ، الرتبة : ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 4 ، ص 259 .

[4] أبو عبيدة التيمي بالولاء (ت 209 هـ / 824 م) ، اديب ، لغوي ، اخباري ، ولد في خلافة هشام بن عبد الملك الاموي . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 253 .

[5] الحافظ واحد اوعية العلم الامام الثبت ، ابي عبد الله العبدي (ت 129 هـ / 746 م) ، الكوفي حدث عن انس بن مالك ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ن ص 611 .

[6] المُحدث الفاصل، ص 588 ، الحديث (837) .

" حدثني الحسن بن عثمان التستري [1] ثنا أبو زرعة الرازي [2]، قال : ادعّى رجل على رجل بالكوفة سماعا منه إياه ، فتحاكما الى حفص بن غياث [3] ، وكان على قضاء الكوفة ، فقال حفص لصاحب الكتاب : أخرج الكتاب ، فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك ، وما كان بخطه اعفيناك منه . فقيل لابي زرعة ممن سمعته ؟ قال : من إسحاق بن موسى الانصاري ، قال القاضي [4] سالت أبا عبد الله الزبيري [5] عن هذا فقال : لايجيء في هذا الباب حكم احسن من هذا ، لان خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه منه ، وقال غيره : ليس بشيء [6]. [7]

وفي حديث اخر للقاضي الرامهرمزي ومضمونه اذا تخاصما اليه اثنان منع على الاخر سماعه ويحبس المدّعى عليه ، ويجعل من الخاتم للدلالة في التعرف عليه منها : أشار الرامهرمزي : " حدثنا محمد بن يوسف العسكري [8] ، ثنا إبراهيم بن حرب [9] ، كان ابو الوليد الطيالسي [10] اذا استعدى عنده ان فلانا حبس عن فلان سماعه تقدم الى صاحب الربع [11] فحبسه ، وكان يبعث بخاتمه اليه ، وهو العلامة بينه وبينه ." [12] [13]

---

[1] المُحدث الراوي بن ابي زياد بن ابي حكيم أبو سعيد التستري ، الرتبة : ضعيف . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 351 .

[2] الامام الحافظ ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، محدث الري ، ثقة . ابن الجوزي ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ، ص 75 .

[3] ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن سعد بن مالك النخع (ت 195 هـ / 810 م) ، امام حافظ ومحدث قاضي الكوفة وولي قضاء بغداد . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 185.

[4] الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

[5] هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري . (ت 236 هـ / 851 م) ، عالم بالانساب والحديث وايام الحرب . ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج 1 ، ص 395 .

[6] البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 97 .

[7] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 589 ، الحديث (838)

[8] الحافظ الرحال أبو إسحاق ، الفقيه (ت 330 هـ / 941 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 253 .

[9] الحافظ الثبت ، العسكري نسبة الى مدينة عسكر مكرم قرب البصرة ، من رواة الحديث ورتبه ثقة . المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 15

[10] هشام بن عبد الملك ، الامام الحافظ الناقد الطيالسي ، قال عنه ابن حنبل : ثقة . العجلي ، ثقات العجلي ، ص 336 .

[11] .لم أعثر لمعنى لهذا اللقب . الباشا ، حسن ، الألقاب الاسلامة في التاريخ ، الناشر : مكتبة عين الجامعة ، الامارات ، ص 367.

[12] البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 48 .

[13] المحدث الفاصل ، ص 590 ، الحديث (839) .

في الذي يسمع ولايرى وجه المُحدث :

أورد الرامهرزي هنا حديثا فحواه انَّ السماع دون رؤية وجه الراوي لم يؤخذ عنه ولم يعتد به ؛ ولا اعلم هل هذا الرأي يشمل النساء والرجال ام فقط الرجال ؛ وان كان يشمل الرجال والنساء ؛ هناك احاديث في كتاب المُحَدَّثُ الفاصِل أُخذ بها من وراء ستر وخاصة للسيدة ام المؤمنين السيدة عائشة E. ! ، فان كان المانع بأخذ الرواية من المحدث هو الحياء والحرام هذا الكلام يناقضه مشاركة بعض نساء النبي في معارك كمعركة الجمل !! سيما وان المرأة في طبيعتها الفسيولوجية – انها تنسى وان فيها ضعف؛ فكيف تكلف بنقل الحديث ؟

قال الرامهرمزي : " حدثني أبو حفص الواسطي ثنا عباس الدوري [1] ، ثنا قُراد قال : سمعت شعبة يقول ، اذا سمعت من المُحدث ولم تر وجههُ فلا ترو [2]

في سقوط بعض السماع :

حذّر الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي من سقوط الحديث بيد راويه ؛ في حالة التجزئة لذلك الحديث وتفكيكه ؛ هذا امر مؤثر المعنى ؛ وبالتالي يضعف الحديث ويسقطهُ .

حيث قال الرامهرمزي : " حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق الاهوازي [3] ويعرف بالشعراني ، ثنا أبو زرعة الدمشقي [4] ثنا دحيم [5]قال : قيل : لشُعيب بن إسحاق ، الذي يسقط عن الرجل من الحديث ؟ قال: اذا حضر المجلس اجزأه . [6] [7]

صعب ترسيخ الحديث في ذهن السامع في حالة التجزأة والتفكك من قبل راويه .

---

[1] الامام المُحدث الثقة ، ويكنى أبو الفضل ، من اصل خراساني ، وهو من أئمة الحديث (ت 271 هـ / 884 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 523 .

[2] عند الجمهور يصح السماع من وراء حجاب اذا عرف صوته ، ان حدثه بلفظه او عرف حضوره وهو يسمع ما يقرأ عليه ، ويكفي لمعرفة ذلك خبر ثقة من اهل الخبرة بالشيخ . السيوطي ، تدريب الراوي ، ص 254 – 255 .

[3] احمد بن محمد بن إسحاق بن عيسى الاهوازي (ت 250 هـ / 864 م) ، الرتبة عند ابن حجر والذهبي : صدوق . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 86 .

[4] عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي (ت 281 هـ / 894 م) : الشيخ الامام الصدوق ، محدث الشام 0 ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 536 .

[5] من أئمة الحفاظ ، الكنية أبو سعيد ، النسب القرشي الاموي القاضي الحافظ (ت 245 هـ / 859 م) ، ثقة لكنه يتساهل في مجال النقد . الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج 2 ، ص 480 .

[6] حضور المجلس يجزئه في رواية ما سمعه من الشيخ ، واما ما لم يسمعه فيروية إجازة من الشيخ ؛ لانَّ الشيخ يجهز جميع الحاضرين او يرويه عمن سمعه من الشيخ . محمد عجاج الخطيب ، محقق كتاب المُحدث الفاصل ، ص 599 .

[7] المُحدث الفاصل ، ص 599 ، الحديث (863)

المبحث الثاني : أسلوب القراءة

قال تعالى :P سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ O [1]

تعريف القراءة : " هي قراءة الطالب للمروي على الشيخ من كتاب او من حفظه او سماعه قارئا يقرأ عليه من احدهما ، سواء اكان الشيخ حافظا لما يقرؤه الراوي عليه ام لم يكن حافظا ، بشرط ان يمسك بيده او يمسكه له ثقة . " [2]

وسمي هذا الأسلوب من التحمل بالعرض ؛ لان التلميذ يعرض على مالديه من الحديث على الشيخ ، مثلما يعرض قارىء القران على شيخه .

وعن القراءة ذكر الرامهرمزي " حدثنا مهذب بن محمد بن يسار الموصلي [3] واصله من رامهرمز ، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي [4] ، قال : سمعت أبا عاصم قال : سمعت سفيان وابا حنيفة ومالكا ، وابن جريج كل هولاء سمعتهم ، يقولون : لابأس بها ، يعني القراءة ، وانا لا أراه وما حدثت بحديث عن احد من الفقهاء قراءة . " [5] [6]

وفي حديث اخر للرامهرمزي يساوي فيه بين القراءة والسماع ، حيث قال : " حدثنا الحسن بن عثمان [7] ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن قال : سمعت مالكا يقول : القراءة والسماع سواء . [8] [9]

جعل الله العلم مضاهيا للجهاد في سبيل الله ؛ اذْ يؤدي الى رفعة الدين وصون بيضة الإسلام والتسلح بالعلم يجعل من المؤمن غير قابل للاختراق الفكري وبالتالي يصعب على أعداء الإسلام التأثير عليه وحرفه عن جادة الصواب ؛ ولانهم متسلحون بالعلم كانوا كالبنيان المرصوص .

وهناك التزامات بين الطالب والشيخ عندما يقرأ امامه الكتاب ولها جائزة وهي ان يشهد له بها .

قال الرامهرمزي : " حدثنا مهذب بن محمد ، ثنا إسحاق بن سيار ، سمعت أبا عاصم يقول: زعم سفيان ان القراءة جائزة قيل له كيف يقول اذا قرأعليك كتابا فيه الف درهم ؟ قال : لابأس ان يقول :

اشهدني وسمعت أبا حنيفة يقوله . [1] [2]

---

[1] سورة الأعلى ، الاية 6 – 8 .

[2] القاضي عياض ، الالماع ، ص 79 ؛ السيوطي ، تدريب السيوطي ، ج 2 ، ص 12 .

[3] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر .

[4] أبو يعقوب من اوعية العلم ومن رواة الحديث وهو ثقة حافظ ، الرتبة : ثقة .(ت 273 هـ / 886 م) . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 223 ، الحديث (770) ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 222 ، الحديث (646)

[5] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 270 .

[6] االمُحدث الفاصل ، ص 420 ، الحديث (456) .

[7] االمُحدث الفاصل ، ص 420 ، الحديث (456) .

[8] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 270 .

[9] المُحدث الفاصل ، ص 420 ، الحديث (457)

وفي ذات السياق حول علاقة الطالب بالشيخ ، ذكر الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي:

" حدثنا أبو خليفة [3] ، قال : سمعت عبد الرحمن [4] بن سلام يقول : دخلت على مالك بن انس وعلى بابه من يحجبه ، قال : وبين يديه ابن ابي أويس [5] ، وهو : حدثك نافع ، حدثك ابن شهاب ، حدثك فلان وفلان . فيقول مالك : نعم ، نعم . فلما فرغ قلت : يا أبا عبد الله ، عوضني مما حدثته بثلاثة احاديث تقرؤها عليّ، قال : اعراقي ، أعراقي ؟ اخرجوه عني . " [6] [7]

أشار الرامهرمزي : " حدثنا الساجي [8] ثنا احمد [9] بن عبد الرحمن الوهبي ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، قال : قيل لمالك : ما قرأ على العالم يقول فيه حدّثنا ؟ قال نعم . " [10] [11]

" حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي الاصبهاني [12] ، ثنا احمد بن الفرات [13]، قال : سمعت عبد الرزاق يقول : كان سفيان ومالك وابن جريح ومعمر والزهري وايوب ومنصور ، لايرون بالقراءة على العالم بأسها [14]... " 0 " قال حدثنا العباس بن يوسف الشكلي [15] ثنا إبراهيم بن مسلم [16] ثنا يحيى بن كثير

---

[1] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 268 .

[2] المُحدث الفاصل ، ص 420 ، الحديث (458) .

[3] هو الفضل بن الحباب ، الاديب والاخباري . عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الاعمى ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 8 .

[4] هو أبو حرب ابن عبيد الجمحي ، الاخباري من أئمة الحديث واوعية العلم ، النسب القرشي البصري الطرسوسي الجمحي (ت 231 هـ / 845 م) ، الرتبة : صدوق. ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (3915) .

[5] عبد الحميد بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي الاعشى المدني التيمي ، أبو بكر (ت 202 هـ / 817 م) ، حافظ ، الرتبة : صدوق . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 16 ، ص 444

[6] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 273.

[7] المُحدث الفاصل ، ص 421 ، الحديث (459) .

[8] الامام الثبت ، أبو المظفر روى عنه الطبراني والازدي لحافظ ، محدث البصرة ومفتيها ، زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابيض بن الديلم بن باسل الشافعي البصري . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 11 ، ص 131 .

[9] أبو عبيد الله بن وهب المصري الوهبي ، لقبه بخشل ، صدوق تغير باخره . ابي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني محقق كتاب المُحدث الفاصل ، ص 438 .

[10] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 308 .

[11] المُحدث الفاصل ، ص 421 ، الحديث (460) .

[12] محدث حدّث بالبصرة ، رتبته : ثقة . الاصبهاني ، ذكر اخبار اصبهان ، ج 2 ، ص 232 ؛ وحدث عنه ابن عساكر وقال : انه حدّث في دمشق (ت 381 هـ / 991 م) . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 185 ، الحديث (6028)

[13] ثقة ،أبو مسعود بن خالد الضبي الرازي ، محدث اصبهان ، احد رواة الحديث ، حافظ تكلم فيه بلا مستند . ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (88) .

[14] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 421 ن الحديث (461) .

[15] هو العباس أبو الفضل ، قال الخطيب عنه : كان صالحا متنسكا ، وقال ابن عساكر : رحل وطّف بالشام وذكر جماعة ممن رووا عنه ، ورتبته : مقبول . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 44 ، الحديث (6576)

[16] الحافظ المُحدث من أئمة رواة الحديث ، الازدي الفراهيدي البصري (ت 222 هـ / 836 م) ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 8 ، ص 396 .

العنبري [1] ، ثنا شعبة قال : قلت لمنصور : قرأت عليك شيئا فما أقول فيه ؟ فقال: اذا قرأت على المُحدث فعرفتهُ[2] اليس قد حدثك . " [3]

يتبين ان الطالب الذي يروم القراءة على الشيخ ان يُعرف عن مادته امام الشيخ ؛ عن طريق قراءتها ، ويكرر القراءة لعدة مرات وهي بمثابة ؛ خطوات الحصوعلى التزكية او الشهادة من قبل الشيخ.

" حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان الغزاء [4] ثنا احمد بن حرب الموصلي [5] ثنا زيد بن الزرقاء[6]

قال : سمعت سفيان الثوري يقول ، في الرجل يقرأ على المحدث عشرة احاديث او اكثر او اقل [7] او مسائل ، أيقول سمعت فلانا ؟ ، قال : نعم ، قلت : فهل يسع السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول : سألت سفيان عن كذا وكذا ، او قال كذا وكذا ؟ قال : نعم ، انما هي بمنزلة الشهادة . [8]

وعن افضلية أسلوب القراءة لتحمل الروايات بموجبها ، قال الرامهرمزي :

ذهب فريق العلماء المحدثين على عدَّ أسلوب القراءة هو أسلوب سليم للتحمل ؛ كونه أسلوب مجتزأ من تحمل القران الكريم ، سيما وانَّ القران يتقدم على الحديث ؛ ولأنه يعود الى شهادة العالم لمرويات التلميذ ، وقد وصل عدد من المُحدثين كالبخاري الى جدوى القراءة أسلوبا للتحمل ، بحسب حديث (ضمام بن ثعلبة) [9] ، قال للنبي ((d) " الله امرك انْ تُصلي الصلوات ؟ قال : نعم . قال : فهذه

---

[1] يحيى بن كثير بن درهم أبو غسان العنبري البصري الخراساني الأصل (ت 205 هـ / 820 م) ، الرتبة : عند العسقلاني والذهبي ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 382.

[2] أي عرّفته ما قرأت عليه وانها من حديثه . المحدث الفاصل ، تح : ابي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني ،ص 421)

[3] المُحدث الفاصل ، ص 422 ، الحديث (463).

[4] ذكره السهمي ، قال عنه ثقة ، وعالما بالتفسير . الدار قطني ، سؤالات السهمي للدار قطني ، الحديث (316) .

[5] الامام الثبت الحافظ بن فيروز كان من كبار الزُهاد والعُباد ، الرتبة : ثقة ، حافظ . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، الحديث (88) .

[6] هو الموصلي أبو محمد نزيل الرملة ، ثقة . المصدر نفسه ، الحديث (2150) .

[7] في الأصل : التقديم والتأخير . المحدث الفاصل ، تح : ابي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني ،ص 422 .

[8] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 422 ، الحديث (464) .

[9] قال ابن إسحاق عن محمد بن الوليد عن كريب ، بعثت قبيلة بنو سعد بن بكر الى المدينة المنورة حيث قابل رسول الله (d) ولما رأى صدق الإسلام ورسوله (d) اقتنع ولما عاد الى قومه ، نال من اللات والعزى . البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه (ت 317 هـ / 929 م) ، معجم الصحابة ، تح : محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر : مكتبة دار البيان ، الكويت ، ط 1 ، 1421 هـ / 2000 م ، م ، ج 3 ، ص 401.

قراءة على النبي (d) ، أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه ، أي قبلوه منه ، ولم يقصدوا الاجازة المصطلحة بين اهل الحديث.[1]

واسترسل الرامهرمزي في نقله للاحاديث عن أسلوب القراءة (العرض) ، لتحقيق الاجماع على أهميتها : " احتج شيخ الصنعة ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث في باب العرض على المُحَدِّثُ وخالف في صحتها أبو عاصم النبيل [2] وبعض المُحَدَّثين ، ومعتمدهم في ذلك انه غير المعهود من طريقة النبي ((d) ويرد عليهم بما ثبت من حديث ضمام بن ثَعلبة ، وهذا الخلاف قد انقرض وانعقد الاجماع على صحتِها . " [3]

ذكر الرامهرمزي في هذا السياق : " حدثنا مهذب بن محمد بن يسار الموصلي [4]، واصله من رامهرمز ، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي [5] ، قال سمعت أبا عاصم قال : سمعت سفيان وابا حنيفة ومالكا وابن جريح [6] كل هولاء سمعتهم يقولون : لابأس بها ، يعني القراءة ، وانا لا اراه ، وما حدثت بحديث عن احد من الفقهاء قراءة . [7]

وعن االرامهرمزي قال : " حدثنا إبراهيم بن محمد بن شطن البغدادي [8] ، ثنا عبد الله بن شبيب [9] ، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب [10]، وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون [11] قال : حضرتُ مالكا واتاه رجل من الصوفية [12] فساله عن ثلاثة احاديث يحدّثه بها ؟ فقال مالك : أعرضها ان كانت لك حاجة ، فقال : يا أبا عبد الله ، ان العرض لايجوز عندنا ، فقال له مالك : فأنت أعلم فأتاه مرارا

---

[1] الحاكم ، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت 405 هـ / 1014 م) ، معرفة علوم الحديث ، تح : معظم حسين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1397 هـ / 1977 م ، ص 258.

[2] الراوي ، الحافظ ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن رافع بن رفيع ، ابوعاصم النبيل (ت 212 هـ / 827 م) ورتبته ثقة . . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 480

[3] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 307 – 308 ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج 1 ، ص 148 – 150 .

[4] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر.

[5] بن محمد ، الامام الحافظ الثبت أبو يعقوب النصيبي من رواة الحديث (ت 273 هـ / 886 م) ، قال عنه ابن ابي حاتم : صدوقا . الطبرسي ، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي بن تقي (ت 1320 هـ / 1902 م) ، مستدرك الوسائل ، تح : مؤسسة ال البيت (D) لاحياء التراث ، ط 1 ، 1408 هـ / 1987 م ، ج 1 ، ص 83 .

[6] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ، الحافظ ، شيخ الحرم أبو خالد ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 28

[7] المُحدث الفاصل ، ص 420 ، الحديث (456)

[8] حافظ راو للحديث ، رتبته : ثقة . البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ،ص 309

[9] الحافظ المُحدث من ائمة الربعي الحافظ ، المدني ، الرتبة : ضعيف ، (ت 259 هـ /872 م) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، الحديث (4273) .

[10] الحافظ الراوي من الثقات ، مكي السكن (ت 240 هـ / 854 م) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، 206 .

[11] أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون التيمي المدني وكان من اقران الامام مالك (ت 213 هـ/ 828 م) ، الرتبة : مقبول . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 359 .

[12] الصوفية : التصوف هو العصمة عن رؤية الكون ، اليافعي ، المحاسن الغالية ، ج 2 ، ص 343.

كل ذلك يقول : اعرضها ان كانت لك حاجة ، فيقول العرض لايجوز 000" . العرض عند المسلمين في اختلاف كبير فمثلا عند الشيعة في حالة عرض حديث او كتابته : يُعرض على كتاب الله أي البحث في مطابقته من عدمها ومن ثم قبوله ام رفضه ، والصوفية عرضه على العقل فان رفضه رفضوه .

" 000 فلما أراد ان يقوم وثب اليه الصوفي ، فلزم مُضربة [1] كانت تحته ثم قال : ورب هذا القبر [2] لا ادعُها او تُحدثني بثلاثة احاديث !! فقال مالك : لرجل من جلسائه يكنى أبا طلحة : ليتك يا أبا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل ، فاني أرى فيه لمما [3] فقال أبو طلحة : ما أرى بالرجل لمما يا أبا عبد الله ، ان رايت ان تحدثه بهذه الاحاديث الثلاثة ... " [4]

" 000 فقال مالك : هات ، فقال الصوفي : ان رسول الله ((d) دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر [5] فقال مالك : حدثني الزهري عن أنس ان النبي ((d) دخل يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، قال : فقال ابن شهاب ولم يكن رسول الله ((d) يومئذ محرما . قال الصوفي عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما غلاما ، والأخرى جارية، فقال مالك : " حدثني شهاب ، عن عمرو بن الشريد [6] ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ، ارضعت احداهما غلاما ، والأخرى جارية ، ايتناكحان ؟ قال : لا الفطام واحد قال : يا أبا عبد الله ، ان ابن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع فقال مالك : حدثني نافع عن ابن عمر انه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي ." [7]

الفرق بين أسلوب السماع والقراء ة :

في الحقيقة ان هذه الطريقة ، أي طريقة القراءة هي ذات مرتبة اقل من طريقة السماع ؛ لان الأخيرة لايختلف في كونها طريقة مناسبة ، سيما وان النبي المصطفى ((d) استعملها كطريقة للتبشير برسالته السمحاء ودينه الحنيف ، وتعاقب على طريقة السماع الصحابة والتابعين الى بداية عصر التدوين ، (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي) ، والملاحظ في السماع ان وضع المؤدي اشمل من حال (المتحمل) ، وهنالك افضلية في السماع للشيخ في التفاعل والتجديد ؛ لعدم وجود فرصة الانشغال عنه ؛ لكن هذا لايمنع من ان تكون طريقة القراءة هي الأسلوب الأفضل ، " ومنها ان التلميذ اجدر وذو إمكانية علمية ، وكذلك الشيخ في أسلوب القراءة يكون اكثر دراية واوعى منه في حالة السماع ؛

---

[1] المضربة :هو البساط اذا كان مخيطا . الازهري ، تهذيب اللغة ، ج 12 ، ص 21 .

[2] هو قبر الرسول (d) ؛ لانَّ مالكا كان يحدثه من مسجد الرسول (d)

[3] اللمم : طرف الجنون ، ورجل به ملموم أي به لمم . الترمذي ، سنن الترمذي ، الحديث (3284)

[4] المُحدث الفاصل ، ص 423 ، الحديث (469)

[5] المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (غفر) ، ج 6، ص330 .

[6] عمرو بن الشريد بن سويد أبو الوليد الثقفي الحجازي (ت 100 هـ / 718 م) ، الرتبة عند ابن حجر ، ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 277

[7] المُحدث الفاصل ، ص 424 ، الحديث (469) .

ولايتساوى السماع بالقراءة الا في حالة واحدة ، وهي تساوي التلميذ والمعلم ، او ان يكون التلميذ اكثر علمية من شيخه ؛ لانه اكثر استيعابا في سماعه ، فان كان الطالب متفوقا فالقراءة له هي المرتبة الأولى ، وأسلوب السماع من المعلم لديه بالاملاء تلفظا من شيخه وهي من ارفع الدرجات ،مما يستوجب الانتباه من الشيخ والطالب .

ولايعمل القصد بالنسبة لقراءة الشيخ ، ولا حتى ما يفكر به الطالب ، ولايؤخذ بأسلوب القراءة ابعاد التلميذ من الأداء ؛ اللهم الا اعتماد الشيخ على ما يسبب ضرر للرواية ، او انشغال الطالب بحيث تشوش المادة العلمية والفكرية ، وهنا يكون التحمل غير كاملا ، ولم يعد موجودا .

وعن تفوق التلميذ علميا على شيخه نقول : ماهي الجدوى من تلميذ يتفوق على شيخه في قاعة الدرس ؟

قال الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : "عن كيفية ان تكون القراءة البديل لمن لن يتمكن من حفظ الروايات سماعا : " فمن ذلك ما حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء ، ثنا يوسف بن مسلم المصيصي ، ثنا إسحاق [1] بن عيسى ، ثنا محمد بن حصين [2] الواسطي ، وقال في موضع اخر : حدثناه محمد بن يزيد الواسطي [3]، ثنا عوف ، قال : سمعت رجلا ، قال للحسن : يا أبا سعيد ، اني رجل نائي الدار ، وانه تبلغنا عنك احاديث لا استطيع ان اسمعها ؛ فاذا قرأتها عليك وعرفتها احدث بها عنك ؟ قال : نعم قلت : وأقول حدثني الحسن ؟ قال : نعم قل حدثني الحسن . " [4]

وعن محاسن القراءة في ترسيخ وفهم الحديث للمتلقين من الطلبة . أشار الرامهرمزي : " حدثنا عبد الله بن احمد الغزاء ، ثنا يوسف بن مسلم ، قال : قال لي موسى بن داود : القراءة أثبت من الحديث ، وذلك انك اذا قرأت عليّ شغلت نفسي بالانصات لك ، واذا حدثتك غفلت عنك . " [5]

" حدثنا أبو حفص محمد بن الحسن الصيرفي [6] ثناء احمد بن منصور [7] ثنا عبد الرزاق ، ثنا عبد الله بن عمرو قال : لا والله ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة ، كان يقرأ لنا مالك ، وكان جيد للقراءة [8]

---

[1] القاضي عياض ، الالماع ، ص 79 - 80

[2] احد الرواة والحفاظ ومن أوعية العلم ،الرتبة : ثقة . البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 134 .

[3] م الامام الزاهد الحافظ المجود ابي سعيد الخولاني ، سكن بغداد أيام هارون الرشيد ، قال عنه النسائي وأبو داود : ثقة . الذهبي ، سيراعلام النبلاء ،ج 9 ، ص 303 .

[4] المُحدث الفاصل ، ص 426 ، الحديث (473) .

[5] المُحدث الفاصل ، ص 431 ، الحديث (487)

[6] هو الراوي المُحدث الزاهد الفلاس الباهلي البصري (ت 249 هـ / 863) ، حافظ ، متقن من علماء البصرة ، ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 249 .

[7] من أئمة الحديث والحفّاظ الزُّهاد ابن عيسى ، الشيخ الامام الحافظ الناقد ابوحامد الطوسي الاديب . الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 536 .

[8] المُحدث الفاصل ، ص 429 ، الحديث (479)

ما الفرق بين صيغة التحديث والاخبار :

ان ما يُميز التحديث والاخبار ، وذلك لان جواز صيغة الاخبار تكون مطلقة في (اخبرنا) ؛ وغير مطلقة في الصيغة الثانية (حدثنا) ؛ ولسبب بسيط ان لفظة (التحديث) ، تعني السماع ، واما لفظة (الاخبار) تعني القراءة ، وهذا هو الامر المشاع في الاعم عند المُحدثين والرواة .

وللرامهرمزي حديث بشأن القراءة (العرض) ، حول استعمال المفردات : (حدثنا ، اخبرنا) : " حدثنا الساجي [1] ، ثنا الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : اذا قرأ عليك العالم ، فقل حدثنا ، واذا قرأت عليه فقل اخبرنا . " [2] قال الرامهرمزي في التحديث والاخبار " حدثنا أبو حفص الواسطي [3] في مجلس عبدان ، ثنا العباس الدوري [4] ، ثنا قُراد أبو نوح [5] قال : سمعت شعبة يقول : كل حديث ليس فيه حدثنا او اخبرنا خلّ وبقل . " [6]

المبحث الثالث : اسلوب الاجازة

تعريف الاجازة لغة : " تعني التسويغ والاذن والاباحة ، تقول اجزت مروياتي بمعنى أبحت له ذلك

الاجازة اصطلاحا : طلب الماء فتكون الاجازة ماخوذة من الجواز الذي هو طلب الماء الذي تسقاه الماشية والحرث ، تقول : استجزت فلانا فاجازني ، بمعنى طلبت منه ماء لسقي ماشيتي وحرثي فاجابني واعطاني ، وهي بهذا المعنى يتعدى فعلها الى المفعولين بنفسه ، تقول اجزت فلان مروياتي بمعنى أعطيته ." [7]

---

[1] هو الامام الثبت الحافظ ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها أبو يحيى ، وكان من أئمة الحديث ، له كتاب اختلاف العلماء وكتاب علل الحديث (ت 307 هـ / 919 م) . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 325 .

[2] المُحدث الفاصل ، ص 425 ، الحديث (470)

[3] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر .

[4] العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي ، مولى بني هاشم ، خوارزمي الأصل ، الرتبة : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 181 .

[5] الحافظ الصدوق ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ، والكنية أبو نوح (ت 207 هـ/822 م) ، الرتبة : ثقة ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 542 .

[6] المحدث الفاصل ، ص 517 ، الحديث (649) .

[7] الطيبي ، الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين (ت 743 هـ / 1342 م) ، الخلاصة في معرفة الحديث ، تح : أبو عاصم الشوامي ، الناشر : المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ، ط 1 ، 1430 هـ / 2009 م ، ج 2 ، ص 22 ؛ الابناسي ، إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين أبو إسحاق القاهري الشافعي (ت 802 هـ / 1399 م) ، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، تح : صلاح فتحي هلل ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، ط 1 ،1418 هـ / 1998 م ، ص 210

وفي اصطلاح المحدثين : كما قال القاضي عياض " اما مشافهة او اذنا باللفظ مع المغيب او يكتب له ذلك بخطه بحضرته او مغيبه والحكم في جميعها واحد ، الاّ انَّه يحتاج مع المغيب لاثبات النقل او الخط ." [1]

قال تعالى : **P**يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا **O** [2]

اركان الاجازة : " للاجازة أربعة اركان لاتتحقق الابها وهي :

أولا – مجيز ، وهو الشيخ .

ثانيا – مجاز له ، وهو الراوي عنه .

ثالثا – مجاز به ، وهو الكتاب .

رابعا – صيغة ، وهي العبارة الدالة على الاذن . " [3] ذكر القاضي بن خلاد الرامهرمزي عن الاجازة : " حدثنا عبد الله [4] بن احمد بن معدان ، ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي [5] ثنا بشر بن عبيد الدارسي [6]ثنا صالح بن عمرو عن الحسن : انه كان لايرى بأسا ان يدفع المُحدث كتابه ، ويقول : ارو عني جميع ما فيه ، يسعه ان يقول عني : حدثني فلان عن فلان . " [7]

ضوابط صحة الاجازة :

هنك شروط وضعها المُحدثون لصحة الاجازة وهي :

1- " ان يكون المجاز معينا ، ويكون معارضا باصل الراوي حتى كأنه هو .

2- ان يكون المجيز عالما بما يجيز ، معروفا بذلك ، ثقة في دينه وروايته.

3- ان يكون المجاز من اهل العلم ، وعليه سمته حتى لايوضع العلم الا عند اهله . " [8]

وعن ذلك أشار الرامهرمزي حيث قال : " حدثني عبد الله بن صالح البخاري [9] ثنا أبو بكر السالمي ، قال : سمعت ابن ابي اويس يقول : جائني يحيى بن سعيد الانصاري [10] ، فقال : يا أبا عبد الله ، اكتب

---

[1] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 312 ؛ السيوطي ، تقريب النووي مع تدريب السيوطي ، ج 2 ، ص 42 .

[2] سورة مريم الاية 12 .

[3] القاضي عياض ، الالماع ، ص 91 .

[4] السيوطي ، تقريب الراوي مع تدريب السيوطي ، ج 2 ، ص 44

[5] محمد بن معدان بن عيسى بن معدان الحراني (ت 260 هـ / 873 م) ، الرتبة قال عنه النسائي : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 5 ، ص 277 ، الحديث (7444) .

[6] لم نعثر له على ترجمته بحدود اطلاعنا على المصادر.

[7] المُحدث الفاصل ، ص 435 ، الحديث (498) .

[8] ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج 2 ، ص 179 .

[9] أبو محمد ، المُحدث ، قال عنه النسائي : ليست بثقة . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 321 .

[10] من الحفّاظ الثقات ، تابعي فقيه ومفتي المدينة ، واحد رواة الحديث (ت 143 هـ / 760 م) . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 147 .

لي غُرر حديث الزهري ابن شهاب ، فكتب له ثلاثة قراطيس ، ثم لقيته بها ، فأخذها م فقال له [1]رجل : يا أبا عبد الله ، قرأتها عليه ؟ قال : هو كان افقه من ذلك ، بل اخذها عني وحدّث بها " . [2]

وهنا إشارة واضحة الى ثقة الشيخ بتلميذه ؛ عندما يكون على مستوى من العلم والفقه ؛ يكون محل دعم وثقة من شيخهِ ويجز له الكتب دون قراءتها له ؛ بل يجيز له ان يتحدث بها نيابة عنه ، وهي الاجازة.

وفي حديث اخر عن إجازة الشيخ للطالب قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي [3] حدثنا هارون بن سعيد الايلي ، ثنا أنس بن عياض [4]، عن عبيد الله بن عمر [5] قال : اشهد عليّ بن شهاب لقد كان يؤتي بالكتب [6] من كتبه ، فيقال له : يا أبا بكر هذه كتبك ؟ فيقول : نعم ، فيجتزىء بذلك ، ويحمل عنه ما قرىء عليه . [7]

اراء العلماء بالاجازة بين الشيخ والطالب :

قال ابن عبد البر : " انَّ الاجازة لاتجوز الاّ لماهر بالصناعة حاذق بها ، يعرف كيف يتناولها ، ويكون في شيء ، معين معروف : الاستجازة اما ان تكون للعمل فيجب على المجاز له ان يكون من اهل العلم بذلك والفهم للسان ، والا لم يحل له الاخذ بها ، فربما كان في مسألته فصل لوجه لم يعلم به المجيز ولو علمه لم يكن جوابه ما أجاب به ، واما أن تكون للرواية خاصة ، فيجب ان يكون عارفا بالنقل والوقوف على الفاظ ما أجيز له ليسلم من التصحيف والتحريف ، فمن لم يكن عالما بشيء من ذلك وانما يريد علو الاسناد بها ففي نقله بها ضعف . لايشكل اسناده فهذا هو الصحيح من القول في ذلك . " [8]

وعن الاشتراط في قبول الاجازة ، أكد السيوطي عن ذلك قال : " بعدم اشتراطه من المجاز له ، وان الاجازة صحيحة دونه ، وكذا لو رجع الشيخ عن الاجازة ، وبين السيوطي انه لم ير من تعرض لذلك من المحدثين . " [9]

---

[1] هذا كلام ابن ابي أويس ، والقول له مالك . الخطيب ، محمد عجاج ، محقق كتاب المحدث الفاصل ، ص 438 الحديث (507) .
[2] الرامهرمزي ، المُحَدِّثُ الفاصِل ، 438 ، الحديث (507) .
[3] هو الشيخ ، المحدث ، الصدوق . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 2 ، ص 347 .
[4] هارون بن سعيد أبو جعفر الايلي التميمي ، فقيه ثقة . ابن حجرالعسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 254
[5] الحافظ القرشي (ت 145 هـ / 762 م) ، الرتبة عند ابن حجر والذهبي : ثقة . المصدر نفسه ،ج 19 ، ص 124.
[6] المراد به : يحمل عنه ما قرىء عليه . البغدادي ، جامع بيان العلم ، ج 2 ، ص 178.
[7] المُحدث الفاصل ، ص 435 ، الحديث (499) .
[8] جامع بيان العلم وفضله ، ج 2 ، 179 .
[9] الانصاري ، زين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا (ت 926 هـ /1520 م) ، فتح الباقي بشرح الفية العراقي ، تح: عبد اللطيف هميم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1422 هـ / 2002 ، ج 2 ، ص 88 .
[9] تقريب النووي مع تدريب السيوطي ، ج 2 ، ص 43 – 44 .

ذكر الرامهرمزي بهذا الشأن حديثا ما نصه : " حدثنا الساجي ، ثنا هارون الايلي ، اخبرني ابن وهب ، قال : دخلت على ابن لهيعة ، فقرأت عليه ، او قال : قرأ عليّ ، فلما فرغت قال : ارفع هذه الطنفسة [1] فاذا انا بكتاب ، فقال : انظر فيه ، تعرف هذه الاحاديث ؟ حدثني بها مخرمة بن بكير فاعطيته الكتاب ، وخرجت من عنده . [2]

وعن القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي حديث اخر بشأن الاجازة :

" حدثنا ابن عبد الرزاق الجمحي [3] بمكة ، حدثنا محمد بن منصور الجواز [4] ثنا مروان ، ثنا عاصم ، قال : قرأت على الشعبي احاديث فأجازها [5] .

ويبدو ان الضوابط والقواعد التي وضعها أئمة الحديث ؛ لحماية السنة النبوية الشريفة من التحريف والضياع ، وكأن تداولها تحكمه قوانين لايمسها الدس . ويُؤثر عن اكثرهم الدقة والحصافة والدراية ؛ وبهذا حافظوا على تلك السنُة من الضياع . ولو ان ذلك النجاح في حفظ الرواية كان يشوبه الاختراق في مواطن كثيرة ؛ عندما يكون الراوي تنقصة الأمانة العلمية ويشتري اخرته بدنياه فيكون الأثر مدمرا على الدين والمجتمع . ويأتي أسلوب الاجازة في مقدمة الأساليب ؛ كونها كانت أولى الأساليب المستخدمة في حفظ الحديث والرواية ؛ لان القرن الأول الهجري كانت الرواية تتداول بين الرواة والمحدثين شفهيا (سماع) الرواية والحديث يتذاكرون في مجالسهم ؛ مُولين ذلك اهتماما وحرصا كبيرا ؛ خوفا من نسيانها .أورد الرامهرمزي حديثا اخر بشأن الاذن بالاجازة

قال القاضي [6] : " اختلفت الفاظ أهل العلم في الحكاية عن الكتب في الاجازات ، وأحسنها ما حكاه ما حكاه معاذ بن معاذ [7] عن زكريا بن ابي زائدة [8] فان محمد بن الحسن بن علي البري [9] ، ثنا

---

[1] الطنفسة : البساط الحصير ،المعجم الوسط ،(ابن منظور ، لسان اللسان – تهذيب لسان العرب ، مادة (طنفس) ، ، ج 2 ، ص 106 .

[2] الحافظ من أئمة الحديث والزهاد بن عبد الله الاشج أبو المسور القرشي المدني (ت 159 هـ / 775 م) ، الرتبة : صدوق . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، الحديث (926) .

[3] ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، ارتحل الى الشام والعراق ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 564.

[4] محمد بن منصور الجواز أبو عبد الله (ت 252 هـ / 866 م)، الرتبة عند ابن حجر : ثقة .ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج 3 ، ص 709 .

[5] المُحدث الفاصل ، ص 430 ، الحديث (485) .

[6] المقصود الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي.

[7] عبيد الله بن معاذ العنبري بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك الخشخاش ويلقب بالحافظن ويكنى أبو عمرو (ت 233 هـ /847 م) ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم . الجرح والتعديل ، ج 5 ، ص 335 .

[8] زكريا بن ابي زائدة خالد بن، ميمون بن فيروز، كنيته : أبو سعيد ، النسب : الهمداني ومن القابة : القاضي الحافظ ، سكن الكوفة والمدائن (ت 184 هـ / 800 م). الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 353 .

[9] هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي مولاهم المكي ، االرومي الأصل ، سكن بئر ميمون في مكة ، أبو الوليد ، بلد الرحلة : البصرة واليمن ، الرتبة ثقة وفقيه واتهمه ابن بالتدليس (ت 150 هـ / 767 م) ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 616 .

عمرو بن علي[1] قال : سمعت معاذا يقول : كتب اليه زكريا ، حدثنا العباس بن ذريح [2] ، حدثني ، ان الشعبي حدث ان عائشة كتبت الى معاوية ، اما بعد فانه من يعمل بمعاصي الله يُعد حامده له من الناس ذاما والسلام ."

أساليب الأذن من الشيخ :

للاذن من الشيخ أربعة اساليب ؛ اشترط رواة الحديث على ان تكون ثلاثة من تلك الأساليب صحيحة ، ولم يتفقوا بشأن الرابعة ، وهي :

1- " ان يلفظ الشيخ الاجازة حصرا بالكتابة ، على ان يجمع بين القول والكتابة ، سواء سئل الشيخ كتابة الاجازة او كتبها من ذاته ويتم ذلك بدون سؤال ؛ وهذه اعلى مرتبة بالاذن بالاجازة .

2- الأسلوب الثاني : ان يتلفظ الشيخ الاجازة دون ان يقيدها بالكتابة، فتتحقق نطقا دون الخط ، وهذه الطريقة هي بالمرتبة الثانية .

3- الأسلوب الثالث : ان يقرن الشيخ الاجازة بالكتابة دون اللفظ بالاجازة ؛ مع وجود النية والقصد بالكتابة ، فتكون بالخط وليس النطق مقترنة بالقصد والنية ، وهذه الثالثة بالمراتب.

4- الأسلوب الرابع : ان يقرن الشيخ الاجازة بالكتابة دون اللفظ بالاجازة ؛ مع عدم وجود النية والقصد خلال كتابة ؛ فتكون الاجازة بالكتابة فقط دون نطقها وافتقارها الى القصد والنية . " [3]

وهنا ذكر ابن الصلاح قال : " وهذا الذي اختلف اهل الحديث في صحة الرواية به ، فمنع من صحة الرواية به الجمهور ، ولم يستبعدها ابن الصلاح في مقدمته وقاسها على القراءة على الشيخ ، حيث نزل فيها سكوته منزلة من نطقه ، فكذلك هنا ينزل خطة منزلة قوله ، وردّ ذلك بوجود الفارق اذ هو في سكوته اثناء القراءة عليه مصغ متبه ، فصح ان ينزل سكوته منزلة نطقه ، وهو هنا اثناء كتابة الاجازة غافل عنها وساه حيث لا قصد عنده ولانيه فلا يصح حينئذ ان ينزل خطه منزلة قوله ." [4]

---

[1] عمرو بن علي بن كتيز ، والشهرة : عمورية ،ويكنى أبو حفص ، ونسبه الباهلي ، اقام في البصرة وتوفي فيها . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 22 ، ص 162 .

[2] نسبه الكلبي ، الكوفي ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . (ت 111 هـ / 729 م) . المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 209 .

[3] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص130 .

[4] المصدر نفسه ، ص 131 – 134 .

أنواع الاجازة :

للاجازة تسعة أنواع :

1- " هو سمى فيه المُحدث (المجاز به) و (المجاز له) .

ان يقول المُحدث لمن في مجلسه كتابة وقولا او بواحدة منهما : اجزت لكم . وهذا النوع من الاجازة يعد اعلى مراتب أنواع الاجازة .

2- ان يعين (المجيز) التلميذ (المجاز) له دون تعيين الكتاب المعني بالاجازة ، وهو ان يتلفظ الشيخ لفظا او خطا او بواحده منهما ؛ اجزت لكم كل مسموعاتي ومروياتي .

3- ان يكون (المجاز والمجازله) متواجدان ؛ والمجاز مشخص والمجاز له غير مشخص ، وهي مؤجلة بوصف او لها وقت معلوم او مطلقة : مثال : المؤجلة بوصف : ان يقول الشيخ المجيز لفظا ويكتب بخطه ، او ان يختار احدهما . اجزت للبلد كذا ، او لقبيلة كذا او لمن ادرك زماني وخطي .

اما المطلقة : قول (المجيز) : اجزت لكل من قال (لا اله الا الله) .

4 – ان يجيز (بمجهول بمجهول) : مثال : اجزت لبعض البشر ، او جماعة من المسلمين ..

5 – يكون تعليقا مبهما ، نحو : اجزت لمن اريد منحه الاجازة ؛ او من رغب باجازتي فاني وهبته الاجازة .

6- ان يكون (المُجاز) متواجدا والمجيزله غيرموجود ، وهو على نوعين :

أ – ان يخص المجازله بالاجازة دون التثبت من وجوده .

ب – مثال يقول المجيز (اجزت لك ولمن يولد لك) . " [1]

---

[1] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 149

7- " الاجازة خارج طالبي العلم (اهل التحمل والأداء) ؛ كالاجازة للكافر او المعتوه او جماعة البُدع .

8- الاجازة لمن لا يسمع به المجيز ولم يتحمله بالاصل ؛ أي يرويه ، ليرويه (المجاز له) :

أ – كان يقول له : (اجزتك رواياتي الحالية واللاحقة .)

ب – ان يقول : (الاجازة رواياتي او ما ساتحمله بعد هذه الاجازة .)

9 – الاجازة للمجاز ، وفيها نوعين :

أ – القول : (اجزت لك ما سمعته وما اجيز لي) .

ب – القول : (اجزت لك اجازتي او ما اجيز لي) .

ويشترط لصحة الرواية بهذا النوع من التحمل ان يتأمل كيفية الاجازة لشيخه ومقتضاها ؛ حتى لايروي به مالم لم يندرج تحتها . " [1] .

وعن ضوابط الاجازة ، وكيفية الاخذ من مرويات الشيخ بشرط ان يكون مشهود له بالعلم والايمان وبعيدا عن الجنون والبُدع ؛ وان كان حدثه مفتقرا لأحد هذه الشروط فترفض روايات الشيخ ، وهنا قال الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : " حدثنا الحضرمي وعمر بن أيوب [2] قال : ثنا محمد بن بكار [3] ، ثنا حفص بن عمر قاضي حلب [4]، عن صالح بن كيسان [5] عن محمد بن كعب [6] عن ابن عباس ، قال رسول الله (d) : لاتأخذوا العلم الا عن من تجيزون شهادته ." [7]

في حين نرى البعض من الرواة يعملون بما يلبي رغباتهم وميولهم الدنيوية ؛ دون الاكتراث بتلك الوصايا ، مرة يجوزون شهادة الطفل ، وأخرى شخص من وراء حجاب ؛ لخلط الحابل بالنابل وتسوية الأمور لصالح غايات تم تمريرها .

والمعنى العام لتلك الضوابط التي وضعها القاضي الرامهرمزي : ان كانت الشهادة بالراوي غير موافية للصدق والنزاهه والمعايير الأخرى كالتدّين والصدق وحفظ بيضة الإسلام ؛ فان حديثه لايعتدّ به ؛ لانهُ منقوص الأهلية ،وغير مؤهل لتبني مجتمع الإسلام ؛ بل هو بمثابة مُعوّل هدم للبنيان المرصوص

---

(1) البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 349 – 350 ؛ ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، 150 .
(2) الحافظ الراوي المُحدث ، السقطي المتقن الحافظ ،الرتبة ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 245 .
(3) هو ابن الريان البغدادي (ت 216هـ / 831 م) ، من رواة الحديث ، المحدث الحافظ الصدوق . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 521 .
(4) قال عنه النسائي : محدث وراو ليس بالقوي . النسائي ، السنن الكبرى ، ج 6 ، ص 209 .
(5) راو ، محدث ، الرتبة : ثقة .بن حنبل ، احمد عبد الله (ت 290هـ / 902 م) ، العلل ، تح : أبو عمر محمد بن علي الازهري ، الناشر : دار الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ط 1 ، 1434 هـ / 2013 ، الحديث (2543) .
(6) هو المُحدث بن سليم ا بن اسد أبو حمزة القرظي المدني (ت 120 هـ /738 م) الامام العلامة الثقة. ابن حبان ، الثقات ، ج 5 ، ص 351 .
(7) المُحدث الفاصل ، ص 412 ، الحديث (434)

للمجتمع ؛ لهذا أوصى الرسول ((d) بنبذ الاجندات التي تدفع باتجاه أغراض مشبوهة ، تؤثر على وحدة المجتمع والدين ؛ قال تعالى : **P** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ **O** [1]

وللرامهرمزي وقفة أخرى حين قال : " حدثني ابي ، ثنا احمد بن حازم الغفاري [2] ، ثنا حسن بن قتيبة [3]، ثنا عبد الله بن زياد ، يعني ابن سمعان المخزومي ، عن عطاء ، يعني ابن ابي رباح [4] ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ((d) : انَّ أخوف ما أخاف على امتي العصبية والقدرية والرواية عن غير عدل . " [5]

---

[1] سورة الحجرات ، الاية 6 .

[2] من الرواة الثقات ويكنى أبو غرزه ، الامام الحافظ الصدوق الكوفي صاحب المسند . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 240 .

[3] الخزاعي المدائني، الكنيه أبو علي المحدث ، الرتبة : متروك . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 321 .

[4] أبو محمد عطاء هو فقيه وعالم حديث والرتبة : ثقة .ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج 3 ، ص 101.

[5] المُحدث الفاصل ، ص 412 ، الحديث (435)

المبحث الرابع : أسلوب المناولة

الأسلوب الرابع من أساليب الرواية عند الرامهرمزي هي المناولة : العطاء هو عبارة عن كل نفع أو ضر يصل من الغير إلى الغير : قال تعالى :P هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ O .[1]

تعريف المناولة لغة :" مفاعلة من النوال ، وهو العطاء ، يقال نُلتُ له بالعطية أنُولُ نوُلا ، ونُلتُهُ العطية ونولتُهُ : اعطيته نوالا . "[2]

المناولة اصطلاحا عند المُحدثين : " ان يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه وقد صححها ، او احاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه ، او كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب : هذه روايتي فاروها عني ويدفعها اليه او يقول له : خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها اليّ ، وقد أجزت لك ان تحدث بها عني ، او اروها عني . او يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ ، او بجزء من حديثه ، فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحقق جميعه وصحته ويجيزه له . "[3]

نقل القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي حديثا بشأن المناولة :

" حدثنا محمد بن احمد بن محمويه العسكري [4] ، ثنا أبو زرعة الدمشقي [5] ، اخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم [6] ، عن عمرو بن ابي سلمة [7] قال : قلت للأوزاعي في المناولة : أقول فيها حدثنا ؟ قال : ان كنت حدثتك فقل ! فقلت : أقول فيها اخبرنا ؟ قال : لا ، قلت : فكيف أقول ؟ قال : قل قال أبو عمرو ، وعن ابي عمرو . "[8]

---

[1] سورة ص ، الاية 39

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 4582 ، مادة (نول) .

[3] القاضي عياض ، الالماع ، ص 85 ؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ص 123 ؛ السخاوي ، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 112 – 113 .

[4] الامام المحدث الصدوق المسند أبو محمد محمد بن احمد بن محمويه بن يوسف بن اعين خطيب سرخس ، قال عنه أبو ذر : ثقة . (ت 381 هـ / 991 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 493.

[5] الشيخ ، الامام ، الصدوق، محدث الشام ، أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي (ت 281 هـ / 894 م) . أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ص 551 .

[6] القاضي ، الامام ، الفقيه ، الحافظ ، محدث الشام ، قاضي مدينة طبرية ، قال عنه ابن ابي حاتم والنسائي : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 10 ، ص 265 .

[7] الحافظ ، الصدوق ، من موالي بني هاشم ، الرتبة عند ابن حجر : صحابي صغير: صحابي (ت 83 هـ / 702 م). ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، الحديث (720) .

[8] المُحدث الفاصل ، ص 436 ، الحديث (502) .

الأصل في اعتماد اسلوب المناولة

الأصل في اعتماد المناولة طريقا صحيحا للتحمل : وهذا ما رواه البخاري في صحيحه : " ان رسول الله ((d) كتب لعبد الله بن جحش كتابا وقال له لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا ، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على أصحابه في السرية واخبرهم بامر رسول الله ((d) لهم ان يتوجهوا الى (نخلة) ، مكان بين مكة والطائف ؛ ليترصدوا عيرا لقريش فامتثلوا لأمر رسول الله ((d) جميعا . واستدل لها البخاري أيضا بما رواه ابن عباس : انَّ رسول الله ((d) بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي وأمره ان يدفعهُ الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى [1]

الحديث ، وكلا الاستدلالين صحيح ، وقد احتج بهما البخاري على صحة المناولة ، فكذلك العالم اذا ناول الطالب كتابا جاز له ان يروي عنه ما فيه ، وهو فقه صحيح . " [2]

ذكر الرامهرمزي بهذا السياق : " حدثنا محمد بن احمد بن محمويه ، ثنا أبو زرعة اخبرني عبد الله بن ذاكوان [3] ثنا الوليد قال : قال : الاوزاعي في كتب الأمانة ، يعني المناولة : يعمل به ولايُحدث به" [4]

وهنا قرن الرامهرمزي المناولة نقلا عن الاوزاعي بالامانة ، وهي بهذا الوصف تأخذ شروط الأمانة في الدين الإسلامي : ان تُحفظ ولاتهمل ولاتباع ولاتشترى ولاتدلس ولاتحرف ولاتباع بثمن بخس لاجل إرضاء السلطان ولاتغيرها الاهواء والميول .

ونتابع احاديث الرامهرمزي حول أسلوب المناولة في تناول الراويات وتداولها حيث قال :

" حدثني محمد ، ثنا زرعة ، حدثني صفوان ، ثنا عمر بن عبد الواحد [5] قال : دفع اليَّ الاوزاعي كتابا بعد ما نظر فيه ، فقال ، اروه عني . " [6]

---

[1] العسقلاني ، فتح الباري (باب المناولة) ، ج 1 ، ص 153 ؛ القاضي عياض ، الالماع ، ص 86 – 87 ؛ الصنعاني ، توضيح الأفكار ، ج 2 ، ص 327 .

[2] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 348 – 349 ؛ السيوطي ، ألفية السيوطي ، ص 134.

[3] من أئمة الحديث واوعية العلم ، الامام الفقيه الحافظ المفتي أبو عبد الرحمن ويلقب بابي الزناد ، الرتبة : ثقة .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 5 ، ص 446 .

[4] المُحدث الفاصل ، ص 436 ، الحديث (502) .

[5] الرواوي المُحدث ويرجع بنسبه الى : بن قيس أبو حفص السلمي الدمشقي ، الرتبة : ثقة (ت 200 هـ / 815 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 418 ..

[6] المُحدث الفاصل ، ص 437 ، الحديث (504) .

أقسام المناولة :

تنقسم المناولة الى قسمين :

الأول : " المناولة المقرونة بالاجازة ، وهذا النوع من المناولة يأتي بالمرتبة الأولى كما أورد القاضي عياض وبعض المُحدثين ؛ لما فيه من التشخيص والتعيين . ومنها مايلي :

1- ان يناول الشيخ التلميذ ويعطيه كتابا على سبيل المناولة ، او ان يكون الكتاب من سماع الشيخ ، او معطى هبة او تمليك له ، ويقول للطالب هذا من تأليفي او سمعته او من رواياتي عن فلان ، وانا اعرفها فاروه عني او حدث به عني او يقول (أجزتك) .

2- ان يأتي الطالب بالكتاب المؤلف من قبل الشيخ ، او نسخه منه ؛ فيقوم الشيخ بمقابلة تلك النسخ ؛ ليتأكد من عدم وجود الزيادة او النقصان ؛ او يعمل الشيخ مقارنة بالنسخة الاصلية الموجودة لديه ، ثم تتم مناولة الكتاب للطالب

3 - ان يقوم الشيخ بمناولة الطالب روايته المسموعه ويعطيه إجازة ؛ لكن الشيخ يحتفظ به ولايجعله بحوزة الطالب ؛ وهذا اقل مرتبة من القسم الأول ؛ ويجدر ان الطالب يمكن ان يحدث بروايات الكتاب المناولة او بالنسخة الموثوقة منه ، وهي ليس فيها تاثير ولاتوجد فائدة ؛ كونها تختلف عن الاجازة المجردة كما ورد في القسم الأول .

4- ان يأتي الطالب بمصنف ويقول للشيخ : " هذه الرواية لك فاعطيناها مناولة ؛ فيقوم الشيخ دون نظر او تدقيق ؛ وهذه المناولة لاتجوزبسبب: عدم وجود التحقيق بالكتاب ؛ فالشيخ يعتمد هنا على الطالب فان ثقته عالية بالطالب اعتمدها كما هي وفبها تصح المناولة والاجازة كما قرئت على الشيخ بشرط موثوقية الطالب ومعرفة دينه وعلمه .. " [1]

قال الحاكم النيسابوري في هذا الشأن : " وعليه عهدنا ائمتنا وبه قالوا واليه نذهب ، وهو الذي اختاره ورجحه ابن عبد البر وابن الصلاح [2]

قال القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في حديث للغرض ذاته مانصه :

" حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان ، حدثنا يوسف بن مسلم [3] ، ثنا خلف بن تميم قال : أتيت حيوة بن شريح فسألته ، فاخرج اليّ كتابا قال : اذهب فانسخ هذا واروه عنّي ، قلت : لا نقبله الا سماعا ، قال كذا افعل بغيرك ، فانْ أردتهُ والا فذرهُ ، قال فتركته . [4]

---

[1] ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ج 1 ، ص 166

[2] الحاكم ، ، معرفة علوم الحديث ، ص 259 ، 260 ؛ ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 176 . .

[3] يوسف بن سعيد بن الحافظ الانطاكي (ت 265 هـ / 878 م) ، ورتبته عند ابن حجر : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 224 .

[4] المُحدث الفاصل ، ص 441 ، الحديث (514) .

القسم الثاني من أنواع المناولة :

وهو ويأتي على شكل : انْ يعطي الشيخ التلميذ صنفا من مروياته على سبيل (التملك) ، او يعطيه الكتاب على سبيل الإعارة لينسخه ،أو أن يقدم الطالب الى الشيخ بجزء من الرواية ويقرأ فيه معرفته ، ثم يقوم بدفعه اليه ، قائلا له : هذا من رواياتي ولايجيز له الإِذن بالرواية عنه .

قال ابن حجر العسقلاني : " واذا دخلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور ، وجنح من اعتبرها الى مناولته إياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد . " [1]

وللحاكم قول في المناولة حيث قال : " هذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها وعابها غير واحد من الفقهاء والاصوليين على المحدثين الذين اجازوها وسوغوا الرواية بها . وحكى الخطيب عن طائفة من اهل العلم انهم صححوها واجازوا الرواية بها . [2]

اما العراقي في الفيته فيتطرق شعرا في المناولة مؤكدا شكوكه في تحمل الروايات ؛ في حالة خلوها من الاذن بالمناولة التي يقوم بها الشيخ او المصنف الى من يشاء ؛ عندئذ تكون مشروعة لدى حاملها له الحق ان يرويها ، قائلا :

" وان خلت من اذن المناولة قيل تصح والاصح باطلة " [3]

وعن القسم الثاني من أنواع المناولة : " ان الرواية بها تترجح على الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب ان هذا الكتاب سماعه من فلان ؛ فانها لا تخلو من اشعار بالاذن في الرواية . " [4]

وعن القاضي أبو الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي حديث في ذات المسار :

" حدثنا محمد ، ثنا أبو زرعة ، حدثني صفوان ، حدثني عمر عن الاوزاعي قال : دفع اليّ يحيى بن ابي كثير [5] صحيفة فقال : أروها عني ." [6]

---

[1] الدراية في تخريج احاديث الهداية ، تح : عبد الله هاشم اليماني المدني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، (د . ت) ، (د . ط) ، ج 1 ، ص 32 .

[2] معرفة علوم الحديث ، ص 259 – 260 .

[3] السخاوي ، فتح المغيث للعراقي ، ص 219 .

[4] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 169 .

[5] الامام الحافظ احد رواة الحديث ، والرنبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 28

[6] المُحدث الفاصل ، ص 437 ، الحديث (505) .

صيغ اقتران المناولة بالاجازة

أولا : " ناولني فلان فيما اجازني به وناولنا فلان واجازنا ونحو ذلك من الصبغ التي تدل عليها مقروءة بالاجازة .

ثانيا : حدثني فلان بالمناولة والاجازة ، واخبرني فلان بالاجازة والمناولة ، وهذه المرتبة دون الأولى ؛ لان الأولى كانت نصا بالدلالة اما هذه فان المراد لم يتضح الا بذكر القيد ، هذا إضافة الى وجود التنافر بين صدر الصيغة وعجزها الامر الذي تمسك به منع الأداء بها .

ثالثا : اطلاق حدثنا واخبرنا دون ذكر القيد الذي يدل على المناولة والاجازة وهذا الاطلاق إجازة بعض العلماء وهو مقتضى قول من جعلها سماعا والصحيح الذي عليه الجمهور المنع منه ، ولا بد من التقييد بالاجازة والمناولة ." [1]

2- صيغ المناولة المجردة عن الاجازة :

أولا : " ناولني فلان او ناولنا فلان ونحو ذلك من الصيغ مثل : اعطاني فلان اصل سماعه ، او اخبرني فلان ان مسموعاته من فلان وفيه كذا وكذا ، وهذه الصيغ نص في الدلالة على المناولة المجردة .

ثانيا : حدثني فلان مناولة او اخبرني فلان مناولة ونحو ذلك من صيغ التحديث والاخبار اذا كانت مقيدة مما يدل على المناولة المجردة وكانت هذه المرتبة دون سابقتها .

ثالثا – اطلاق حدثنا واخبرنا ، دون تقييد بما يدل على المناولة المجردة ، وكانت هذه المرتبة ادنى المراتب ؛ لما فيها من الايهام والتدليس ؛ ولذلك منع الأداء بها جمهور المحدثين واهل العلم ." [2]

وعلى ذات المسار أشار الرامهرمزي حديثا تناول كيفية المناولة بين أئمة الحديث وطلابهم حيث قال :

" اخبرنا الساجي قال : سمعت الزعفراني [3] ، يقول : كان الشافعي اذا حدثنا عن مالك يقول : حدثنا ، وربما قال : اخبرنا كأنه عنده واحد . " [4]

---

[1] الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص 260 .
[2] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 332 .
[3] الأمام العلّامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني (ت 260 هـ / 873 م) ، قال عنه النسائي : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النلاء ، ج 12 ، ص 262 .
[4] المُحدث الفاصل ، ص 517 ، الحديث (651) .

المبحث الخامس : أسلوب المكاتبة

تعريف المكاتبة : " ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه ، والطالب حاضر ببلده او غائب عنها ، سواء كانت الكتابة ابتداء من الشيخ الى الطالب ، او جوابا لسؤال ان يكتب له الشيخ ، وسواء كانت الكتابة بخط الشيخ نفسه او بخط غيره بامره " [1]

قال تعالى : **P وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ O** [2]

وتنقسم المكاتبة الى قسمين :

الأول : اقتران المكاتبة بالاجازة وشرطها نطق الشيخ بقول : اجزت لك ما كتبته لك ويحدد الرواية التي يرويها ، والرواية بهذا تكون صحيحة .

الثاني : " ان تكون المكاتبة مجردة عن الاجازة ، ولا تكون مقترنة بالاجازة . ومن العلماء الذين منعوا الرواية بهذه الطريقة (أبو الحسن الشافعي الماوردي ، والامدي وابن القطان) وكانت من وجهة نظر الاخرين طريقة ضعيفة ، اما المؤيدون لهذه الطريقة وهم كُثر من المحدثين والرواة الأوائل والمتاخرين ، ونذكر منهم (السختياني ، ومنصور ، والليث بن سعد ، وابن أيس سيرة) ، اما السيوطي فاختار أسلوب المكاتبة دون إجازة في مصنفاته في تدريب السيوطي والفية جلال الدين السيوطي ، وذكر الأخير انَّ هذه الطريقة والأسلوب موجودة في صحيح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وكذلك موجودة في صحيح مسلم بن الحجاج بن كوشاد النيسابوري ، والسيوطي وغيره من المحدثين ساعدوا في تقوية أسلوب المناولة ؛ بل جزم السمعاني أبو المظفر ان المناولة اكثر قوة من الاجازة بدون مكاتبة ؛ وانحاز الى هذا الرأي عدد من الأصوليين عندما يكون المكتوب اليه ، بخط الذي كتب اليه .

وذكر ابن الصلاح " ان المذهب الصحيح المشهوربين اهل الحديث هو جوازه ، وهو الاصح الراجح ، وكثيرا ما يوجد في المسند الموصول ، وفيها اشعار قوي بمعنى الاجازة ، فهي وان لم تقترن بالاجازة لفظا ، فقد تضمنت الاجازة معنى وكتب النبي ((d) الى عماله بالاحكام شاهدة لقولهم . " [3]

وذكر الرامهرمزي : " حدثنا عبدان [4] ، حدثنا دحيم [5] .

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 439 – 449

[2] سورة النور ، الاية ، 33 .

[3] مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص 52 .

[4] محدث مدينة مرو أبو عبد الرحمن المروزي وكان مجودا ورتبته : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 271..

[5] الحافظ الناقد ، الا انه كان متساهلا حيث كان ينظر في سيرة الرجل ولايمعن في حديثه . المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 480

صيغ الأداء في المكاتبة

تنقسم صيغ الأداء عن المكاتبة الى قسمين :

أولا : " صيغ الأداء المقرونة بالأجازة ، وهي كتب اليّ فلان واجازني ، أو فيما كاتبني فلان ، وأجازني كذا وكذا ، او حدثني فلان فيما كتب به اليّ واجازني به ، او اخبرني فلان في كتابه اليّ ، وقد اجازني فيه." [1]

ثانيا : صيغ الأداء عن الكتابة المجردة من الاجازة وهي : كتب فلان او كاتبني فلان بكذا ، او حدثني فلان بما كتب به قال ، او خبرني فلان كتابة ، اما اطلاق حدثنا واخبرنا فقد جوّز الأداء بها بعض العلماء كالليث ومنصور ، وجوّز اخرون اخبرنا دون حدثنا والجمهور ، ورأيهم هو الراجح المعمول به على منع الأداء بها ؛ لانها توهم غير المراد ويلتبس معها المقصود . " [2]

قال الرامهرمزي في المكاتبة : " حدثنا عبدان ، ثنا عثمان بن ابي شيبة [3] ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : ذكر شباك ، لابراهيم فقال : سألنا علقمة بن قيس [4]، فحدثناعن عبد الله قال : لعن رسول الله d اكل الربا وموكله ، فقلت له : وشاهديه وكاتبه ؟ انما نُحدث بما سمعنا . [5]

يتبين من ذلك ان طريقة المكاتبة : كاسلوب معتمد من قبل أئمة الحديث في تناول الرواية ؛ وان كان لم يحصل فيه الاجماع بالاتفاق الا انه اعتمد كطريقة لحفظ السنة وتناقلها من جيل الى جيل ؛ وتم التغلب بهذه الطريقة على كثير من المشاق التي تتعلق بجمع الرواية ؛ حين أصبحت المكاتبة وسيلة للاجازة للتحدث والاخبار بالرواية وتحملها .

المبحث السادس : الاعلام

يقف الاعلام قديما وحديثا مرتبة رفيعة في تأسيس الدول وبناء مؤسساتها ، بل يشترك في صد الموجات التي تعارض المصالح العليا لتلك الدول والامم ؛ وكل مفاصل الامم تعتمد على الاعلام في بيان افكارها وسياستها سواء لمواطنيها او للامم الأخرى ، وفي الاسلام كدولة تكفّلَ الرسول محمد ((d) بنشر الدعوة عبر الترويج للدين الجديد بين عشيرته الاقربين ورويدا – رويدا ، انتشر الإسلام بجهود الرسول ((d) وثلة معه امنت بربها فزادهم هدى ؛ وبجهود جبارة قامت دولة الإسلام ، متخطية كل الصعوبات ، وبعد وفاة الرسول ((d) ، وتوسع رقعة الإسلام ؛ وخشية من علماء المسلمين من الردّة

---

[1] المصدر نفسه ، ص 450 .

[2] الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث ، ص 260 .

[3] عبد الله بن محمد بن القاضي ابي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي صاحب المسند و المصنف والتفسير ، الرتبة ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 11 ، ص 123 .

[4] الراوي المُحدث بن عبد الله بن مالك بن كهل بن بكر النخعي الكوفي فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الحافظ المجود الرتبة : ثقة . المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 54 .

[5] المُحدث الفاصل ، ص 502 ، الحديث (625) .

لمن كان في قلوبهم مرض ولم يؤمنوا بقلوبهم وانما كان ايمانهم بالسنتهم ، إضافة الى خطر الأمم والشعوب المجاورة للمسلمين ؛ هنا كان دور الاعلام تبصير اولوا الالباب من الشطط والانحراف عن الرسالة السمحاء . ونقل الصورة المشرقة عن الإسلام ؛ كونه ينقل الناس من الظلمات الى النور ، وعلى صعيد العلوم الفكرية ونقل السُنة ؛ فقد كان علماء الامة خير واجهة لأمة الإسلام لنقل العلوم والسنن واعلامها للمسلمين والى شعوب الأرض ؛ قال تعالى : **P** كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ**O** [1] وقال تعالى **P** وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ **O** [2]

تعريف الاعلام :

يعرف الاعلام بانّهُ : " اعلام الشيخ الطالب بان هذا الحديث او الكتاب سماعه من فلان من غير أن يأذن له في روايته عنه ، كأن يقول الشيخ للطالب : انا رويت مسند احمد عن فلان ، ولا يقول له : اروه عني ، فاذا قال له : اروه عني كان مناولة بلا إجازة . " [3]

قال الرامهرمزي : " ... حكاية توجب سماع الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له فد أجزت لك ان ترويه او لايقول له ذلك ، لان الغرض ؛ انما هو اسماع المُخْبَر الأقرار من المخبر ، فهو اذا سمعه لم يحتج الى ان يأذن له في ان يرويه عنه ، الا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المُحدث : لا اجيز لك ان ترويه عني ، كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه ، إجازة المُحدث له ام لم يجزه ؟ فهكذا أيضا ، اذا اخبر انه قرأه ، ووقف على مافيه ، وانه قد سمعه من فلان كما في الكتاب لم يحتج ان يقول : اروه عني ولا قد اجزته لك .[4]

وقد أجاز الروايات الكثير من أئمة الحديث والأصول والفقه والحجة في ذلك ، ان يعترف الشيخ به وتصحيح السماع له يعتبر بمثابة التحديث له سواء باللفظ والقراءة عليه إياه وان لم تتم الاجازه له .

" وذهب طائفة من المحدثين وائمة الأصوليين الى عدم جواز الرواية به ، والنقل بواسطته ، واختاره الغزالي في المستصفى ؛ وذلك لانه قد لايجوز روايته عنه لخلل يعرفه فيه ، ولم يوجد منه التلفظ به ، ولا ما يتنزل منزلة تلفظه به ، وهو تلفظ القارىء عليه وهو يسمع ، ويقرُّ به حتى يكون قول الراوي عنه السامع ذلك (حدثنا واخبرنا) صدقا وان لم يأذن له فيه . " [5]

---

[1] سورة ال عمران ، الاية 110.
[2] سورة فصلت ، الاية 33 .
[3] السخاوي ، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 308 .
[4] المُحدث الفاصل ، ص 451 ، الحديث (540) .
[5] المصدر نفسه ، ص 451 .

واما ابن الصلاح : فقد عدَّ الاعلام شاهد ؛ كونه يذكر في مجلس الحكم ؛ حيث ليس من سمعه ان يكون شاهدا على شهادته وان كان لم يؤذن له ولم يشهده على شهادته ، وهنا تتساوى فيه (الشهادة والرواية) ؛ (لان المعنى يجمع بينهما في ذلك . وان اختلفا في غيره) .

حيث ذكرابن الصلاح : " وانما هذا كالشاهد ، اذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادته بشيء فليس لمن سمعه ان يشهد على شهادته اذا لم يأذن له ولم يشهده على شهادته ، وذلك مما تساوت فيه الشهادة والرواية ؛ لان المعنى يجمع بينهما في في ذلك وان افترقا في غيره " [1]

واما القاضي عياض قال : " فقد انكر القاضي صحة قياس الاذن في الحديث على الاذن في الشهادة ؛ لان الشهادة لاتصح الا مع الاذن في كل حال ، الا اذا سُمع اداؤها عند الحاكم ففيه اختلاف ، والحديث عن السماع والقراءة لايحتاج فيه الى اذن باتفاق ، وأيضا فان الشهادة مفترقة عن الرواية في اكثر الوجوه ، ويشترط في الشاهد اوصاف لاتشترط في الراوي ، ويضر الرجوع عنها بخلاف الخبر ، ولان الشاهد لو نسي شهادته او شك فيها بعد ان كان نقلت عنه لم يصح نقلها . " [2]

صيغ الأداء عن الاعلام :

" اعلمني فلان ، وحدثني فلان بالاعلام ، واخبرني فلان بالاعلام ، ونحو ذلك مما ذكرناه في الصيغ السابقة . " [3]

الفصل الثالث

المبحث السابع : أسلوب الوصية

قال تعالى : **P** كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ **O** [4]

لقد وضع الإسلام الحنيف الحل لكل شاردة وواردة في الحياة ؛ والوصية ما يوصي به الفرد المسلم سواء بحياته او قبيل مماته ؛ فيها يودع من يشاء ما يشاء من أموال وارث وكل شيء يروم الوصية فيه ؛ اما في الوصية في الكتاب والعلوم الأخرى فلم يستثنيها المشرع وفق الاحكام السماوية المباركة ؛ حيث بإمكان أي شخص يرث علومه ومصنفاته من يشاء ؛ وهكذا دأب العلماء المسلمون على توريث تلك العلوم لمن لايشكون في وثاقته وعلمه ودينه ؛ لتكن امانة في عهدة من استلم الرواية او أي فرع اخر من فروع العلوم الأخرى ؛ والعكس تماما حيث تندثر تلك العلوم في تركها وعدم التوصية بها ؛ ولهذا

---

[1] مقدمة ابن الصلاح ، ص 175 – 176 .

[2] الالماع ، ص 105 .

[3] سرميني ، محمد انس ، دراسات في علوم الحديث ، ج 1 ، ص 223 ؛ الفضلي ، عبد الهادي ، أصول الحديث ، ص 250 في علوم الحديث ؛ الجعبري ، برهان الدين ، رسوم التحديث ، ص 213 .

[4] سورة البقرة ، الاية 180 .

عدّ الله تعالى الالتزام فيها فرضا واجبا على المؤمنين .

تعريف الوصية : " هي ان يوصي الشيخ بكتاب سفره او موته لشخص معين كأن يقول الشيخ : أوصيت لفلان بكتاب صحيح مسلم وهو احد مروياتي مثلا . " [1]

ذهب محمد بن سيرين وأبو قلابة : الى جواز روايات من تمت التوصية له ، ويُعد الموصي هو (الشيخ) وشاطره الرأي القاضي عياض حين قال : في دفع الوصية أي الكتاب الى من الموصي الى الموصى له ، انما هو ضربٌ من أسلوب العرض (القراءة) وأسلوب المناولة ؛ وهذا اقرب ما يكون للاعلام بدل الوصية ؛ لان الاعلام هو الأسلوب الذي يسبق الوصية .

ذكر الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي : " حدثنا يوسف بن يعقوب [2] ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيد [3] عن أيوب قال : قلت لمحمد : ان فلانا أوصى اليّ بكتبه ، افأحدثُ بها عنه ؟ قال : نعم ثم قال لي بعد ذلك : لا امرك ولا انهاك . " [4]

وقال السخاوي : " البطلان هو الحق المتعين ؛ لان الوصية ليست بتحديث لا اجمالا ولا تفصيلا ولا تتضمن الاعلام صريحا ولا كتابة . " [5] . وفي حديث اخر ذكر السخاوي : " فاذا صاحب الوصية او تقدمها إجازة للذي أوصى من الموصي ، فان ذلك يدخل في الاجازة ويندرج تحت احكامها ، والاشبه جواز الرواية بالوصية . " [6]

وعن مكانة الوصية مع أسلوب الوجادة وايهما اعلى مرتبة لدى الرواة والمُحدثين : وللرامهرمزي حديث اخر بشأن الوصية اذْ قال : " حدثني احمد بن مردويه الضرير [7] شيخ من اهل رامهرمز ، حدثنا الحسن بن حابس البناء ، وهو من اهل رامهرمز ، ثنا حماد بن زيد [8] ، قال : أوصى أبو قلابة فقال : ادفعوا كتبي الى أيوب ان كان حيا ، والا فاحرقوها . " [9]

صيغ الأداء عن طريق الوصية : هناك صيغ اعتمدها المُحدثون والرواة لتحديد الروايات الخاصة بأسلوب الرواية بالوصّية ، وتصاغ العبارات الخاصة " اوصى اليّ فلان بكتاب فيه كذا وكذا " [10]

---

[1] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 459 – 460 .

[2] ابن الحسين الامام المجود مقرئ واسط وأبو بكر الواسطي الاصم ، امام الجامع (ت 243 هـ / 857 م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 215 .

[3] ابن درهم ، العلامة ، الحافظ الثبت ، محدث الوقت أبو إسماعيل الازدي ، اصله من سجستان ، الرتبة : ثقة . المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 457 .

[4] المُحدث الفاصل ، ص 459 ، الحديث (546) .

[5] ا فتح المغيث ، ج 2 ، ص 150 .

[6] المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 152 .

[7] احمد بن عبد الله أبو نعيم المهراني ، الرتبة ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 454

[8] لم نعثر على ترجمة له بحدود اطلاعنا على المصادر .

[9] المُحدث الفاصل ، ص 460 ، الحديث (547) .

[10] ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ج 7 ، ص 217 ؛ البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 352 .

من قال الوصية على لفظ الشهادة :

قال الرامهرمزي :

" حدثنا محمد بن الوليد النرسي [1] ، ثنا مؤمل بن هشام[2] ، ثنا ابن عُلية [3] ، عن أيوب قال : اوصي اليّ أبو قلابة [4] في كتبه ، فبعثت فُجيء بها اليّ، وانفقت بضعة عشر درهما . [5] "

وفي حديث اخر أشار الرامهرمزي الى ذلك اذ قال :

حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي [6] ، ثنا مسدد [7]، عن يحيى التيمي [8]، عن ابي نضرة [9]، عن ابي سعيد الخدري ، قال اشهد على رسول الله (q) . انه نهى الجَرّ [10] ان ينتبذ فيه ، وعن الزبيب والتمر ان [11] يخلط بينهما ، البُسر [12] والتمر أن يخلط بينهما " [13]

ونسترسل مع القاضي أبو الحسن بن خلاد الرامهرمزي في موضوعة من قالها بلفظ الشهادة

اذ قال : " حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة [14] ثنا صالح بن عبد الله الترمذي [15] ثنا سفيان بن عامر [16]

---

[1] الراوي المحدث الحافظ ، محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، كان عمه العباس بن الوليد النرسي ، وهو من شيوخ الطبراني ، الرتبة : ثقة . ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج 9 ، ص 58 .

[2] كنيته أبو هشام اليشكري البصري (253 هـ /) ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص 187 .

[3] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم مقسم المعروف ابوه بابن علية ، ويكنى أبو عبد الله ، ونسبه الاسدي ، سكن دمشق ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 512 .

[4] أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم ، الحافظ الراوي ، ابو محمد ، واللقب : ابو قلابة . سكن بغداد والبصرة ، (ت 276 هـ / 889 م) ، ابن حجر العسقلاني ، ج 2 ، ص 401.

[5] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص460 ، الحديث (548) .

[6] أبو عبد الرحمن السلمي (ت 74 هـ / 693 م) ، سكن الكوفة ، من كبار التابعين وينسب الى بنو سُليم . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 27 ، ص 321 .

[7] مُسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، ويكنى أبو الحسن ونسبه الاسدي ، سكن البصرة (ت 228 هـ / 842 م) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 443 .

[8] يحيى بن يحيى التميمي ، عالم حافظ من أهالي خراسان التميمي النيسابوري (ت 226 هـ / 840 م) . الحمداني ، ياسر ، حياة التابعين ، ص 1030 .

[9] المنذر بن مالك بن قطعة المشهور بابي نضرة ونسبه : العبدي البصري (ت 105 هـ / 723 م) ، ابن أبو حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 241 .

[10] قال ابن عباس في الجر: هو شيء يصنع من الدر وهو التراب . مسلم ، صحيح مسلم ، ج 3 ، ص 1581 ، الحديث (47) .

[11] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 462 ، الحديث (550) .

[12] البسر : التمر قبل أن يرطب لغضاضته . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 404 ، مادة (رطب) .

[13] أبو داود ، سنن ابي داود ، ج 2 ، ص 298 – 299 .

[14] هو أبو جعفر محمد بن عثمان أبو شيبة ، حافظ ، وراوي من اسرة معروفة بالعلم وطلب المعرفة (ت 297 هـ / 909 م) . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 19 ، ص 478 .

[15] الحافظ صالح بن عبد الله بن ذكوان ، اقام في بغداد (ت 231 هـ /845 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 196 .

[16] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

، عن عبد الله بن طاوس [1] قال : أشهد علي والدي طاوس انه قال : أشهد على جابر بن عبد الله [2] انه قال : أشهد على رسول الله (q) قال : أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجل . " [3]

، حيث قال تعالى : P يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ O. [4]

والشهادة في الإسلام يحاسب عليها الانسان المسلم في حال نكوثها كلها او جزء منها ؛ كونها مخالف للشريعة السمحاء ولوصايا الرسول محمد (q) ، لذا توجب حفظ الشهادة كما وردت من ناطقها وتطبيقها بالبنود التي وردت فيها .

قال الرامهرمزي [5] : " حدثنا محمد بن عثمان، ثنا احمد بن يونس [6] ، ثنا محمد بن طلحة [7] عن ابي إسحاق السبيعي [8] ، عن الاغر ابي مسلم [9] ، انه شهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله (q) انه قال : ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله عزّ وجل عنده . " [10]

هنا لنا قول في شهادة ابي هريرة حيث يطعن بها الكثير من المسلمين لعدم المصداقية بين طياتها حيث قال : " فإن عمر شهد عليه بأنه عدو الله وعدو المسلمين، وحكم عليه بالخيانة، وأوجب عليه عشرة آلاف دينار ألزمه بها بعد ولايته البحرين، ومثل هذا لا يسكن إلى روايته . [11] "

---

[1] عبد الله بن طاوس ويكنى أبو محمد اليماني الحميري (ت 131 هـ /748 م) ، الرتبة : ثقة . ابن أبو حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 5 ، ص 88 .

[2] جابر بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج ويكنى أبو محمد (ت 78 هـ / 697 م) . المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 492 .

[3] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 464 ، الحديث (551) .

[4] سورة المائدة ، الاية 106

[5] القاضي : هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

[6] احمد بن يونس اليربوعي الحافظ التميمي (ت 227 هـ / 841 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، اكمال التهذيب ، ج 1 ، ص 69 .

[7] السلمي بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق التيمي القرشي (ت 122 هـ / 739 م) الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 596 .

[8] السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين ، والسبيعي بطن من همدان . ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ص 313 .

[9] الاغر بن مسلم ويكنى أبو مسلم وبلد الإقامة الكوفة (100 هـ / 718 م) ، الرتبة : ثقة . ابن حجرالعسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 151

[10] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 465 ، الحديث (554)

[11] العلامة الحلي (ت 726 هـ / 1325 م) ، كتابه تذكرة الفقهاء ، ج 6 ، ص 163

ويضيف الرامهرمهرمزي في هذا السياق ما نصه :

" حدثنا عبدان ، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص [1] ، وليس بابن عائشة [2] ، ثنا الاغلب بن تميم [3] ، ثنا محمد بن جحادة [4] ، عن ابي إسحاق الهمداني [5] ، عن الاغر قال : أشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا [6] رسول الله (q) يقول : خمس من قالهنَّ صدقه ربه عز وجل : لا اله الا الله وحده لاشريك له ، لا اله الا الله الملك وله الحمد . قال رسول الله (q) : من تكلم بهولاء الكلمات مرة في مرضه حرمهُ الله على النار . " [7])

المبحث الثامن : أسلوب الوجادة

تعريف الوجادة : بكسر الواو : ان يجد كتابا او احاديث بخط مُحدث يعرف خطه ، سواء كان معاصرا له ، ولم يلقه ، او لقيه ولم يسمع منه الاحاديث ، او ما في الكتاب ، او كان غير معاصر له ولم يجز صاحب الخط له رواية كتابة او احاديثه . [8]

اراء العلماء في الحكم بالوجادة :

1- " رأى علماء المذهب المالكي من المُحدثين والفقهاء الى ان الوجادة لايجوز الاعتماد عليها .

2 – اما المذهب الشافعي فقد رأى فقهاء وعلماء المذهب : يجوز العمل بأسلوب الوجادة .

3- هناك مُحققين وفقهاء من المذهب الشافعي اشترطوا العمل فيه : حصول الوثاقة بطريقة بالوجادة .

وهذا الاخيرهو الاتجاه المُعتمد لاسيما في العصور المتأخرة ؛ وذلك بسبب قصور الهمة فيها عن الروايات ؛ وكل تلك الاشتراطات تركز على أن يكون المؤلف ثقة ومأمونا ، او ان يكون الاسناد للحديث صحيحا او حسنا او مقبولا ؛ لكي يعمل به . ودليلهم في ذلك بما رواه عمرو بن شعيب [9] عن

---

[1] البصري ، من أئمة الحديث ، الرتبة : ثقة (ت 147 هـ / 764 م) ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج 19 ، ص 124 .

[2] قال ابن حجر : عبيد الله بن محمد بن حفص البصري شيخ روى عنه عبدان الاهوازي ، وقال : ليس بابن عائشة ، وانما تم ذكره ؛ ليمييزه عن عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي المنسوب الى عائشة بنت طلحة ؛ لانه من ذريتها (ت 228 هـ / 842 م) . العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 538 .

[3] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[4] محمد بن جحادة من رواة الحديث الثقات ، حدث عنه الطبراني ،الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 175 .

[5] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[6] هذه العبارة ليست دقيقة ، اذ الاغر لم يشهد سماعها من الرسول (q) ، حيث توجد رواية للترمذي أدق ،حيث قال الترمذي بهذا الصدد : " فيما يقال للعبد اذا مرض ، ، وصدقه بمعنى أكد صدق قوله . واخرج البخاري عن انس بن مالك ان الرسول (q) قال لمعاذ بن جبل : مامن احد يشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار ، قال : يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال : اذا يتكلموا ، وأخبر معاذ عند موته تأثما ، أي خوفا من ان يقع في الاثم الحاصل من كتمان العلم . الترمذي ، الذهبي ميزان الاعتدال ، ج 1 ، ص 127 .

[7] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 465 ، الحديث (555)

[8] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 497 - 499

[9] ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 238 .

ابيه عن النبي ((d) انه قال : " أي الخلق اعجب اليكم ايمانا ؟ قالوا : الملائكة ، قال : وكيف لايؤمنون وهم عند ربهم ؟ قالوا : الأنبياء ، قال : وكيف لايؤمنون وهم يأتيهم الوحي ؟ قالوا : نحن ، قال : وكيف لاتؤمنون وانا بين اظهركم ؟ قالوا فمن يارسول الله ؟ قال : قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها . "[1]

والدليل الثاني : انه لو لم يتم العمل بطريقة الوجادة في نقل الرواية وعدم جوازها كطريقة العمل بالمنقول ؛ يتعذر شرط الرواية فيها ؛ والسبب انه بعد عصر التدوين أصبحت الكتب هي المعول عليها والاخذ منها ، وقلّ التعويل على النقل من الشيوخ بطرق السماع والقراءة (العرض) .

" ان غير الوجادة من طرق التحمل ليس لها الان شأن يذكر ، واصبح تلقي الاحاديث واخذها انما يحصل بالوجادة لم نكن قد ابعدنا النُّجعة [2] ولاتجاوزنا الحقيقة في ذلك ، فالراجح هو ماذهب اليه بعض المحققين من الشافعية من القول بوجوب العمل بالوجادة ؛ لان الوجادة الجيدة التي يطمئن اليها قلب الناظر ، لاتقل في الثقة عن الاجازة بانواعها لان الاجازة على حقيقتها انما هي وجادة معها اذن الشيخ بالرواية."[3]

وعن أسلوب الوجادة في تحمل الرواية : ذكر الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي مانصه :

" حدثنا الحسين بن احمد الجشمي [4] ثنا كثير بن ابي جابر [5] ، ثنا رواد بن الجراح [6] ، عن إبراهيم بن طهمان [7]عن عطاء بن ابي رباح [8] قال : قرأت في كتاب ابن حزم [9] الذي كتبه رسول الله (q) ان المضمضة والاستنشاق من الوضوء لا يتم الا بهما ." [10] [11]

وهذا كلام غير متفق عليه اذ ان المضمضة والاستنشاق ليس جزء من الوضوء عند المذهب الشيعي هذا أولا ، وثانيا : ان الرسول (لايمكن ان يبيح ذلك) اذا فهي فيها تمادي على رسول الله ((d) من جهة وعلى الدين في تدليسه بهكذا حديث .

---

[1] البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، ج 1 ، ص 33

[2] طلب الكلأ ومساقط الغيث . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، ص 307 ، مادة (نجع) .

[3] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 353 .

[4] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[5] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[6] رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام ، الرتبة : صدوق . الحلبي ، برهان ، الاغتباط بمن رمي الرواة بالاختلاط ، ص 123 .

[7] إبراهيم بن طهمان بن شعبة ، أبو سعيد الخراساني الهروي ، كان يميل الارجاء (ت 163 هـ / 779 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 108 .

[8] بن ابي رباح القرشي المكي الفهري ، سكن مكة ، الرتبة : ثقة . (ت 112 هـ / 730 م) . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 101 .

[9] كتاب رسول الله (q) الذي كتبه لعمرو بن حزم كتاب مشهور فيه الفرائض والزكاة والديات وغير ذلك . المصدر نفسه ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ص 293 ، ص 5805 .

[10] ينظر معنى في باب المضمضة والاستنشاق من كتاب ، الشوكاني ، نيل الاوطار ، ج 1 ، ص 155 – 160.

[11] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 501 ، الحديث (624) .

وعن أسلوب الوجادة نسترسل مع القاضي الرامهرمزي : " حدثنا سليمان بن أيوب الكحال [1] ، ثنا إبراهيم بن عرعرة بن البرند [2] ، ثنا معاذ بن هشام [3] قال : وجدت في كتاب ابي ، عن قتادة عن ابي حسان ، عن ابي عباس قال : كان النبي (q) يزور البيت كل ليلة من ليالي منى . " [4]

ونواصل المضي في التعرف اكثر على طريقة التحمل الوجادة من خلال مارواه أبو محمد الرامهرمزي في كتابه : المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، اذ قال : " حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث [5] قال : وجدت في كتاب جدي ، عن مسعر [6] ، ثنا حبيب بن ابي ثابت [7] عن ابي العباس [8] ، عن عبد الله بن عمرو [9] عن رسول الله (q) : أربع كلمات لو وزنت بكذا لرجحت ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله منتهى مرضاته ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته . [10]

وعن طريقة الوجادة في نقل الرواية يتواصل الرامهرمزي ، اذ قال :

" حدثنا العباس بن احمد بن حسان [11] ، ويعرف بالشامي ، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري [12] ، ثنا بقية ، حدثني نصر بن علقمة [13] ، عن ابن عائذ قال : وجدنا في نسخة عن معاذ بن جبل [14] ان النبي (q) نهى ان يدخل على المغيبات [15] [16]

---

[1] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[2] بن عرعرة بن البرند بن النعمان بن علجة بن حارثة بن لؤي بن غالب القرشي السامي ، أبو إسحاق البصري ، نزل بغداد ، الرتبة : ثقة ، البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، ص 668 .

[3] بن ابي عبد الله سنبر ، البصري ، ومذهبه قدري ، (ت 200 هـ / 815 م) ، الرتبة صدوق ليس بحجة . علاء الدين مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 11 ، ص 253 .

[4] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 499 ، الحديث (621) .

[5] النخعي بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن النخع ،الحافظ أبو عمر القاضي ، سكن بغداد والكوفة (ت 194 هـ / 809 م) ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 7 ، ص 56 .

[6] أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الهلالي الكوفي (ت 153 هـ / 722 م) ، هو احد شيوخ العراق واوعية العلم ، الرتبة : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 4 ، ص 60 .

[7] ابي ثابت قيس بن دينار ، أبو يحيى الكوفي الاسدي ، (ت 119 هـ / 737 م) ، الرتبة : ثقة . مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 3 ، ص 355 .

[8] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[9] عبد الله بن عمرو بن العاص بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو محمد ، القرشي ، سكن مكة ، وهو احد العبادلة الفقهاء . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 5 ، ص 116 .

[10] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 498 ، الحديث (618) .

[11] لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[12] بصري ، مقل ، الرتبة ضعيف . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 2 ، ص 210 .

[13] عبد الرحمن بن عائذ الازدي الكندي الحمصي ، سكن حمص والكوفة ، الرتبة : ثقة .ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 8 ، ص 348 .

[14] أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن عدي بن نابي الانصاري الخزرجي ، بلد الإقامة : حمص (ت 18 هـ / 639 م) . الرتبة : ثقة . المصدر نفسه ، ج 10 ، ص 202 .

[15] المغيبات : جمع مغيبة وهي التي غاب عنها زوجها . الشوكاني ، نيل الاوطار ،ج 3 ، ص 226

[16] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 498 ، الحديث (619) .

اقسام الوجادة :

تنقسم الوجادة الى قسمين :

1- " ان يثق بالخط وانه لصاحب الكتاب او الاحاديث .

2 – ان يشك في صحة نسبة الخط اليه ، او لايثق بانه خطه . " [1]

قال : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي عن طريقة الوجادة كاسلوب لتحمل الرواية :

" حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث [2] : وجدت في كتاب جدي حفص بن غياث ، عن مسعر ، ثنا حبيب بن ابي ثابت [3] عن ابي العباس ، عبد الله بن عمرو [4] ، رسول الله (d) اربع كلمات لو وزُنت بكذا لرجحت ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله منتهى مرضاته ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ". [5]

صيغ الأداء عن الوجادة :

أولا : اذا تم الوثوق (بصحة الخط) ، قال : " ذكر فلان ، او قال فلان: اخبرنا فلان ، او ذكر فلان عن فلان او نحو ذلك ، وهو منقطع لم يأخذ شوْبا من الاتصال .

ثانيا : واذا لم يثق بخطه قال : بلغني عن فلان ، او وجدت عنه ، او قرأت عنه في كتاب ذكر كاتبه انه بخط فلان او وجدت في كتاب ظننت انه بخط فلان ، او نحو ذلك " [6]

ثالثا : قال ابن الصلاح : " اذا أراد ان ينقل من كتاب منسوب الى مصنف فلا يقل : قال فلان كذا وكذا الا اذا وثق بصحة النسخة بان قابلها هو او ثقة غيره باصول متعددة ... واذا لم يوجد ذلك ونحوه فليقل : بلغني عن فلان انه ذكر كذا وكذا ، او وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني ، وما اشبه هذا من العبارات ... فان كان المطالع عالما فطنا بحيث لايخفى عليه في الغالب مواضع الاسقاط والسقط وما احيل عن جهته من غيرها رجونا ان يجوز له اطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك ، والى هذا فيما احسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس . " [7] .

---

[1] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 179

[2] ابن القاضي حفص بن غياث الامام الصدوق ، أبو محمد النخعي الكوفي اسمه عبد الله ، (ت 297 هـ / 909 م) . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص 458 .

[3] الامام الحافظ ، فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الاسدي الكوفي مولاهم واسم ابيه قيس (ت 119 هـ / 737 م) ، قال عنه الذهبي : ثقة . مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج 3 ، ص 347 .

[4] الراوي المُحدث يرجع بنسبه الى ابن العاص ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن لؤي بن غالب ، ثقة . ابن حبان ، الثقات ، ج 1 ، ص .757 .

[5] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 498 ، الحديث (618) .

[6] ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ص 179 – 180 .

[7] المصدر نفسه ، ص 181 .

الفصل الرابع

دور الرامهرمزي

في التأسيس لعلم التحقيق بكتابهِ المُحَدِّثُ الفاصِل

دور الرامهرمزي في التأسيس لعلم التحقيق بكتابهِ المُحَدِّثُ الفاصل

قال تعالى : **P** إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ **O** [1].

يشكل التراث لاي امة من الأمم كنز حضاري ثمين ؛ كونه يمثل حلقة الوصل بين ماضيها وحاضرها ؛ وبه تعرف هوية الشعوب والأمم وتعزز به المكانة العلمية لتلك الأمم ؛ ولعل هناك خصوصية لامة الإسلام حين حث دينها على القراءة ، لذا توجب ان تهتم غاية الاهتمام بالتصنيف والتدوين في كل مجالات العلوم ؛ فقد ساهم علماء امة الإسلام بالابداع والإنتاج لاروع النفائس في مجالات العلوم المختلفة ؛ مما ساهم في التقدم الفكري ؛ لذا اصبح لزاما النهوض بهذا الإرث الحضاري الكبير للحفاظ عليه ونشره ، ليستمر التواصل الحضاري بما فعله الاسلاف بحفظهم ذلك الإرث ؛ الذي وصل الينا رغم كل المشاق والمتاعب والاكراه للمحدثين للاولين ؛ لتدفع تلك العلوم سالمة الى الأجيال اللاحقة ؛ ويحتل التحقيق مكانة مرموقة ؛ كونه منهجية ناجحة تعتني بحفظ الموروث العلمي والفكري ؛ حيث رأى الجزء الأكبر من تلك العلوم النور بعدما كانت حبيسة رفوفها في المكتبات لسنوات عديدة ، فيكون في ذلك في متناول الباحثين وتلامذتهم ؛ بحلّة حديثة وصحيحة متقنة مطابقة لأصل المصنف ؛ ولكي نصل لذلك الهدف المنشود ، تم وضع القواعد والأصول فكانت الأقرب لعلمّي الحديث (الرواية والدراية) ؛ وهذا يبين الاصالة للعلم وتجذره في امة الإسلام طيلة القرون والعهود ؛ ويبدو ان الدور الكبير لأئمة الحديث الاوائل السبق في وضع الأسس والنواة لهذا العلوم ؛ وخاصة المُحدثون لما تتطلبه الرواية و الحديث من التثبت والضبط والسماع ؛ فأول عنايتهم لمعرفة ادب الطالب واسانيده ورجاله ، وان يكون العلم متقنا ومقيدا ، ثم الحفظ ، والوعي والتمييز ونقد العلم ؛ لمعرفة الصحيح من السقيم ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ من العلوم ، ثم الاخبار والنشر ؛ وهكذا برز لدى الصحابة والتابعين درجة من الوعي والحس بعلم التحقيق وهكذا الامر بدأ بالتطور ، وظهرت معالمه عند محدثي : (القرن الثالث والرابع الهجري / التاسع والعاشر الميلادي) في هذا الشأن : "هو اول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن ، وان كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه ، لكن هذا اجمع ما جمع في ذلك من زمانه ... " [2] ، " بذلك القاضي الرامهرمزي امام عصره بامتياز وممن له السبق في التأليف في علوم الحديث ومصطلحه."[3]

---

[1] سورة النور ، الاية 15 .

[2] النكت على كتاب ابن الصلاح ، ج 1 ، ص 9 .

[3] القاضي عياض ، الالماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، ص 43 .

جهود الرامهرمزي في التأسيس للتحقيق :

بعد القراءة والاطلاع والتمعن في كتاب الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ؛ وجدت دلائل واضحة لفن التحقيق في ثناياه ؛ تدل على براعته بفن الرواية وتأصيله ؛ وهو يشير الى ادراكه العالى بفن التحقيق والتمكن من الابجديات والاسس والقواعد والتطبيقات الخاصة بالتحقيق ؛ ويظهر ذلك بشكل جلي جهود الرامهرمزي ؛ كونه رائدا في علوم وضوابط الحديث في (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ؛ إضافة الى ذلك جهوده في الكشف عن اسرار وخفايا التحقيق وتأصيل هذا العلم . حيث تضمن كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل كما كبيرا من المصطلحات ومفاهيم التحقيق والتي تكون ذات ارتباط وثيق بفن التحقيق للرواية ، وهي :

1- مفاهيم التحقيق في كتاب المُحَدِّث الفاصِل :

لدى قراءة كتاب المُحَدِّثُ الفاصِل يتبين وجود كَمْ من الالفاظ والاصطلاحات والمفاهيم والتي يمكن ان تندرج في حقل فنون التحقيق ؛ ويظهر جليا أنَّ الوعي كان جديا بفنِ التحقيق عند الرامهرمزي ، لاهميته بضبط الرواية وتنقيتها وتأصيل الحديث وضبطه ، والدلالة ويأتي هذا التشبَّع الأصيل لثقافة فن التحقيق عند الرامهرمزي ، وامتلاكه أسس وقواعد وتطبيقات هذا الفن ؛ من خلال مساهمته في كشف اسرار هذا الفن وخباياه وهو (التحقيق في الرواية) .

أولا : الضبط والجمع والتقويم والتهذيب : ويُجسد ذلك بقول الرامهرمزي : " واجتهدوا في ان توفوه حقه ، أي حديث النبي(d) من التهذيب والضبط والتقويم . " [1]

ثانيا : السُقط والتصحيف : ومثال ذلك قول القاضي الرامهرمزي : " الحُنيذ بن عبد الرحمن ... يشتبه بالجُنيد ، واكثر رواة الحديث يصحفون فيه . " [2] كذلك قوله : "... من الكلمة الساقطة . " [3]

ثالثا : التصرف : في قوله : " ولا اعرف وجود التصرف فيها . " [4]

رابعا : المعارضة والمقابلة : من قبيل قوله : " الحديث لايضبط الا بالكتاب ، ثم بالمقابلة " . [5]

خامسا : الخلط والتغيير في اللحن : قال الرامهرمزي : " اما تغيير اللحن فوجوبه ظاهر ... " [6] ، وقوله :" خلط الغث بالسمين . " [7]

---

[1] الرامهرمزي ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، ص 165 .
[2] المصدر نفسه ، ص 304 .
[3] المصدر نفسه ، ص 615 .
[4] المصدر نفسه ، ص 309 .
[5] المصدر نفسه ، ص 385 .
[6] المصدر نفسه ، ص 564
[7] المصدر نفسه ، ص 309 .

سادسا : التفاوت والتعارض والتشابه : وأيضا قال الرامهرمزي : "وبين الحكايتين تفاوت شديد وفرقان ظاهر " [1]

وأيضا عن التعارض والتشابه والتفاوت حديث اخر، حين قال الرامهرمزي : " حدثني احمد بن محمود [2] ، ثنا احمد بن زيد بن الحريش [3] ، حدثني احمد بن عبد الرحمن الكوفي [4] ، ثنا عثمان بن مسلم [5]، ثنا ابان العطار [6] ، عن يحيى بن كثير قال : من كتب ولم يعارض كان كمن خرج من المخرج ولم يستنتج . " [7]

يواصل الرامهرمزي بسن قواعد التأصيل للرواية وكيفية وضع الحلول لكل معضلة تواجه المؤلف ؛ وكأنه يضع قواعد التحقيق لحاجة المؤلفين والمُحدثين والمُصنفين لها لما تواجههم اثناء التأليف ؛ وان القاضي الرامهرمزي وضع تلك الضوابط ؛ بمثابة قوانين يرجع اليها العُلماء عند الكتابة ؛ ليتسنى لهم معرفة الغث من السمين والصحيح من السقيم . وهكذا يظهر جليا الكثير من المفاهيم والمرتبطة بعلم التحقيق ، والتي سيرد ذكرها لاحقا ؛ من هذا جاء اسم كتابه وكأنه يضع حدا بين الراوي صاحب الرواية المجردة من الحقيقة ، والراوي الواعي الذي يروي وفق الحقيقة متقصيا لحيثيات الرواية واسانيدها ورجالاتها لينقلها كما هي حالها من قائلها الأول ؛ ولهذا وضع الرامهرمزي الضوابط الكفيلة لتشذيب الرواية مما لحق بها من الدرنات والتشوهات يحدوه الامل بالحفاظ على تراث الامة من الضياع والتدليس.

ثامنا : الرجوع الى الكتاب كقوله :" والأحوط لكل راو ، أنْ يرجع عند الرواية الى كتابه ، ليسلم من الوهم والله الموفق والمرشد للصواب . " [8]

تاسعا : وضع الدائرة للفصل بين الحديثين ؛ قال الرامهرمزي نقلا عن ابن هرمز الاعرج . [9]

" فكلما انقضى حديث ادار دائرة . " [10]

---

[1] المصدر نفسه ، ص 322 .

[2] المُحدث والراوي أبو الطاهر الثقفي ، الاصبهاني ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 458 .

[3] احد رواة الحديث لقبه الاهوازي ، الرتبة : مقبول . ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج 1 ، ص 77 .

[4] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[5] أبو عثمان البصري ،أبو عمروالزهري الثقفي الكوفي الأصل (ت 143 هـ / 760 م) ، محدث حافظ ،الرتبة : ثقة ، محدث العراق . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ، ج 6 ، ص 145 .

[6] ابن يزيد العطار ، الحافظ الامام أبو يزيد البصري (ت 160 هـ / 776 م) ، من كبار علماء الحديث ، الرتبة : ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 1 ، ص 170 .

[7] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 544 ، الحديث (720) .

[8] المصدر نفسه ، ص 616 .الحديث [8] المصدر نفسه ، ص 385

[9] الحافظ الحجة المقرى ء أبو داود بن هرمز بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، الرتبة ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 410

[10] المُحدث الفاصل ، ص 606 .

عاشرا : الضرب والحك : قال الرامهرمزي نقلا عن أصحابه : " قال اصحابنا : الحك تهمة ، واجود الضرب الا يطمس المضروب عليه ، بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا ، يدلُّ على ابطاله ، ويقرأ من تحت ما خط عليه ."[1]

حادي عشر : التخريج على الحواشي : قال الرامهرمزي : " اجوده ان يخرج من موضعه حتى يلحق به طرف الحرف المبتدأ من الكلمة الساقطة في الحاشية ، ويكتب في الطرف الثاني حرف واحد مما يتصل به في الدفتر ، ليدلّ ان الكلام قد انتظمْ . " [2]

ثاني عشر : الحرف المكرر : قال الرامهرمزي : " قال بعض اصحابنا : اذا كتب حرفا واحدا وكلمة واحدة مرتين فاولاهما بأن يبطل الثاني ؛ لان الأول كتب على صواب ، والثاني كتب على خطأ ، فالخطأ أولى بالابطال ، وقال اخرون : انما الكتاب علامة لما يقرأ ، فأولى الحرفين بالابقاء أولهما عليه ، واجودهما صورة. " [3]

ثالث عشر: التبويب : قال : " حدثني محمد بن يوسف العسكري ، قال : سمعت الحسن بن حُميد ابن الربيع " [4] قال : قيل لوكيع [5]: انت تطلب الاخر: تصنف الأبواب ، فتقول : باب كذا ، وباب كذا ؟ فقال : حدثني إسماعيل ابن ابي خالد [6] قال : باب من باب الطلاق جسيم ، اذا اعتدت المرأة ورثت." [7]

أشار الرامهرمزي الى الخصوصية لعلم الحديث ؛ كونه علما دقيقا ؛ لذا كان ولا يزال حكرا على اهله وخاصته ؛ ممن توفرت الملكة العلمية الرفيعة والباع الطويل في هذا المضمار ؛ ويشترط لمن يخوض غمار هذا العلم (التحقيق) ان يكون لديه إمكانية ودراية كبيرة والمقدرة على تمييز الروايات وتحليلها ومعرفة سقيمها من صحيحها ؛ ويكون ذا قدرة فائقة بعلمي الرجال والتاريخ ليضمن صحة الرواية في السند والمتن من (التصحيف ، والتحريف ، والتقديم ، والتأخير) .

---

[1] المصدر نفسه ، ص 616 .

[2] أي اذا سقط من الكتاب في اثناء املاء المحدث ، يرسم الطالب خطا من المكان الذي سقط منه ويمدهُ الى الحاشية (الهامش) ، ويكتب في الهامش ما سقط وفي اخر الكلام الساقط يكتب اول كلمة تليه من المدون في المتن ، أي في الأصل ، المُحدث الفاصل ، هامش ، ص 607 .

[3] المصدر نفسه ، ص 607 ، الحديث (885) .

[4] المحدث الحافظ الحسن بن الربيع بن سليمان أبو علي البجلي الكوفي الاسدي الخشاب (ت 220 هـ / 835 م) ، الرتبة عند ابن حجر : ثقة . ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج 1 ، ص 395 .

[5] الراوي الحافظ ، بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان ، الحافظ ، محدث العراق ، الرتبة ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 466 .

[6] أبو عبد الله إسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي (ت 148 هـ / 756 م) ، محدث الكوفة ، الرتبة : ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 174 .

[7] المُحدث الفاصل ، ص 609 ، الحديث (889) .

2- خطوات وإجراءات التحقيق في كتاب المُحَدَّثُ الفاصِل :

لكل العلوم اجراءات وخطوات وضعها اهل ذلك العلم وخاصته ، واذا كان الحديث والرواية هي مادة ، (فن التحقيق) ، وقد دأب العلماء في التأسيس لصنع التحقيق ووضعوا القواعد والركائز الخاصة به ، وأول من أسس لهذا الفن هو القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ؛ ووضع المنهجية العامة لتحقيق الروايات ، ونجد حديثاً يجمع خطوات التحقيق وكيفية التثبت من رواية الرواية واخذها حين قال الرامهرمزي :

" ... الحديث لايضبط الاّ بالكتاب ، ثم بالمقابلة والمدارسة والتعهد والتحفظ والمذاكرة والسؤال والفحص عن الناقلين والتفقه مما نقلوه ... وانما نقول انَّ الأولى بالمُحَدَّث والأحوط لكل راو ، أنْ يرجع عند الرواية الى كتابه ، ليسلم من الوهم والله الموفق والمرشد للصواب . " . [1]

أكدّ النص وجود الخطوات التي اعتمدها الراوي في ضبط روايته وقيود قبول الرواية فالكتابة هي الأولى ، ويتوجب ضبط الحديث كتابة ، تليها مقابلة للروايات بالمدارسة والمذاكرة ؛ وهنا تتضح أهمية السؤال في ضبط الرواية ؛ للتحقق منها ؛ ويتوجب من الراوي الفحص والدراسة ليفهم ما نُقل ، والرجوع لكتب الأصل وهي خطوات مهمة من خطوات التحقيق في الحديث ؛ ولتفادي الأخطاء والوهم في الأداء ؛ وروى هشام بن عروة [2] في أهمية المقابلة والمعارضة عن سؤاله لأبيه:

" أكتبت ؟ قال : نعم ، قال : عارضت ؟ قال : لا ، قال : لم تكتب . " [3]

قال الرامهرمزي في ذات السياق " حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج [4] ثنا أبو همام ، حدثنا إسماعيل بن عياش [5] ، عن هشام بن عروة [6] قال لي ابي : اكتبت ؟ قلت : نعم . قال : قابلت ؟ قلت : لا ، قال : لم تكتب يابني . " [7]

---

[1] المُحدث الفاصل ، ص 385 .

[2] الحافظ بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن كلاب القرشي المدني (ت 145 هـ / 762 م) ، الرتبة : ثقة . أبو زرعة ، احمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني المصري ولي الدين ابن العراقي (ت 826 هـ / 1422 م) ، تحفة التحصيل في المراسيل ، تح : عبد الله نوارة ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض (د . ت) ، (د . ط) ، ج 1 ، ص 549 .

[3] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 544 ، الحديث (718) .

[4] أبو بكر السري البغدادي (ت 316 هـ / 928 م) ، من أئمة النحو والادب المشهورين ، الرتبة : ثقة . ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 213 .

[5] ابن سليم الحافظ محدث الشام الحمصي العنسي (903 هـ / 1497 م) . ابن ابي يعلي ، طبقات الحنابلة ، ج 2 ، 11

[6] أبو المنذر بن الزبير بن العوام (ت 146 هـ / 763 م) ، محدث وراوي حديث ، الرتبة ثقة .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 35 .

[7] الرامهرمزي ، ص 544 ، الحديث (71).

وذكر الرامهرمزي في رواية في محل اخر من كتابه المُحدث الفاصل عن أهمية مقابلة الرواية بغيرها للتاكد من صحتها حين قال : " أكتبت ؟ قال : نعم فقال له : قابلت ؟ قال : لا ، قال لم تكتب يا بني"[1]

وأورد الرامهرمزي لابن عباس حديثا عن أهمية التذاكر في مجالس المُحدثين للحفظ ؛ ولئلا تنسى الرواية والحديث ، قال ابن عباس : " أذا سمعتم مني الحديث فتذاكروه بينكم فانه أجدى وأحرى الا تنسوه . " [2]

يتبين لنا الحرص من الرامهرمزي في ضبط الروايات وتتبُع اسانيدها ، وتحديد خطوات الضبط واهمية السؤال في فن التحقيق وطرح أفكار عن المذاكرة في المجالس لتحولْ المجالس والمذاكره فيها من النسيان للروايات ، وعرّجَّ القاضي الرامهرمزي على المقابلة للروايات بغيرها لفحصها وتدقيقها والتأكد من سلامة المتن والاسانيد لتلك الرواية ، ولم تغب أهمية الشك والمعارضة وعدم قبول النصوص على عجل ودون تروي ؛ حين طرح أسلوب المعارضة والشكوك بالنصوص حتى التأكد من سلامتها ، وبذلك ووفق ما انتهج الرامهرمزي تمر بمراحل وخطوات أساسية قبل تدوينها وظهورها للعيان كرواية يعتد بها.

ومن الأمور التي ذكرها أهمية الكتابة ؛ لضبط الحديث ، وبتلك الأسس فأن الرامهرمزي وضع القواعد والاسس التي من شأنها اخراج الرواية سليمة كما وردت من مصدرها ؛ وهو ما اصطلح عليه بعلم التحقيق ، وهذا بشكل عام ما تطرق اليه القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في كتابه المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي كأسس وخارطة طريق لعلماء الرواية من المُحدثين الذين اخذوا الكثير ليصبح علم التحقيق في الرواية علم أساسي في نقل الرواية وفحصها .

وكل علم لابد ان تكون فيه الية وجملة إجراءات لتنفيذه ، اذْ أشار اليها الرامهرمزي في كتاب المُحدث الفاصل وهي :

أولا : الضبط : والضبط يلزم المُحدث والراوي أنْ يكون ملما بكثير من العلوم ؛ لكي يتم الضبط والتثبت من وثوق الرواية ومصداقيتها كونها مطابقة للاصل ومن أنواع الضبط :

1- الاعراب ، الاعراب يساعد في معرفة للصواب والخطأ ؛ ليستطيع المُحدث من تبديل اللحن ، وهنا قال القاضي الرامهرمزي : " ولايلتفت الى كراهيتهم للاعراب وذمهم لاهله . " [3]

---

(1) المُحدث الفاصل ، 544 .

(2) المصدر نفسه ، ص 545 .

(3) المصدر نفسه ، ص 564 .

2 - وعن تغيير اللحن (عودة أخرى لحديث الرامهرمزي بشأن تغيير اللحن) ودوره في تغيير المعنى وإزالة المعنى ولهذا فوجوبه ظاهر لأنَّ من اللحن ما لا يحبذ ، ولا يغير المعنى ، قال القاضي الرامهرمزي : " اما تغيير اللحن فوجوبه ظاهر ، لأنَّ من اللحن ما يُزيل المعنى ويغيرهُ عن طريق حكمه ، وكثير من رواة الحديث لايضبطون الاعراب ولايحسنونه ، وربما حرفُوا الكلام عن وجهه ، ووضعوا الخطاب في غير موضعه ، وليس يلزم من اخذ عن هذه الطائفة ان يحكي الفاظهم اذا عرف وجه الصواب اذا كان المراد من الحديث معلوما ظاهرا ، ولفظ العرب به معروفا جليا ، الا ترى ان المُحدث اذا قال : " لايؤم المسافر المقيم ، فنصب المسافر ورفع المقيم ، المُقيّد المطلق ، فنصب المُقيّد" ورفع المطلق ، كان قد أحال . " [1]

3 - معرفة لغات العرب : ومن ذلك ما عمله القاضي الرامهرمزي بنفسه في كلمة (نضر) ، حين قال : " نضر الله امرا مخفف واكثر المُحدثين بقوله بالتثقيل الا من ضبط منهم والصواب والصواب والتخفيف"[2]

ويحتمل معناه وجهين : احدهما ان يكون في معنى ألبسه الله النضرة وهي الحسن وخلوص اللون فيكون التقدير جملُهُ الله وزينهُ . والوجه الثاني : ان يكون في معنى أوصله الله الى نضرة الجنة ، وهي نعيمها ، ونضارتها ، وفيها لغتان ، تقول : نضر الله وجه فلان فالوجه نضير وناضر ..." [3]

قال القاضي : " قال رسول الله ((d) : نضر الله امرا مخفف واكثر المحدثين يقول بالتثقيل الا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف، ويحتمل معناه وجهين :

احدهما : يكون في معنى البسه الله النّضرة، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون تقديره جمله الله وزينّه . والوجه الثاني :ان يكون في معنى أوصله الله الى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها ‘

قال الله عز وجل **P** تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ **O** [4] وقال تعالى : **P** وَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا **O** [5]

4 - النقط والشكل : أولى العرب أهمية بالغة بشكل الكلمة وعُدّتْ ذات أهمية بالغة في ضبط النص والابتعاد فيه عن اللحن والخطأ ؛ حيث تم إعطاء الحروف ما يميزها عن غيرها ؛ لئلا يحصل التصحيف وتشابه الاحرف لفظا يُغير المعنى . قال الرامهرمزي في الشكل والنقط :

---

[1] المُحدث الفاصل ، ص 527 ، الحديث 673

[2] المصدر نفسه ، ص 167 .

[3] المصدر نفسه ، ص 168.

[4] سورة المطففين ، الاية 24 .

[5] سورة الانسان ، الاية11 .

" قال اصحابنا : اما النقط فلابد منه ؛ لانك لا تضبط الاسامي المُشكلة الا به ، ومن ذلك ما قد تقدم ذكر بعضه ، وقالوا : اما يُشكلُ ما يُشكلُ ، ولاحاجة الى الشكل مع عدم الاشكال ، وقال اخرون : الأولى أن يُشكلُ الجميع ، وكان عفان وحبان من اهل الشكل والتقييد . " [1]

وعن تبيان دور النُقط في الكتابة ، في لفظ الحروف وتمييزها عن غيرها مثل : التاء من الياء ، والحاء من الخاء ، لذا فالشكل هو تقييد للاعراب . قال الرامهرمزي في هذا الشأن : " حدثنا إبراهيم بن محمد الشطني [2] ثنا ابن ابي سعد [3] ، ثنا جعفر بن محمد بن فُضيل الرسعني [4] قال : قال بقيّة [5] ، قال الاوزاعي : العجم نور الكتاب [6] ، هكذا لفُظ الحديث ، والصواب الاعجام : أعجمت الكتاب ، فهو مُعجم لاغيره ، وهو النقط ، أنْ تبين التاء من الياء ، والحاء من الخاء ، والشكل تقييد الاعراب ." [7] ..

وعن دور النقاط للحروف واهميتها ؛ اذْ وصفت بمثابة نور لذلك الكتاب . ذكر القاضي الرامهرمزي في هذا السياق : " وحدثني الضبي [8] ثنا أبو يعلي المُقرىء [9]
عن الاصمعي ، قال : بلغني ان الاوزاعي قال : تعجيم الكتاب نوره . " [10]

5 – ضبط حركات الأسماء : تتميز اللغة العربية بوجود أسماء متفقة في الصور الاملائية ، مثل : عُبيدة وعُمارة ، عن عبيدة وعمارة ، حبان عن حبّان ، وسُليم عن سليم ، الخ من الأسماء المتفقة صورها .

قال الرامهرمزي : " وحفظوا من قال : كيف انت اذا بقيت في حفالة [11] من الناس ؟ بالفاء ، ومن قاله بالثاء ، ومن روى رحمة مهداة بكسر الميم من الهداية ، ومن رواه بالضم من الهدية ، والنهي عن المخاضرة بالضاد ، وهي بيع البقل والكراث ، قبل ان يُجز جزّة ، وعن المخاصرة بالصادر غير معجمة ،

---

(1) المُحدث الفاصل ، ص 608 ، الحديث (886) ؛ البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 55 :

(2) لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

(3) الشيخ الحافظ ، المسند ، محدث اصبهان أبو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن علي بن احمد بن سليمان البغدادي الأصل الاصبهاني . الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 119 .

(4) جعفر بن محمد بن فضيل ، ويكنى أبا الفضل ، قال عنه الخطيب البغدادي : ثقة . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 154 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج 6 ، ص 154 .

(5) أبو يحمد بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الحميري الكلاعي الحمصي (ت 197 هـ / 812 م) ، كان من رواة الحديث عند اهل الشام ، الرتبة : ثقة . مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج 3 ، ص 6 .

(6) روى الخطيب نحوه بسنده عن الاوزاعي عن ثابت بن معبد ولفظه : نور الكتاب المعجم . البغدادي ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، ص 57 .

(7) الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 608 ، الحديث (887) .

(8) العلامة ، أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي الشافعي ، له ذهن وقاد ومات شابا ، الرتبة : ثقة ، (ت 308 هـ / 920 م) . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 958 .

(9) الحافظ المقرىء ، الفراء صاحب طبقات الحنابلة ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعروف ب ابن الفراء (ت 458 هـ / 1066 م) ، وصاحب المسند والمعجم ، كان له حظوة عند القادر والقائم الخلفاء العباسيين وهو اكبر من النسائي بخمس سنين ، قال عنه الدار قطني : ثقة مأمون . ، الزركلي ، الاعلام ، ج 1 ، ص 171 .

(10) المُحدث الفاصل ، ص 609 ، الحديث (888) .

(11) الحفالة مثل الحثالة ، وهو الرذل من كل شييء . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، 158 ، مادة (حفل) .

وروى أيضا الاختصار ، وهو يمسك الرجل يده على خاصرته في الصلاة . ونهى عن القزع بالقاف والزاي المعجمة ، وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك وسطه ، وعن الفرع بالفاء والراء غير معجمة وهو ذبائحهم لالهتم ، وعن القرع بالقاف والراء غير معجمة ، وهو الانتباذ في القرع ، يعني ظرف الدباء ... " [1] " ... وضبطوا حركة الأسماء المتفقه صورها ، فميزوا عبيدة من عُبيدة ، وعُمارة من عمارة ، وعُبادة من عبادة ، وحبّان من حبانُ ، وسُليم من سليم ، ومعقلُ من مُعقل ، ومُعمر من مُعمّر ، حبيب من حُبيّب وبشير من بُشير ..." [2]

6 – معرفة الأسماء والالقاب والانساب : استخدم العرب الألقاب والانساب علامة دالة على التمييز بين العرب فلكل انسان عربي اسم ولقب ونسب وهو ما اشتهر به العرب دون غيرهم ؛ وهناك من استخدم اللقب للدلالة على موقعة ، مثل : فقالوا : فلان البدري لانه شهد بدرا ، وذاك يلقب بالقاريء وعبد الرحمن القاريء من القارة [3] وهم بنو الهُون بن خُزيمة . له علاقة بقراءة القران ، وهكذا استُخدم العرب علامات فارقة للتعريف والتمييز بين الأشخاص ، عن طريق أسمائهم والقابهم وكناهم . قال الرامهرمزي : " ولوسأل سائل عن الحسن بن دينار [4] ، فقال : دينار ابوه او جده او أبو جده ؟ فايهما أجاب المسؤول فقد اخطأ ، لان دينارا زوج امه عرف به ، فنسب اليه ، وهو الحسن بن واصل [5] وكذلك عباد بن عباد بن علقمة [6] وأخضر زوج امه ، وكذلك أبو رجاء العطاردي [7] ، يظن اكثر انه من ولد عطارد بن حاجب بن زرارة [8] ، وهو أبو رجاء عمران ابن ملحان سباه بنو عطارد في الجاهلية ... " [9]

---

[1] ذبحهم ، الفرع الأول نتاج البهيمة ، روى أبو هريرة عن رسول الله d قال : لافرع ولا عتيرة . مسلم ، صحيح مسلم ، ج 3 ، الحديث (1564) .

[2] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 264 ، الحديث (176) .

[3] الازدي ، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن بشر(ت 168 هـ / 784 م) ، مشتبه النسبة في ضبط أسماء وانساب الرواة المتشابهة في الخط المختلفة في النقط ، تح : وائل العمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2001 م ، ص 82 .

[4] احد رواة الحديث أبو سعيد البصري التميمي ، الرتبة : ضعيف (ت 170 هـ / 786 م) ، كذبه جماعة من الائمة . الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج 3 ، ص 116 .

[5] من الرواة والمحدثين الثقات ، روى عن ابن سيرين وعبد الله بن دينار وغيرهم ، يكنى أبو سعيد ، وروى عنه الثوري وزيد بن الحباب وغيرهم . الرتبة : مقبول . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 10 ، ص 128 .

[6] عباد بن علقمة المازني التميمي يعرف باسم عباد بن الأخضر ، نسبة الى الأخضر زوج امه . الاندلسي ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 211 .

[7] احد أئمة الحديث ، عمران بن تيم ، وبنو عطارد بطن من تميم ، ادرك الجاهلية ولم ير النبي (d)، (ت 105 هـ/ 723 م) ، الرتبة : ثقة .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 254 .

[8] عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي (ت 45 هـ / 665 م) ، كان صحابيا وخطيبا فصيحا . البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 12 ، ص 22 ؛ الجرجاني ، خزانة الاكمل ، ج 4 ، ص 6.

[9] المُحدث الفاصل ، ص 265 ، الحديث (178) .

المبحث الثاني : المقارنة بين منهج الرامهرمزي والمعاصرين في التحقيق:

اتبع المُحدثون وعلماء الحديث منهجية علمية في تقصي الحقيقة ؛ كون التحقيق امانة على كاهل المحقق ، فكلما كان دقيقا ومحايدا ؛ كان منصفا بنقل الحقيقة ، وهناك عامل اساسي يُعتمد عليه في التحقيق ؛ وهو المنهجية العلمية والالمام التي يتمتع بها المحقق ، وكل تلك العوامل تسير بالتوثيق الى الرصانة والمنهجية والدقة . وسنتاول على التوالي التحقيق في مقارنة في فن التحقيق بين أسلوب الرامهرمزي واسلوب المحققين المعاصرين وفي طليعتهم عبد السلام محمد هارون صاحب أول كتاب عن فنون التحقيق في العصر الحديث .

يُعْدْ كتاب (تحقيق النصوص ونشرها) ، لعبد السلام محمد هارون ، الأول في مضمار فن التحقيق ولاجل المقارنة بين هذا الكتاب والمُحدث الفاصل للرامهرمزي ، نتتبع خطوات التحقيق تتجسد كما يلي :

أولا : جمع النُسخ :

يفضل إيجاد النسخة الام ، وهذا لم يبعد عن ذهن القاضي الرامهرمزي بكتابه المُحَدَّثُ الفاصِل ؛ عندما وضع خطوات التحقيق في الروايات وركزّ على المقابلة ؛ من خلال لملمة وجمع الرواية ؛ حيث لاتتم المقابلة الا بجمع الرواية ؛ اذ ٰأورد الرامهر مزي في هذا الصدد :

" ولولا عناية الطالب بضبط الشريعة وجمعها واستنباطها من معادنها [1] لم يتصدر هو واصحابه الى السواري ، ولاعقد اهل الفتيا مجالسهم في المسائل التي هي مبنية من السنن المنقولة ، ومستخرجه من الاثار المروية ، وقد قلنا في فضل الدراية اذا اقترنت بالرواية ، ماأغنى وكفى ، وليس العمل على تشقيق الخطب ، والبلاغة في الكلام ، ومن عُدّ كلامه من عمله قل الاّ فيما يعنيه ، ولو كان التبالغ في الكلام دركا ، يبلغ به من رام ان يضع من شيء او يرفع منه ، كان منصور بن عمار [2] صاحب المواقف والاوصاف . " [3]

---

[1] المعدن أساس كل شيء ، يكون في اصله ومبدؤه . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (معدن) ، ج 17 ، ص 151 .

[2] هو منصور بن عمار الواعظ أبو السرى ، الخرساني ويقال البصري ، زاهد شهير روى عن الليث وابن لهبة ومعروف الخياط وغيرهم ، روى عنه ابناه سليم وداود واحمد بن منيع وغيرهم وكان اليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم ، وعظ ببغداد والشام ومصروذاع صيته واشتهر اسمه ، ومع هذا فقد تكلم فيه ، فقال : أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال الدار قطني : يروي عن الضعفاء احاديث لا يتابع عليها . 203 البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 71 – 79 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 202 – 203 .

[3] الرامهرمزي ، المُحدث الفاصل ، ص 219 .

جمع النسخ عند عبد السلام محمد هارون :

أشار عبد السلام محمد هارون حول ترتيب أصول المحققات من النسخ وفق الدرجات المتعددة ، وهي:

1- أولها نسخة المؤلف ، وهي النسخة الأم .

2- وتليها النسخة المنسوخة منها ، ثم فرعها وفرع فرعها وهكذا .

3 – والنسخة المنقولة من نسخة المؤلف جديرة بان تحل بالمرتبة الأولى اذا اعوزتنا نسخة المؤلف ، وهي كثيرا ما تعوزنا .

4- واذا اجتمعت لدينا نسخ مجهولات سلسلة النسب كان ترتيبها محتاجا الى حذق المحقق ، والمبدأ العام ان تقدم النسخة ذات التاريخ الاقدم ، ثم التي عليها خطوط العلماء . " [1]

نجد بشكل جلي ان الفكر امتداد للاخر بين الرامهرمزي واضع الأسس الأولى لفن التحقيق وبين المعاصرين ومنهم عبد السلام محمد هارون ؛ فقد تم التأكيد على الدقة في النسخ وجمعها وعدم الاعتماد على قدمها التاريخي ؛ فالقدم التاريخي قد يفاجئنا أحيانا كون الناسخ ضعيف او مغمور ؛ حيث نجد فيه عدم إقامة النص وبالتالي عدم الدقة .

واما عن خطوط العلماء واشاراتهم على النسخة لايمكن الاعتماد عليها ؛ حيث يوجد نسخ لاتوجد عليها خطوط العلماء وهي اكثر دقة والنص يثير الاطمئنان .

ويؤكد الفيكونت فليب دي طرازي [2] : في كتابه المسمى (خزائن الكتب العربية في الخافقين) ؛ " يتيح لقارئه ان يعلم مقدار ضخامة عدد المكتبات العامة التي تناهز الفا وخمسمائة مكتبة ." [3]

وعن فحص النسخ وضع عبد السلام محمد هارون نقاط منها :

1- فحص ورق النسخة ليستطيع تحقيق عمر النسخة .

2- وان يدرس المداد ليعرف العهد الذي كتبت فيه .

3- فحص (عنوان الكتاب) وما يوجد عليه سواء إجازة او تمليكة او قراءة للعلماء .

---

[1] تحقيق النصوص ونشرها ، ص 38 .

[2] هو : علّامة من طائفة كنيسة السريان الكاثوليك من أصول سريانية حلبية ، مؤسس دار الكتب الوطنية في لبنان ، امين دار الاثار في بيروت (ت 1375 هـ / 1956 م) . حُشيمة اليسوعي ، الاب كميل ، المؤلفون العرب المسيحيون من قبل الإسلام الى اخر القرن العشرين ، ط 1 ، بيروت ، دار المشرق ، ج 6 ، ص 310 – 312 .

[3] ذكر ان منها في مصر 16 مكتبة ، وفي الجزائر 8 ، وفي فلسطين 6 ، ولبنان 3 ، وسوريا والعراق والحجاز واليمن 15 ، والمغرب الأقصى 10 ، تونس 7 ، والولايات المتحدة 285 ، وألمانيا والنمسا 145 ، والاتحاد السوفياتي 120 ، وبريطانيا 76 ، وفرنسا 67 ، وإيطاليا 48 ، وسويسرا 21 ، وهولندا 15 ، وبلجيكا 13 ، واليابان 9 ، والدنمارك6 ، واليونان 2 ، والهند 3 ، وايران 2 ، وفي هذه المكتبات جميعا نحو 262 مليون مجلد . وتاريخ هذا الإحصاء هو سنة 1948 . هارون ، عبد السلام محمد ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص 39 .

4- ان ينظر في أبواب الكتاب وخاتمته .

ثانيا : الفحص :

أحتل الفحص عند القاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي أولوية ؛ لما يشكله من أهمية قصوى في معرفة الرواية ان كانت صحيحة ام سقيمة ؛ معتمدا على عدة خطوات لضبط الرواية ، وفي هذا الشأن قال الرامهرمزي : " قد ذكرنا في وجوب الكتاب ماورد عن رسول الله ((d) ثم عن علي j وعمر وجابر وأنس ومن يليهم من كبراء التابعين : كالحسن [1] ، وعطاء [2]، وطاوس [3] ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، ومن بعدهم من اهل العلم . والحديث لايُضبط الا بالكتاب ثم بالمقابلة والمدارسة والتعهد والتحفظ والمذاكرة والسؤال والفحص عن الناقلين ، والتفقه بما نقلوه . " [4]

اذْ نجد الحرص الشديد من الرامهرمزي في تشذيب الرواية بوسائل عديدة ؛ لتنقيتها من كل الدرنَّات والتشوهَّات التي علقت بها ؛ لكي تظهر الى المتلقي صافية ، خالية من الدس والاهواء والميول.

وللمعاصرين ضوابط للفحص اختلفت كثيرا ؛ للتمدن الحاصل ؛ فتعددت وسائل الفحص ، كما أورد عبد السلام محمد هارون في كتابه تحقيق النصوص ونشرها : كدراسة الورق ونوعه ؛ ليتسنى تحديد العمر، كذلك الخط ، وفحص المداد ، ذكر عبد السلام محمد هارون في كتابه : " وكما يحدث التزييف في التأليف يحدث أيضا في الخط ، ويروي التاريخ انَّ بعض الحذَّاق قد تمكن من تقليد الخطوط تقليدا متقنا ، ذكر ابن الأثير انَّ علي بن محمد الاحدب المزور [5] كان يكتب على خط كل واحد ، فلا يشك المكتوب عنه انه خطه . " [6]

نرى الحرص والدقة وعدم التساهل في فحص الروايات ؛ لئلا يصيبها التزييف والتشويه ؛ وهذا نجده مشتركا بين رائد هذا الفن (التحقيق) وبين المعاصرين من علماء الحديث والرواية ومنهم عبد السلام محمد هارون في كتابه تحقيق النصوص ونشرها ؛ لتظهر الرواية سليمة كما وردت من مصدرها.

---

(1) الحسن بن يسار البصري (ت 110 هـ / 728 م) ، امام وقاض ومحدث من علماء التابعين ، وشخصية بارزة في عصر صدر الإسلام ، الرتبة : ثقة . الزركلي ، الاعلام ، ج 2 ، ص 226

(2) عطاء بن ابي رباح ، (ت 115 هـ / 733 م) ، فقيه وعالم حديث وهو من الفقهاء والتابعين في القرنين الأول والثاني الهجري ، الرتبة : ثقة. ابن حجر العسقلاني ، ج 3 ، ص 101 .

(3) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني من فقهاء التابعين ومن المقربين لابن عباس (ت 106 هـ / 724 م) . (خليفة بن خياط ، أبو عمرو الشيباني البصري (ت 240 هـ / 854 م) ، الطبقات ، تح : سهيل زكار ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، (د. ط) ، 1414 هـ / 1993 م ج 1 ، ص 104 .)

(4) الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص 385 ، الحديث (381) .

(5) علي بن محمد الاحدب المزور كان قوي الخط له ملكة على التزوير لا يشاء يكتب على احد كتابه الا فعل فلا يشك ذلك المزور عليه انه خطه ، وختم السلطان على يده مرارا فلم يقدر . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 9 ، ص 8 .

(6) تحقيق النصوص ونشرها ، ص 40 .

ثالثا : التحقيق :

وهنا نتدارس أوجه التشابه بين من وضع اللبنة الأولى في علم التحقيق القاضي الرامهرمزي وبين المعاصرين ممن بزغ نجمه في فن التحقيق ، وعلى الأخص صاحب اول كتاب نُشر في هذا العلم من المعاصرين، الا وهو عبد السلام محمد هارون ، لنرى كيف تطور علم التحقيق بين الأساس والمعاصرة .

تعريف التحقيق : يُقصد به : ماصحّ فيه العنوان واسم المؤلف ، ونسبة الكتاب الى مؤلفه ، و المتن.[1]

عندما ذكر عبد السلام محمد هارون تحقيق المتن : نرى فيه تطابقا واضحا في الرؤى بين الرامهرمزي وهارون حين قال الأخير : " عرفت اذا التحقيق امر جليل ، وانه يحتاج من الجهد والعناية اكثر مما يحتاج اليه التأليف . " [2]

وهي ذات الفكرة التي تحدث بها الرامهرمزي : حين حثَّ على الاجتهاد في ضبط الرواية ، ونجدهما يشتركان في انَّ عملية التحقيق وضبطه عملية اجتهاد يقوم بها المحقق ؛ لذا فهي تتطلب جهدا واسعا ودقة وعناية استثائية .

وحول الأمانة العلمية : نجد هناك تقاربا بالافكار وتقاربا بالرؤى بين الرامهرمزي ورواد التحقيق من المعاصرين ، وأكدا الصفة الملازمة للعامل بفن التحقيق ، وهي الجرأة المقرونة بالحذر والأشفاق ، ودعوا ممن لايمتلك هذه الصفة ، أن يتنحى عن التحقيق ؛ كونه يحتاج الشجاعة في فرز الحق من الباطلِ ليدحض الباطل ويحق الحق في الروايات وهذا المُؤهل لا يتوفر في غياب الجرأة المقرونة بالحذرِ عند المحقق .

قال هارون في هذا السياق : " وليس تحقيق المتن تحسينا ولا تصحيحا وانما هو امانة الأداء ... واذا المحقق موسوما بصفة الجرأة فأجدربه ان يتنحى عن مثل هذا العمل وليدعهُ لغيرهِ ممن هو موسوم بالاشفاق والحذر ." [3] وقد حثَّ الرامهرمزي على الأمانة العلمية ، وأكد على أنَّ التحقق والضبط في الحث على الأمانة العلمية ؛ وان التحقق والضبط هو من اختصاص لمن اختصّ بهذا العلم حين قال : . " وليس للراوي المجرد ان يتعرض لما لا يكمل له فان تركه ما لا يعنيه أولى له واعذر ... وكذلك سبيل كل ذي علم ، وكان حرب بن إسماعيل [4] قد اكثر من السماع واغفل الاستبصار ... خلط الغث بالسمين

---

[1] هارون ، عبد السلام محمد ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص 49 - 50 .

[2] المرجع نفسه ، ص 52 – 53 .

[3] المرجع نفسه ، ص47 – 48 .

[4] حرب بن إسماعيل (ت 280 هـ / 893 م) ، الفقيه ، تلميذ احمد بن حنبل ، لكنه لم يستبصر رواياته ، ورتبته : ضعيف . 0الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 245 .

والموثوق بالظنين وادعى دعاوي لم يضبط اكثرها ولا عرف وجود التصرف فيها وتساخف في حكايات أوردها وروايات أسندها الى رجال له لا يعد كلامه من عمله ... " [1]

وعن (الجوانب التنظيرية) في التحقيق : سواء كانت في القران او الحديث النبوي الشريف او الشعر ، واصفا عبد السلام محمد هارون هذه المجالات الثلاث بانها من الاخطر في النصوص التي تستدعي الانتباه والدقة ، هذا لايعني التهاون في بقية الفنون التحقيقية ؛ مما يستوجب اليقظة لتفادي الدس والوهن في الروايات .

وهنا قال هارون : " وهذه الضروب الثلاثة من النصوص هي اخطر ما يجب فيه من الدقة والحرص والتريث ، وليس معنى ذلك ان نستهين بغيرها ، ولكن معناه ان نبذل لها من اليقظة ، ونستشعر لها من الحرص ما يعادل خطرها البالغ . " [2]

وعن الرامهرمزي فقد قال في أهمية اليقظة وضبط الرواية والنضج والتحرك على اسانيد الرواية ورجالها لتظهر خالية من الدس والتزييف : " فليس المُعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل تعتبر فيه الحركة والنضاجة والتيقظ والضبط . " [3]

اما عن تحقيق المصطلحات :

نجد ان هناك توافقا في الطرح بين الرامهرمزي والمحقق المعاصر عبد السلام محمد هارون في مسألة التحقيق في المصطلحات ، وكلاهما يدعوان الى الضبط والحيطة والتريث والتروي ؛ للتأكد في اخذ المعلومة من مصدرها الأصلي .

وهنا قال هارون : " ان أداء الضبط جزء من أداء النص ... ومهما يكن فان الضبط يحتاج الى الدقة والحرص والتريث ، كما يحتاج الى قدر كبير من التحرز عن الانسياق الى المألوف ... ومن ذلك اعلام الناس فيجدر بالمحقق ضبطها بعد الرجوع الى مصادر الضبط ككتب الرجال والمؤتلف والمختلف والمعاجم اللغوية فان انسياق المحقق وراء المألوف يوقعه في كثير من الخطأ اذ يلتبس المصغر بالمكبر والمخفف بالمثقل والمعجم بالمهمل . " [4]

نجد عبد السلام محمد هارون يحشد مجموعة من الطرق والعلوم ؛ لكي يستعين بها المحقق اثناء التحقيق ؛ لتلافي الخطأ ، ومنها : اللغة ، والمعجم ، والتراجم العربية ، وكلها طرق للضبط وتشخيص الرواية المهملة من الرواية المعجمة ، والرواية المثقلة من المخففة . وغيرها من أوجه التشابه .

---

[1] المحدث الفاصل ، ص 309 ،

[2] تحقيق النصوص ونشرها ، ص 52

[3] المحدث الفاصل ، ص 190.

[4] تحقيق النصوص ونشرها ، ص 79 – 80 .

وهنا أورد الرامهرمزي في حديث ورد سابقا في البحث (نضر الله امرءا) ، اذْ ضبط كلمة (نضر) ، كونها كلمة مخففة وغالبية الرواة يثقلوها ، فصحح الخطأ وصوب اللحن وفق (لغات العرب) ، وهذا ما طبقه عن التشابه في الأسماء .

التحقيق في الزيادة والحذف :

الزيادة والحذف : يمثلان العامل الأخطر الذي تتعرض له نصوص الروايات وتحرفها عن نسختها العالية ؛ ويؤدي بالمحقق الى الخروج عن الامانة العلمية ؛ وخاصة عندما يريد المحقق التحسين وزخرفة النصوص متوهما برفع المستوى في نظره (أي المحقق) ؛ وهي بمثابة الجناية العلمية الصارخة وتغيير في مضمون الرواية عن نسختها الام .

أورد القاضي الرامهرمزي في هذا السياق : " حدثنا علي بن سراج المصري [1] ، حدثني أبو عبيدة ليث بن عبدة الحراني [2] ثنا محمد بن راشد الخشني [3] ، حدثني الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي (ت 194 هـ / 809 م) ، من رواة الحديث ، عالم من اهل الشام ، قارىء قران ، الرتبة ثقة . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 16 . حدثني عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني الكناني [4] ، عن من سمع واثلة بن الاسقع [5] ، وسألوه ان يحدثهم حديثا ليس فيه وهم ولا نقصان ، فغضب واثلة وقال : المصاحف تديمون فيها النظر بكرة وعشيا ، وانتم تهيمون وتزيدون وتنقصون ." [6]

ويشاطر عبد السلام محمد هارون القاضي الرامهرمزي فيما ذهب اليه القاضي الرامهرمزي في مساوىء الزيادة والحذف ، وخطرها على موثوقية النصوص ؛ كونها تحرفها عن نسختها العالية

---

[1] هو أبو الحسن علي بن سراج بن عبد الله ، وهو علي بن ابي الازهر المصري ، سكن بغداد وحدث بها عن سعيد بن عمرو الكوفي ، ونصار بن حرب ، ومحمد بن غالب الانطاكي وغيرهم . وروى عنه أبو سهل بن زياد القطان، وأبو بكر الشافعي وغيرهما ، كان حافظا عارفا بايام الناس واحوالهم ، يحدث عن الشاميين والمصريين ، قال الدار قطني : صالح ، وقيل : ربما تناول الشراب وسكر ، (ت 308 هـ / 920 م) . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11، ص 431 – 433 .)

[2] لم نعثرله على ترجمة بحدود اطلاعنا على المصادر .

[3] الامام ، الحافظ ، المتقن ، اللغوي ، أبو الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الاندلسي القرطبي ، الرتبة : ثقة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 459 .

[4] عبد الرحمن بن حسان الكناني من اهل الشام ، الرتبة : ثقة . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 19 ، ص 1 – 37 .

[5] ابن كعب بن عامر ، وقيل : واثلة بن الاسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب الليثي من أصحاب الصفة (فقراء المهاجرين ممن ليس لديهم منزلا ولا عشيرة) ، (ت 85 هـ / 704 م) ، ادرك النبيd. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 3 ، ص 384

[6] المُحدث الفاصل ، ص 542 ، الحديث (712) .

(الام) . حيث قال هارون في هذا السياق : " وهما ، أي الزيادة والحذف ، اخطر ما تتعرض له النصوص والقول ما سبق ان النسخة العلية يجب ان تؤدى كما هي دون زيادة او نقص او تغيير او تبديل . " [1]

أوجه التشابه والاختلاف بين الرامهرمزي والمحققين المعاصرين :

من أوجه التشابه بين الرامهرمزي والمعاصرين متمثلين بعبد السلام محمد هارون والذي يُعدْ من الذين اهتموا بعلوم التحقيق متوجا ذلك الاهتمام بكتابه (تحقيق النصوص ونشرها) ، وهوكتاب مختص بعلم التحقيق ، وان كانت لم تخرج عن أصول القواعد التي وضعها القدماء الا ما يتعلق بالاضافات الحديثة . فيما عُدّ كتاب الرامهرمزي المُحَدَّثُ الفاصِل دليلا لاغنى عنه كونه تضمن الكثير من الأبواب التي حملت بين طياتها الأساليب الناجعة في حماية الرواية وتشذيبها من الدس والتزييف والتحريف والتصحيف ، وهذا ماعرَّفنا به كتاب المُحَدَّثُ الفاصِل . اما أوجه التشابه فتكمن في أهمية التحقيق للرواية والتأكد من انها مطابقة لجذورها ، وتوافق المعاصرين والرامهرمزي في الضبط وعدم اللحن وكذا في الزيادة والحذف ، وتوافقا الطرفان في مراعاة الأمانة العلمية في تدوين الرواية وتحقيقها على أسس متينة تشذب الرواية مما لحق بها .

واما ما تميز به المعاصرين من المحققين في علوم الرواية وفي طليعتهم عبد السلام محمد هارون ؛ يمكن اختصارذلك بما احدثته الحداثة والمدنية بفن التحقيق وسائر العلوم ، مثل (الإخراج الطباعي) .

ومن هذا يتبين جليا الفارق الكبير في مناهج علماء التحقيق الأوائل ، والذي تطرقنا اليه من خلال قراءة في كتاب المُحَدَّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي حيث تم التعرف والتطرق الى ابرز ميزاته وابوابه.

اما المعاصرين من المحققين فانهم جمعوا علوم الاولين في تحقيق الرواية ، وجعلوها بهيئة قواعد مليئة بالضوابط والخطوات ، والتي لامناص من تطبيقها في تحقيقهم لاي مخطوطة ؛ والحقيقة ان العلماء المعاصرين لم يأتوا بالجديد في هذا الميدان ؛ وخاصة فيما ورد في كتاب القاضي الرامهرمزي المُحَدُّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي ؛ اللهم الا بعض الإضافات ، كالنشر والتقنية الطباعية الحديثة .

امّا العَلامَّة الفارقْة في مؤلفات رواد التحقيق المعاصرين فهي : الغلُو في (التنظير) لعلم التحقيق ؛ يضاف الى ذلك من قواعد التعليم الجافة . اما التحقيق عند جهابذة التحقيق الأوائل فكان يطبق وفق منهج (التطبيق) أي عملية التثبت من الرواية ومعرفة سقيمها من صحيحها بقواعد وخطوات كالمقابلةِ والمعارضةِ مما تم التطرق اليه في سالف البحث في هذا الفصل ." ومن المعاصرين من اعترف بالجهود الجبَّارة التي بذلها علماء التحقيق الأوائل ؛ " [2]ومن هولاء المعاصرين من بخس حقوقهم حين

---

[1] تحقيق النصوص ونشرها ، ص 77 .

[2] عبد الوهاب ، رمضان عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث بين القدامى ، (د. تح) ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1406 هـ/ 1985 م ، ص 42 .

نسب انجازاتهم في هذا المضمار الى المستشرقين ، وخاصة الالمان. " [1] ،" ومنهم من ادعى ما المسلمين الا عالة عليهم معتمدين في التحقيق على المستشرقين " والحقيقة الناصعة ان " ان المحدثين القدامى هم المؤصلون لعلم التحقيق . " [2]

الحَمدُ لله أحقَّ مَن شُكر وأولى منْ حُمِد، أشكرهُ على بلوغِ الآمال وسبوغ الأنعام، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، أما بعد:

---

[1] المنجد ، صلاح الدين ، قواعد تحقيق المخطوطات ، (د . تح) ، الناشر : دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط 7 ،1408 هـ / 1987 م ، ص 127 .

[2] عبد الوهاب ، رمضان عبد التواب ، مقدمة كتاب مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمُحدثين ، (د . تح) ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1406 هـ / 1985 م ، ص 6 -7.

الخاتمِة

وبعد إتمام رسالتنا الموسومة (أساليب الرواية للرامهرمزي في كتابه المُحَدِّثُ الفاصِل بين الرَّاوي والواعي) (ت 360 هـ / 970) ودوره في التأصيل لعلوم الحديث ووضعه للضوابط والقواعد والإجراءات ؛ حيث يُعد كتابه تبصرة وسراجا اضاء به الافاق للمُحدثين وكان لهم خير مُعين ؛ حين قرن بين الرَّواية والدرَّاية واشترط الحق وعَزفَ عن الظنِ ، وأنكر السَّقيم وهدى الى السَّليم ، وأبعد الاهواء وقربَّ البيانْ ؛ واحتاطَ في مُصنفه من الوضعِ والوضّاعين ؛ حرصا منه لحفظ السُنة والدين .

وبعد اكمال البحث نستعرض النتائج الاتية :

1 – أظهرت الدراسة أن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ولد (260 هـ / 873 م) ، في مدينة رامهرمز، وتوفي فيها في سنة (ت 360 هـ / 970 م) ونُبذه عن الظروف السياسية والعلمية التي واكبت عصره . وبينت لنا شيوخ الرامهرمزي وعلمائه الذين اخذ منهم علوم الحديث وذكر الباحث ابرز تلاميذ الرامهرمزي ومن روى عنه . وبينَّ مكانتهِ العلمية وكذلك اراء العلماء فيه . مع ذكر اهم مؤلفاته .

2 – بينت الدراسة ان معرفة الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي لم تكن محصورة في مجال واحد فقط ، بل كانت متنوعة في مضامين العلوم الأخرى ، اذ كانت له معارف في علوم (الحديث ، الشعر ، القضاء) .

3 - وضحت الدراسة الأسباب وراء تأليف أبي محمد الرامهرمز لكتاب (المُحَدِّثُ الفاصِل بين الراوي) ، كما بينا الزمن التقريبي للتأليف وأثبتنا ذلك من خلال الأدلة. كما أوردنا في سياق الرسالة توثيق اسم الكتاب ، وذكر الباحث أبواب الكتاب ..

4 - بينت الدراسة على ثناء العلماء على دور الرامهرمزي في وضعه ضوابط نقل وتحمل الرواية ، ومن ثم معرفة اهم الأبواب التي كتبها بين طيات كتابه انف الذكروالتطرق اليها مثل فضل الناقل لسُنة رسول الله ((d) واداب الطالب .

5 - توصلت الدراسة الى الأساليب التي اعتمدها الرامهرمزي في رواياته ، ومن هذه الأساليب في تحمل الرواية : كاسلوب السماع في نقل الرواية وتحملها وشروطها ، وأسلوب القراءة (العرض) . و أسلوب الاجازة وشروط إعطاء الاجازة ، و أسلوب من أساليب تحمل الرواية وهو المناولة وكيف تتم المناولة بين الشيخ والطالب وضوابطها وشروطها ، واسلوب التحمل للرواية بالمكاتبة وكيفية نقل الرواية وتحملها وفق أُسلوب المكاتبة ، وفي حالة وفاة الشيخ او سفره يعوّلُ على الوصيةِ وهي أسلوب التحمل في نقل الرواية ولها كثير من الضوابط والشروط ، وهناك أسلوب لتحمل الروايات وهو : الوجادة تناوله ، وكان الأعلام من الأساليب المتبعه في تحمل الروايات .

6 –وضحت الدراسة دور الرامهرمزي في التأسيس لعلم التحقيق من خلال الكم من المفاهيم والاجراءات ، مع مقارنة مع المحققين المعاصرين .

وأخيرا وليس اخرا اسأل الله العلي العظيم ان يتقبل من هذا العمل المتواضع البسيط ، خالصا لوجهه الكريم بذلنا جهدا نحسبه متواضعا ، سائلين الباري ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ،وان يجعله في ميزان حسناتنا ، ويعلم الله اني قد بذلت جهدا حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة المشرقة ، سائلا الله تعالى ان تكون طيبة ، فما وفقنا فيه فهو من الله وحده العزيز الكريم في بيان كتاب المُحدث الفاصل وطرقنا بابا واسعا في علوم الرواية والحديث ونقلها وتحملها وهو موضوع خصب لمن يريد الخوض فيه .واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين .

المصادر والمراجع والدوريات والمجلات

قائمة المصادر والمرا جع :

- **القران الكريم**
- **المصادر**

الابناسي ، إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين أبو إسحاق الشافعي (ت 802 هـ / 1399 م) .

1 - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، تح : صلاح فتحي هلل ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، السعودية ، ط 1 ، 1418 هـ / 1998 م .

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن الواحد الشيباني الجزري (ت 630 هـ / 1232 م) .

2 - الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 1417 هـ / 1997 م .

3 - اُللبُاب في تهذيب الأنساب ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1400 هـ - 1980 م .

ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن المبارك ابن عبد الكريم الشيباني (ت 606 هـ /1209 م) .

4 - النهاية في غريب الحديث ، تح : طاهر احمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ط 1 ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399 هـ / 1979 م .

الازهري ، محمد بن احمد الهروي أبو منصور(ت 370 هـ / 980 م) .

5 - تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1421 هـ / 2001 م .

الأصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت 430 هـ / 1038 م) .

6- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (د . تح) ، الناشر : مطبعة السعادة ، مصر ، (د . ط) ، 1494 هـ / 1974 م .

7- معرفة الصحابة ، تح : عادل بن يوسف العزازي ، الناشر : دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط 1 ، 1419 هـ / 1998 م

الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (ت 502 هـ / 1108 م) .

8- الذريعة الى مكارم الشريعة ، تح : أبو اليزيد أبو زيد العجمي ، (د . ط) ، دار السلام للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1428 هـ / 2007 م

البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت 256 هـ / 869 م) .

9 - التاريخ الكبير ، تح : محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، ط 1 ، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، 1440 هـ / 2019 م .

10- الأدب المفرد : ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط 2 ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، مصر، 1379/ 1959 م .

11 - صحيح البخاري ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط 1 ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، 1422 هـ / 2001 م .

البغوي ، الحسين بن مسعود (ت 516 هـ / 1122 م) .

12 - شرح السُنة ، تح : شعيب الارنؤوط ومحمد زهير الشاويش ، ط 2 ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1403 هـ / 1983 م .

البقاعي ، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي بن ابي بكر (ت 885 هـ / 1480 م) .

13 - النكت الوفية بما في شرح الالفية ، تح : ماهر ياسين الفحل ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، 1428 هـ / 2007 م .

البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت 487 هـ / 1094 م) .

14 - المسالك والممالك ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (د . ت) .

البلقيني ، الحافظ عمر بن رسلان الكناني المصري المعروف بالسراج (ت 805 هـ / 1402 م) .

15 - مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، تح : عائشة عبد الرحمن ، (د . ط) ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1411 هـ / 1990 م .

البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت 440هـ / 1048 م) .

16 - الاثار الباقية من القرون الخالية ، تح : خليل عمران المنصور ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1342 هـ /1923 م .

البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت 458 هـ / 1066 م) .

17 - السنن الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1414 هـ / 1994 م .

18 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تح : عبد المعطي قلعجي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ / 1988 م .

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (ت 279 هـ / 892 م) .

19 - سنن الترمذي ، تح : احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، ط 2 ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ط 2 ، 1395 هـ / 1975 م .

20 - علل الترمذي ، تح : صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ، ط 1 ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، 1409 هـ / 1989 م .

ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحراني الدمشقي (ت 728 هـ / 1327 م) .

21- مجموع الفتاوي ، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، 1416 هـ / 1995 م .

الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429 هـ/ 1037 م) .

22 - يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 1 ، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، 1366 هـ / 1947 م .

الجرجاني ، أبو احمد بن عدي (ت 365 هـ / 975م) .

23 - الكامل في ضعفاء الرجال ، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1418 هـ / 1997 م .

الجعبري ، برهان الدين ابو اسحق إبراهيم بن عمرخليل (ت 732 هـ / 1331 م) .

24 - رسوم التحديث في علوم الحديث ، تح : إبراهيم بن شريف ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، 1421 هـ / 2000 م .

ابن جماعة ، بدر الدين بن ابي إسحاق إبراهيم بن ابي الفضل سعد الله الكناني (ت 733 هـ / 1332 م)

25 - تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم ، تح : محمد هاشم الندوي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1354 هـ / 1935 م .

ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ / 1200 م)

26 - صفة الصفوة ، تح : احمد بن علي ، ط 1 ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 2 ، 1421 هـ - 2000 م

27 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ / 1992 م .

28 - أعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه ، تح : احمد بن عبد الله العماري الزهراني ، ط 1 ، ابن حزم ، بيروت ، 1423 هـ / 2000 م .

الجويني ، عبد الملك بن عبد الله ، (ت 478 هـ / 1085 م) .

29 - البرهان في أصول الفقه ، تح : عبد العظيم الديب ،(د . ط) ، دولة قطر ، الدوحة ، 1399 هـ / 1978 م .

ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ / 938 م)

30 - تقدمة المعرفة ، (د . تح) ، الناشر : دار النشر : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن ، الهند ، ط 1 ، 1271 هـ / 1952 م .

31 - الجرح والتعديل ، (د . تح) ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1271 هـ / 1952 م

32 - علل الحديث ، تح : فريق من الباحثين ، ط 1 ، باشراف سعد الحميد ، الناشر : مكتبة المثنى ، بغداد ، 1343 هـ / 1924 م .

33 - المراسيل ، تح : شكر الله نعمة له ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1397 هـ/ 1976 م

الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405 هـ / 1014 م) .

34 - المستدرك على الصحيحين ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، 1422هـ / 2002م .

35 - معرفة علوم الحديث وكمية اجناسه ، تح : مُعظم حسين ، ط2 ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1397 هـ / 1977 م .

36 - المدخل في أصول الحديث ، تح : احمد بن فارس السلوم ، ط 1 ، المطبعة العلمية ، حلب ، 1351 هـ / 1932 م .

الحريري ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت 516 هـ / 1122 م) .

37 - درة الغواص في أوهام الخواص ، تح : عرفات مطرجي ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، 1418 هـ / 1998 م .

بن حنبل ،أبو عبد الله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني (ت 241 هـ / 855 م) .

38 - سؤالات ابي داود للامام احمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، تح : زياد محمد منصور، ط 1، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1414 هـ / 1993 م .

39 - سؤالات ابي بكر احمد بن محمد الاثرم ، تح : عامر حسن صبري ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، 1425 هـ / 2004 م .

40 - العلل ومعرفة الرجال ، تح : وصي الله بن محمد عباس ، دار الخاني ، الرياض ، الطبعة الثانية ،1422 هـ / ، 2011 م.

41 - علل الامام احمد بن حنبل برواية المروذي، تح : صبحي البدري السامرائي ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، ، السعودية ، 1409 هـ / 1988 م .

42 - فضائل الصحابة ، تح : وصي الله محمد عباس ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1403 هـ / 1983 م.

43 - مسند احمد ، تح : شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة للدراسات الإسلامية ، ، 1421 هـ / 2001 م . ، بيروت ، لبنان .

الحنبلي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين رجب (ت 795 هـ - 1392 م) .

44 - شرح علل الترمذي ، تح : همام عبد الرحيم سعيد ، ط 1 ، مكتبة المنار ، الأردن ، 1407 هـ / 1987 م .

الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (ت 388 هـ / 998 م) .

45 - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، تح : محمد بن سعد عبد الرحمن ال سعود ، ط 1 ، مركز البحوث العلمية بجامعة ام القرى ، 1409 هـ / 1988 م .

46 - معالم السنن ، تح : محمد راغب الطباخ ، ط 1 ، المطبعة العلمية ، حلب ، 1351 هـ / 1932 م

الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت 463 هـ - 1070 م) .

47 - تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، ط 1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1422 هـ / 2002 م .

48 - تقييد العلم ، تح : سعد عبد الغفار علي ، ط 1 ، دار الاستقامة ، 1431 هـ / 2009 م .

49 - الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، تح : محمود الطحان ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، (د . ت) شرف أصحاب الحديث ، تح : محمد أوغلي ، (د . تح) ، دار احياء السُنة النبوية ، القاهرة ، (د . ت) .

50 - الكفاية في علم الرواية ، تح : أبي عبد الله السورقي و إبراهيم حمدي المدني ، ط 1 ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، السعودية ، (د . س . ط) .

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت 681 هـ / 1282 م) .

51 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1391هـ / 1971 م .

ابن ابي خيثمة ، أبو بكر احمد زهير بن حرب (ت 279 هـ / 892 م) .

52 - التاريخ الكبير ، تح : صلاح بن فتحي هلال ، ط 1 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1427 هـ / 2006 م .

الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر (ت 385 هـ / 995 م) .

53 - الضعفاء والمتركون ، تح : موفق عبد القادر ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1403 هـ / 1983 م .

54 - سؤالات السهمي ، (د . تح) ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1404 هـ / 1984 م

55 - المؤتلف والمُختلف في أسماء نقلة الحديث ، تح : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1406 هـ / 1986 م .

الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت 255 هـ / 868 م) .

56 - سنن الدارمي ، تح : عماد الطيار وعز الدين ضلي ، ط 1 ، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث . ، بيروت ، لبنان ، 1417 هـ / 1996 م .

أبو داود ، سليمان بن إسحاق بن بشير بن شداد الازدي (ت 275 هـ / 888 م) .

57 - سنن ابي داود ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد عبد الحميد ، ط 1 ، (د . ط) ،المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، (د. ت) .

58 - مصنف الاحاديث والاثار ، تح : سعيد محمد اللحام ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1409 هـ / 1989 م

ابن دقيق ، تقي الدين العيد (ت 702 هـ / 1302 م) .

59 - احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ، تح : محمد حامد الفقي ، ط 1 ، دار عالم الكتب ، بيروت ، 1407 هـ / 1987 م .

الدنيوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ / 889 م) .

60 - تأويل مختلف الحديث ، تح: محمد محي الدين الأصفر ، ط2 المكتب الإسلامي ، 1419 هـ / 1999 م .

الدورقي ، ابو عبد الله احمد بن إبراهيم بن كثير (ت 246 هـ / 860 م) .

61 - مسند سعد ، تح : عامر حسن صبري ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1407 هـ / 1986 م .

الدينوري ، ابو حنيفة بن داود (ت 282 هـ / 895 م) .

62 - الاخبار الطوال ، تح : عبد المنعم عامر ، ط 1 وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر ، 1960 م

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748 هـ / 1348 م) .

63 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ،ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1423 هـ / 2003 م .2

64 - تذكرة الحفاظ ، تح : زكريا عميرات ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1423 هـ / 2003 م .

65 - سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ، 1405 هـ / 1985 م .

66 - العبر في خبر من غبر ، تح : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت) .

67 - الموقظة في علم مصطلح الحديث ، تح : عبد الفتاح أبو غُدة ، ط 2 ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، 1412 هـ / 1991 م

68 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، تح : احمد خان ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 م / 1997 م .

69 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح :علي محمد البجاوي ، ط 1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1382 هـ / 1963 م 0

الرازي ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت 395 هـ / 1004 م) .

70 - معجم مقاييس اللغة ، تج : عبد السلام محمد هارون ، (د . ط) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ، 1399 هـ / 1979 م

الرازي ، أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين (ت 606 هـ /1209 م)

71 - المحصول ، تح : طه جابر فياض العلواني ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، 1418 هـ / 1997 م .

الرامهرمزي ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت 360 هـ / 970 م) .

72 - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تح : عجاج الخطيب ، ط 1 ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، 1391هـ / 1971 م .

73 - أمثال الحديث ، تح : أمة الكريم القرشية ، ط 1 ، حيدر اباد بالدكن ، باكستان ، 1388 هـ / 1968

الرشيد العطار ، أبو الحسين رشيد يحيى بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي المصري (ت 662 هـ / 1228 م) .

74 - نزهة الناظر ، تح : مشعل بن بالي الجبرين المطيري ، ط 1 ، دار ابن حزم ، الرياض ، ، 1423 هـ / 2002 م .

الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت 236 هـ / 850 م) .

75 - نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال أستاذ اللغة العربية بالسوربون ، ط 3 ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ت) .

أبو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو النصري (ت 281 هـ / 894 م) .

76 - تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، رواية ابي الميمون بن راشد ، تح : شكر الله نعمة الله القوحاني ، (د . ط) مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، (د . ت)

الزركشي ، أبو عبد الله بد الدرين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت 794 هـ /1391 م) .

77 - البرهان في علوم القران ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 1 ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، 1376 هـ / 1957 م .

السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771 هـ /) .

78 - طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط 2 ، هجر للطباعة والنشر ، 1413 هـ / 1993 م .

السجستاني ، أبو داود (ت 275 هـ / 888 م) .

79 - سؤالات ابي عبيد الاجري لابي داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تح : محمد علي قاسم العمري ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م .

السخاوي، محمد عبد الرحمن بن محمد شمس الدين (ت 902هـ / 1403 م) .

80 - فتح المغيث بشرح الفية الحديث ، تح : علي حسين علي ، ط 1 ، مكتبة السُنة ، مصر ، 1424 هـ / 2003 م .

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت 230 هـ / 844 م) .

81 - الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ / 1990 م .

السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ / 1166 م)

82 - الانساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط 1 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، (د . ت) .

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ / 1505 م)

83 - ألفية الحافظ السيوطي ، تح : احمد محمد شاكر ، ط 1 ، مكتبة المنار ، القاهرة ، مصر ، 1332 هـ / 1913 م .

84 - إتمام الدراية لقراء النقاية ، تح : إبراهيم العجوز ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1405 هـ / 1985 م .

85 - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تح : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، الناشر : دار العاصمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 2 ، 1424 هـ / 2003 م .

86 - طبقات الحفاظ ، تح لجنة من العلماء باشراف ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م .

الشافعي ، زين الدين ابو يحيى بن محمد بن زكريا الانصاري (ت 926 هـ / 1520 م) .

87 - فتح الباقي بشرح الفية العراقي ، تح : عبد اللطيف الهميم ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ / 2002 م .

الشافعي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس (ت 204 هـ / 819 م) .

88 - الرسالة ، تح : أحمد محمد شاكر ، ط 1 ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1357 هـ / 1938 م

ابن شاهين ، الحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت 385 هـ / 995 م) .

89 - ناسخ الحديث ومنسوخه ، تح : سمير بن امين الزهيري ، ط 1 ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، 1408هـ / 1988 م .

الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت 548 هـ / 1153 م) .

90 - الملل والنحل ، (د . تح) ، (د . ط) ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، (د. ت) .

الشيباني ، ابو عبد الله محمد بن الحسن (ت 189 هـ / 804 م) .

91 - الجامع الكبير ، تح : أبو الوفاء الافغاني ، (د . ط) ، لجنة احياء المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن ، الهند ، مطبعة الاستقامة ، مصر ، 1356 هـ / 1937 م

ابن أبي شيبة ، ابوبكر عبد الله بن محمد الكوفي العبسي (ت 235 هـ / 1448م) .

92 - المصنف ، تح : سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري ، ط 1 ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1436 هـ / 2015 م .

ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين (ت 643 هـ / 1245 م مقدمة ابن الصلاح ، تح : نور الدين عتر ، الناشر : دار الفكر المعاصر، بيروت ، 1406 هـ / 1986 م .

93 - معرفة أنواع علم الحديث ، تح : عبد اللطيف الهميم ، ماهر ياسين الفحل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423 هـ / 2002 .

الطبراني ، أبو القاسم سليمان (ت 360 هـ / 970 م) .

94 - المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد الحميد ، (د . ط) ، مطبعة الامة ، بغداد ، العراق ، 1403 هـ / 1983 م

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922 م) .

95 - تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف بمصر ، ط 2 ، 1387 هـ / 1967 .

96 - اختلاف الفقهاء ، (د . تح) ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1420 هـ / 1999 م

الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري (ت 321 هـ / 933 م) .

97 - مُشكل الاثار ، تح : شعيب الارنؤوط ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 1415 هـ / 1994 م

ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا أبو جعفر (ت 709 هـ / 1309 م) .

98 - كتاب الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية ، تح : عبد القادر محمد مايو ، الناشر : دار القلم العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ / 1997 .

الطيبي ، الحسين بن عبد الله (ت 743 هـ / 1342 م) .

99 - الخلاصة في أصول الحديث ، تح : أبو عاصم الشوامي الاثري ، (د . ط) ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، العراق ، 1391 هـ / 1971 م)

100 - الخلاصة في معرفة الحديث ، تح : أبو عاصم الشوامي الاثري ، ط 1 ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1430 هـ / 2009 م .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463 هـ/1070 م) .

101 - الاستيعاب في أسماء الاصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1412 هـ / 1992 . جامع بيان العلم وفضله ، تح : ابو الاشبال الزهيري ، الناشر : دار ابن الجوزي ، السعودية ، ، ط 1 ، 1414 هـ/1994 م .

العبدي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت 395 هـ / 1004 م)

102 - فتح الباقي في الكنى والالقاب ، تح : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ،ط 1 ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، السعودية ، 1417 هـ / 1996 م

العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت 261 هـ / 874 هـ) .

103 - معرفة الثقات من رجال العلم والحديث ، تح : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط 1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1405 هـ / 19985 م .

ابن عدي ، ابو محمد عبد الغني بن سعيد الاسدي (ت 365 هـ / 975 م) .

104 - الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ، تح : أبو الفضل عبد المحسن الحسيني ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط 1 ، 1413 هـ / 1993 م .

العراقي ، الحافظ ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت 806 هـ / 1403 م) .

105 - شرح التبصرة والتذكرة ، تح : عبد اللطيف الهميم و ماهر ياسين فحل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423 هـ / 2002 م .

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي (571 هـ / 1175 م) .

106 - تاريخ دمشق ، تح : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، (د . ط) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1415 هـ / 1995 م

العسقلاني ، الحافظ أبو الفضل بن علي بن حجر (ت 852 هـ / 1448) .

107 - الإصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل احمد عبد الموجود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1417 هـ / 1996 م .

108 - التلخيص الخبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير ، تح : أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، ط 3 ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، ط 3 ، 1416 هـ / 1995 م .

109 - تقريب التهذيب ، تح : محمد عوامة ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، 1420 هـ / 1999 م .

110 - تهذيب التهذيب ، تح : خليل مأمون شيحا وعمر السلامي ، ط 1 دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1415 هـ - 1995 م .

111 - المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس ، تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط 1 ، ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1413 هـ / 1992 م .

112 - النكت عل كتاب ابن الصلاح ، تح : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، ط 1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية ، 1404 هـ / 1984 م .

113 - فتح الباري بشرح البخاري ، تح : محب الدين الخطيب ، ط 1 ، المكتبة السلفية الأولى ، مصر ، 1390 هـ / 1970 م .

114 - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر ، تح : نور الدين عتر ، ط 3 ، مطبعة الصباح ، دمشق ، 1421 هـ/ 2000 م .

العسكري ، أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعد (ت 382 هـ / 992 م) .

115 - تصحيف المحدثين ، تح : محمود احمد ميرة ، (د . ط) المطبعة العربية الحديثة ، 1402 هـ / 1982 م ، مخطوط دار الكتب المصرية ، برقم 2 ش مصطلح .

ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الاندلسي المحاربي (ت 542 هـ/1147 م) .

116 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ / 2001 م .

العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو (ت 322 هـ / 933 م) .

117 - الضعفاء الكبير ، تح : عبد المعطي امين ، ط 1 ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، 1404 هـ / 1984م .

العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (ت 761 هـ /1359 م) .

118 - جامع التحصيل في احكام المراسيل ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 2 ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، 1407 هـ / 1986 م .

119 - اثارة الفوائد المجموعة في الإشارة الى الفرائد المسموعة ، تح : مرزوق بن هياس ال مرزوق الزهراني ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1425 هـ / 2004 م .

العيني ، ابو محمد محمود بن موسى بن احمد بن حسين العنتابي الحنفي ، (ت 855 هـ / 1451 م) .

120 - مقدمة مغاني الاخبار في شرح أسامي رجال معاني الاثار ، تح : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1427 هـ - 2006 م ، ج 1 ، ص 9 .

الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505 هـ / 1058 م) .

121 - المستصفى تح : محمد عبد السلام عبد الشافي ، ط 1، دار الكتب العلمية ، 1413 هـ / 1993 م.

122 - بداية الهداية ، تح : محمد زينهم محمد عزب ، ط 1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1413 هـ / 1993 م .

الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم (ت 350 هـ/ 961 م) .

123 - ديوان الادب ، تح : احمد مختار عمر ، (د . ط) ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، 1394 هـ /1974 م .

ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي أبو الوليد (ت 403 هـ / 1031 م) .

124 - تاريخ علماء الاندلس ، تح : عزت العطار الحسيني ، ط 2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408 هـ / 1988 م .

أبو الفضائل ، بدر الدين احمد بن محمد بن احمد المظفر ابن المختار أبو العباس الرازي الحنفي (ت 637 هـ / 1239 م) .

125 - حجج القران ، تح : احمد عمر المحمصاني الازهري ، الناشر : مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، 1320 هـ / 1902 م

الفيروزأبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817 هـ/ 1414 م) .

126 - القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1426 هـ / 2005 م .

القاضي عياض ، بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت 544 هـ / 1149 م) .

127 - الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تح : احمد صقر ، ط 1 ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، 1390 هـ 1970 م .

ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي (ت 351 هـ / 962 م) .

128 - معجم الصحابة ، تح : صلاح بن سالم المصراتي ، الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1418 هـ / 1998 م .

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671 هـ / 1272 م) .

129 - الجامع لاحكام القران ، تح: احمد البردوني وإبراهيم اطيفش ، ط 2 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1384 هـ / 1964م .

القزويني ، ابو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت 623 هـ / 1226 م) .

130 - التدوين في ذكر اخبار قزوين ، تح : عزيز الله العطاردي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ / 1987 م .

القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي الفزاري (ت 821 هـ / 1418 م) .

131 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تح : إبراهيم الابياري ، ط 2 ، دار الكتاب ، بيروت ، 1400 هـ / 1980 م .

ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الشيباني(ت 507هـ / 1113 م)

132 - مسألة التسمية ، تح : عبد الله بن علي مرشد ، الناشر: مكتبة الصحابة ، جدة ، ط 1 ، (د . ت) .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي (ت 751 هـ / 1350 م)

133 - المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تح : عبد الفتاح أبو غُدة ، (د . ط) ، مجمع الفقه الإسلامي ، جدة ، السعوديه ، النشر 1428 هـ .

134 - الوابل الصيب من الكلم الطيب ، تح : عبد الرحمن بن حسن بن قائد ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، سوريا ، ط 1 ، 1390 هـ / 1970 م.

الكاساني ، علاء الدين ابو بكر بن مسعود الحنفي (ت 578 هـ / 1182 م) .

135 - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، تح : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1 ، 1327 هـ / 1909 م .

ابن كثير ، الحافظ عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت 774 هـ / 1372 م).

136 - البداية والنهاية ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، الرياض ، السعودية ، ط 1 ، 1386 هـ - 1966 م .

137 - اختصار علوم الحديث ، تح : احمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، (د . ت) .

الكلاباذي ،أبو بكر محمد بن ابي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الحنفي(ت 380 هـ / 990 م)

138 - بحر الفوائد المشهور بمعاني الاخبار، تح : محمد حسن محمد وحسن إسماعيل واحمد فريد المزيدي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1420 هـ / 1999 م .

الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت 329 هـ / 940 م) .

139- الأصول من الكافي، تح :علي اكبرالغفاري ، ط 5، دارالكتب الإسلامية ، طهران ، (1363 ش)

ابن ماجه ، ابو عبد الله بن يزيد القزويني (273 هـ - 888 م) .

140 - سنن ابن ماجه ، تح : شعيب الارناؤوط و عادل مرشد ، ط 1 ، دار احياء الرسالة العالمية ، بيروت ، 1430 هـ / 2009 م .

بن ماكولا ، الأمير علي بن هبة الله أبو نصر (ت 475 هـ / 1082 م) .

141 - الاكمال في رفع الارتياب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 هـ / 1990 م .

مالك ، بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي (ت 93 هـ / 711 م) .

142 - الموطأ ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط 2 ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1370 هـ / 1950 م .

الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450 هـ / 1058 م)

143 - الاحكام السلطانيه ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار الحديث ، القاهرة ، (د . ت) .

ابن المبارك ، عبد الله (ت 181 هـ / 797 م) .

144 - الجهاد ، تح : نزيه حمود ، ط 1 ، الناشر : الدار التونسية ، تونس ، 1392 / 1972 م .

ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن الهادي الصالحي (ت 909 هـ / 1503 م) .

145 - بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، تح : روحية عبد الرحمن السويفي ،ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1413 هـ / 1992 م .

محمد بن ادريس الشافعي (ت 204 هـ / 819 م).

146- اختلاف الحديث :، تح : محمد احمد عبد العزيز ، ط 2، دار الفكر، بيروت،(1403 هـ/ 1983)

ابن المديني ابو الحسن علي ، (ت 234 هـ / 848 م)

147 - علل الحديث ومعرفة الرجال ، مما رواه عنه أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني وأبو الفضل صالح بن احمد عن ابيه ، لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ، تح : صبحي البدري السامرائي ، ط 1، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1 ، 1409 هـ / 1988 م .

المروزي عبد الله ، محمد المبارك عبد الله التميمي أبو عبد الرحمن (ت 181 هـ / 797 م)

148- الناقد الحديث في علوم الحديث ، تح : محمد علي صبح ، (د . ط) ، القاهرة ، مصر ، (د. ت)

المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت 742 هـ / 1341 م) .

149 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1400 هـ / 1980 م .

مسكويه ، أبو علي الرازي (ت 421 هـ / 1030 م) .

150 - تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، تح : ابن الخطيب ، ط 1 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د. ت) .

151 - تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : أبي القاسم امامي ، ط 2 ، دار سروش للطباعة والنشر ، طهران ، 1421 هـ / 2000 م .

مسلم بن الحجاج (ت 261 هـ /875 م) .

152 - التمييز، تح : محمد مصطفى الاعظمي ، ط 3 ، مكتبة الكوثر ، السعودية ، 1410 هـ / 1989 م

153 - صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ،(د . ط) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، 1393هـ / 1972 م.

154 - التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، تح : محمد عثمان الخشت ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، مطبوع مع تدريب الراوي للسيوطي ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م .

بن معين ، أبو زكريا يحيى (ت 233 هـ / 847 م) .

155 - تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ، تح : محمد كامل القصار ، ط 1 ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1405 هـ / 1985 م .

156 - تاريخ ابن معين رواية الدوري ، تح : احمد محمد نور سيف ، ط 1 ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، 1399 هـ / 1979 م .

157 - سؤالات ابن الجنيد لابي زكريا يحيى بن معين ، تح : احمد محمد نور سيف ، ط 1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1408 هـ / 1988 م .

مغلطاي ، علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت 762 هـ / 1361 م) .

158 - اكمال تهذيب الكمال ، تح : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، ط 1 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، مصر ، 1422 هـ / 2001 م

ابن المقرىء ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زادان الاصبهاني (ت 381 هـ / 1991 م) .

159 - المُعجم ، تح : ابي عبد الرحمن عادل بن سعد ، ط 1 ، مكتبة الرُشد ، الرياض ، 1419 هـ / 1998 م .

ابن المُلقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري (ت 804 هـ/ 1401 م)

160 - البدر المنير ، تح : مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان ، ط 1 ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1425 هـ / 2004 م .

ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري الافريقي (ت 711 هـ/ 1311 م)

161 - لسان العرب ، اعداد وتحقيق : عبد الله علبين ومحمد احمد حسب الله و هاشم محمد الماذلي وسيد رمضان احمد ، (د . ط) ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، (د . ت) .

ابن النديم ، محمد بن إسحاق بن محمد بن (ت 380 هـ / 990 م) .

162- الفهرست ، تح : إبراهيم رمضان ، الناش : دارالمعرفة ، بيروت ،ط 2،(1417 هـ / 1997 م).

النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت 303 هـ / 915 م) .

163 - السنن الكبرى ، تح : حسن عبد المنعم شلبي وشعيب الارناؤوط ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1421 هـ / 2001 م .

ابن نقطه ،محمد عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع معين الدين الحنبلي البغدادي(ت629 هـ /1231 م)

164 - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تح : كمال يوسف الحوت ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ / 1988 م .

النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (676 هـ / 1277 م) .

165 - صحيح مسلم بشرح النووي ، تح: يحيى بن محمد سوس الازهري ، ط 2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1392 هـ - 1972 م.

166 - التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، تح : محمد عثمان الخشت ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، مطبوع مع تدريب الراوي للسيوطي ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م .

الهروي ، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الانصاري (ت 481 هـ / 1089 م) .

167 - ذم الكلام وأهله ، تح : عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1416 هـ / 1996 م .

ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري (ت 218 هـ / 833 م) .

168 - سيرة النبي (d) لعبد الملك بن هشام ، تح : مصطفى السقا و وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط 2 ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط 2 ، 1375 هـ /5 195

الهيثمي ، علي بن ابي بكر نور الدين أبو الحسن (ت 807 هـ - 1404 م) .

169 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح : حسام الدين القدسي ، (د . ط) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1414 هـ / 1994 م .

ياقوت الحموي ، عبد الله الرومي (626 هـ - 1228) .

170 - معجم الادباء ، تح : احسان عباس ، (د . ط) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (د. ت) .

171 - معجم البلدان ، (د . تح) ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1414 هـ / 1993 م .

ابن أبو يعلي أبو الحسين أبو الفراء محمد بن محمد (ت 526 هـ / 1131 م) .

172 - طبقات الحنابلة ، تح : محمد حامد الفقي ، ط 1 ، مطبعة السُنة المحمدية ، القاهرة ، 1371 هـ / 1952 م .

- **ثانيا : المراجع :**

الالباني ، محمد ناصر الدين (1420 هـ / 1999 م) .

173 - السلسة الصحيحة ، (د . تح) ، ط 1 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1415 هـ / 1995 م .

الباشا ، حسن

174 - الألقاب الإسلامية في التاريخ ، (د . تح) ، (د . ط) ، مكتبة جامعة العين ، جامعة العين ، الامارات .

البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني (ت 1399 هـ / 1979 م) .

175 - هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، تح : وكالة المعارف باسطنبول ، ط 1 ، دار النشر الإسلامية ، طهران ، (د . ت) .

أبو البقاء ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (ت 1094 هـ / 1682 م) .

176 - الكليات ، تح : عدنان درويش و محمد المصري ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413 هـ / 1993 م .

البنّاء ، احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين (ت 1117 هـ / 1705 م)

177 - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تح : أنس مهرة ، ط 3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1427 هـ / 2006 م .

التازي ، مصطفى امين (ت 1418 هـ / 1997 م) .

178 - محاضرات في علوم الحديث ، (د . ط) ، دار المعارف ، القاهرة ،(د . ط) ، (د . ت) .

الترمسي ، محمد محفوظ بن عبد الله .

179 - منهج ذوي النظر ، شرح منظومة علم الأثر للحافظ جلال الدين السيوطي (د ، تح) ، ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1401 هـ - 1981 م .

الجزائري ، طاهر (ت 1338 – 1919 م) .

180 - توجيه النظر الى أصول الأثر، (د . تح) ، ط 2 ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، 1430 هـ - 2009 م .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 1067 هـ / 1656 م) .

181 - كشف الظنون ، تح : محمد شرف الدين ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان 1 ، 1360 هـ / 1941 م .

حجازي ، محمود فهمي (ت 1441 هـ / 2019 م)

182 - الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، (د . تح) ، ط 1 دار الغريب للطباعة ، 1993 م .

حمادي ، محمد ضاري .

183 - الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ، (د . تح) ، ط 2 ، منشورات اللجنة الوطنية ، بغداد ، العراق ، 1402 هـ / 1982 م .

الخطيب ، محمد عجاج .

184 - أصول الحديث علومه ومصطلحه ، (د . تح) ، ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،1401 هـ / 1981.

185 - السُنة قبل التدوين ، تح : محمد عجاج الخطيب ،(د . ط) ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1356 هـ - 1937 م .

خلاف ، عبد الوهاب

186 - أصول الفقه ، (د . تح) ، ط 1 ، دار القلم ، الكويت ، 1398 هـ / 1988 م

الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (1411 هـ / 1991 م) .

187 - معجم رجال الحديث ، (د . تح) ، ط 5 ، الناشر : مؤسسة الامام الخوئي ، لندن ، ط 5 ، 1413 هـ / 1992 م .

رستم ، اسد (ت 1965هـ / 1384 م) 0

188 - مصطلح التاريخ ، (د . تح) ، ط 1، مركز تراث للأبحاث ، 1436 هـ / 2016 م .

الزبيدي ، محمد مرتضى (ت 1205 هـ / 1790 م) .

189 - تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : جماعة من المختصين ، (د . ط) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بدولة الكويت ، 1422 هـ / 2001 م .

الزركلي ، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت 1396 هـ / 1976 م) .

190 - الاعلام ، (د . تح) ، (د . ط) ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، 1423 هـ / 2002 م ، ط 15 .

الزيات ، احمد محمد علي النجار .

191 - المعجم الوسيط ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، (د . ت).

أبو زيد ، بكرعبد الله بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت 1429 هـ / 2008 م) .

192 - فقه النوازل ، مؤسسة الرسالة ، (د . تح) ، ط 1 ، بيروت ، 1416 هـ / 1986 م .

زيدان جرجي (ت 1332 هـ / 1914) .

193 - تاريخ اداب اللغة العربية ، (د . تح) ، ط 1 ، مطبعة الهلال ، مصر ، 1440 هـ / 2020 م

السباعي ، مصطفى حسني (ت 1384 هـ / 1964 م) .

194- السُنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، (د . تح) ، (د. ط) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط 2 ، 1398هـ / 1978 م.

السماحي ، محمد محمد .

195 - المنهج الحديث في علوم الحديث النظر ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار الانوار ، القاهرة ، (د . ت)

السيد ، محمد شوقي .

196- دراسات في علوم الحديث ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار الطباعة المحمدية ، مصر،1400 هـ / 1980.

شاكر ، احمد محمد .

197 - الباعث الحثيث شرح اختصارعلوم الحديث ، (د . تح) ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت) .

أبو شهبة ، محمد بن محمد (ت 1403هـ / 1983 م) .

198 - الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ،(د . تح) ، (د . ط) ، الناشر : مكتبة عالم المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 1403 هـ / 1982 م .

الشرقاوي ، حسن محمد .

199 - نحو منهج علمي إسلامي (د 0 تح) ، (د . ط) ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1398 هـ / 1978 م.

الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت 1250 هـ /1834 م) .

200 - نيل الاوطار ، تح : عصام الدين الصبايطي ، ط 1 ، دار الحديث ، مصر ، 1413 هـ / 1993م

201 - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط 1 ، 1416 هـ / 1995 م.

الصالح ، صبحي .

202 - علوم الحديث ومصطلحه ، (د . تح) ، (د . ط) دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 18 ، 1991 م .

203 - الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني أبو إبراهيم عز الدين الأمير (ت 1182 هـ / 1768 م) .

204 - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تح : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد عويضة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417 هـ / 1997 م .

205 - سُبل السلام ، تح : عصام الصبايطي و عماد السيد ، ط 5 ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 1418 هـ / 1997

الطبرسي ، ميرزا حسين النوري (ت 1320 هـ / 1902 م).

206 - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح : موسسة ال البيتD (، (د . ط) لاحياء التراث .

الطحان ، محمود .

207 - تيسير مصطلح الحديث (د . تح) ، ط 10 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، 1425 هـ / 2004 م .

الطهراني ، محمد محسن اغا بزرك (ت 1389 هـ / 1969 م) .

208 - الذريعة الى تصانيف الشيعة ، (د . تح) ، ط 1 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1936 هـ / 1986 م

العاملي ، محسن الأمين (ت 1371 هـ / 1951 م) .

209 - اعيان الشيعة ، تح : حسين الأمين ، ط 1 ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1403 هـ / 1983 م .

عبد الفتاح أبو غُدة .

210 - لمحات في تاريخ السُنة وعلوم الحديث ، (د . تح) ، (د . ط) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط 4 ، 1417 هـ / 1996 م

عبد الوهاب ، رمضان عبد التواب (ت 1422هـ / 2001 م) .

211 - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين (د 0 تح) ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1406 هـ / 1986 م 0

عتر ، نور الدين.

212 - منهج النقد في علوم الحديث ، (د 0 تح) ، ط 3 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، 1412 هـ / 1992 م .

عثمان ، رامي

213 - رسائل ابن العميد دراسة فنية ، (د . تح) (د . ط) ، الناشر : الجامعة الأردنية ، 2008 م ، ص 14 – 24 .

عزام ، عبد الله .

214 - العقيدة وأثرها في بقاء الجيل ، (د 0 تح) ، (د . ط) ، دار الفكر العربي ، دمشق ، سوريا ، 1400 هـ /1980 م .

عطية ، عزت علي .

215 - دراسات في علوم الحديث ،(د 0 تح) ، (د . ط) ، مطبعة حسان ، القاهرة ، مصر ، (د . س . ط) .

ابن العماد ، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي أبو الفلاح (ت 1089 هـ / 1679 م) .

216 - شذرات الذهب ، تح : محمود الارناؤوط ، ط 1 ، دار ابن كثير، دمشق ، 1406 هـ / 1986م

العمري ، اكرم .

217 - السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المُحدثين في نقد روايات السيرة النبوية ، ،(د 0 تح) ، ط 6 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ، 1413 هـ / 1993 م .

الغزالي ، محمد .

218 - خُلُق المُسلم ، ،(د 0 تح) ، (د . ط) ، دار القران الكريم ، 1400 هـ / 1980 م .

الفيكونت ، دي طرازي (ت 1375 هـ / 1956 م) .

219 - خزائن الكتب العربيه في الخافقين ، (د . تح) ، ط 1 ، مؤسسة دار المشرق ، بيروت ، 1367 هـ / 1947.

القاسمي ، علي .

220 - علم المصطلح : اسسه النظريه وتطبيقاته العملية ، ،(د 0 تح) ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 2008 م .

قطب ، محمد .

221 - قبسات من الرسول d ، (د . تح) ، ط 2 ، دار الشروق ، بيروت ،(د . ت) .

كحالة ، عمر رضا (ت 1408 هـ / 1987 م) .

222 - معجم المؤلفين ، ،(د 0 تح) ، ط 1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) .

الكناني ، محمد بن جعفر (ت 1345 هـ - 1927 م) .

223 - الرسائل المستطرفة ، (د. تح) ، ط 1 ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، 1332 هـ / 1913 م .

اللاحم إبراهيم .

224 - مقارنة المرويات ، (د . تح) ، ط 1 ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط 1 ، 1433 هـ / 2012 م

محب الدين أبو صالح واخرون .

225 - أصول التربية الإسلامية ، ،(د 0 تح) ، (د . ط) ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، 1407 هـ / 1987م.

محمود ، عبد المجيد .

226- الاتجاهات الفقهيه عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري ، ،(د 0 تح) ، (د . ط) .

المنجد ، صلاح الدين .

227 - قواعد تحقيق المخطوطات (د . تح) ، ط 7 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، 1987 .

النابلسي ، عبد الغني بن اسماعيل (ت 1143 هـ - 1731 م) .

228 - ذخائر المواريث ، ،(د 0 تح) ، (د . ط) ، طبع مصر ، 1352 هـ - 1934 م .

الندوي ، أبو الحسن .

229 - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، ،(د 0 تح) ، (د . ط) ، دار الأنصار ، القاهرة ، مصر ، 1411 هـ / 1991 م .

هارون ، عبد السلام (ت 1408 هـ / 1987 م) .

230 - تحقيق النصوص ونشرها ، (د . تح) ، (د . ط) ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1385 هـ / 1965 م .

اليماني ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت 1386 هـ / 1966 م) .

231 - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل ، تح : محمد ناصر الدين الالباني وزهير الشاويش ، ط 1 ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، سوريا ، 1407 هـ / 1987 م .

- **المجلات والدوريات**

الخفاجي ، اياد عبد الحسين صيهود .

237 - دراسة في مرويات زواج النبي d من السيدة خديجة (h) ، الناشر : مجلة الباحث ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، المجلد السابع والعشرون ، 1440 هـ / 2018 م ، مقدمة البحث.

مجلة مداد . علاوي ، عمار مرضي

238 - أضواء على الحركة العلمية في بغداد في ظل التسلط البويهي (334 هـ - 447 هـ) ، مجلة مداد ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، العدد (590) ، العدد الخاص بالمؤتمرات (2019 م/2020 م) .

ABSTRACT

Praise be to God, who is more deserving of being thanked and more deserving of being praised. I thank Him for achieving hopes and blessings, and prayers Peace be upon the master of Al-Anam, and upon his honorable family and companions. Now then At the end of the research (Methods of the Novel by Al-Ramharamzi In his book Al-Muhaddith Al-Fasil between the Narrator and the Conscious One ,(His book is considered an insight and a lamp that illuminated the horizons of the hadith scholars And they had a certain good; When a century between Narration and knowledge, he stipulated the truth and abstained from suspicion, he denounced the sick and guided to the sound, and kept away desires He was careful in his work to be careful, clear, and close to the statement I help; Out of his concern to preserve the Sunnah and heritage After completing our research, the researcher reached several results, including

1- Learn about the biography of Judge Al-Ramharamzi In terms of name, lineage, nickname, birth, and background The political and scientific conditions that accompanied his era. The sheikhs of Al-Ramhurmuzi and his scholars from whom he took it were revealed Hadith Sciences The researcher mentioned the most prominent students of Al-Ramhurmuzi And who narrated from him. The researcher showed the scientific standing By Al-Ramahramzi, as well as the opinions of scholars about him. The researcher mentioned his most important works

2- The reasons behind writing the book (Al-Muhaddith Al-Fasil) by Al-Ramhurmuzi have been explained, as explained by the researcher Al-Zaman Approximate and with evidence of the judge's writing of the aforementioned book. As the researcher mentioned in the context of the research Document the name of the book The researcher mentioned the chapters of the book, including: The virtue of transmitting the Sunnah of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace .(Concerning the etiquette of the

seeker of knowledge, the researcher mentioned another chapter on the journey in seeking knowledge, and a chapter on exaltation and descent in Request a novel.

3- The researcher explained the methods of carrying out the narration and the methods used in transmitting it, which the judge established Al-Ramhurmuzi in his book Al-Muhaddith Al-Fasl, including :Hearing, reading (presentation), authorization, handling, writing, informing, will, and seriousness, and it was defined All the above methods and the method by which they are done are based on the methods .And finally The researcher passed by On the role of Ramadan In establishing the art of investigation in his book Al-Muhaddith Al-Fasil, where

I provide examples of investigation using concepts, investigation using procedures, and the work of the researcher, comparing the investigation at Contemporaries and early modernists adopted it

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Karbala University

College Of Education for Human Sciences

Department of History

METHODS OF NARRATION IN AL-RAMHURMUZIS UPDATED BOOK, THE SEPARATOR BTWEEN THE NARRATOR AND THE CONSCIOUS ONE.

By;

Jabbar Obaid Jasim

Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Karbala university as a Partial Fullfillment for the Requirements of Master Degree in Islamic History.

The supervisor;

Prof.Dr. Intisar Leteaf Hassan Al Sebti